

مطرائية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة
لجنة التربية الكنسية

منهج إعداد الخدام

الجزء الرابع

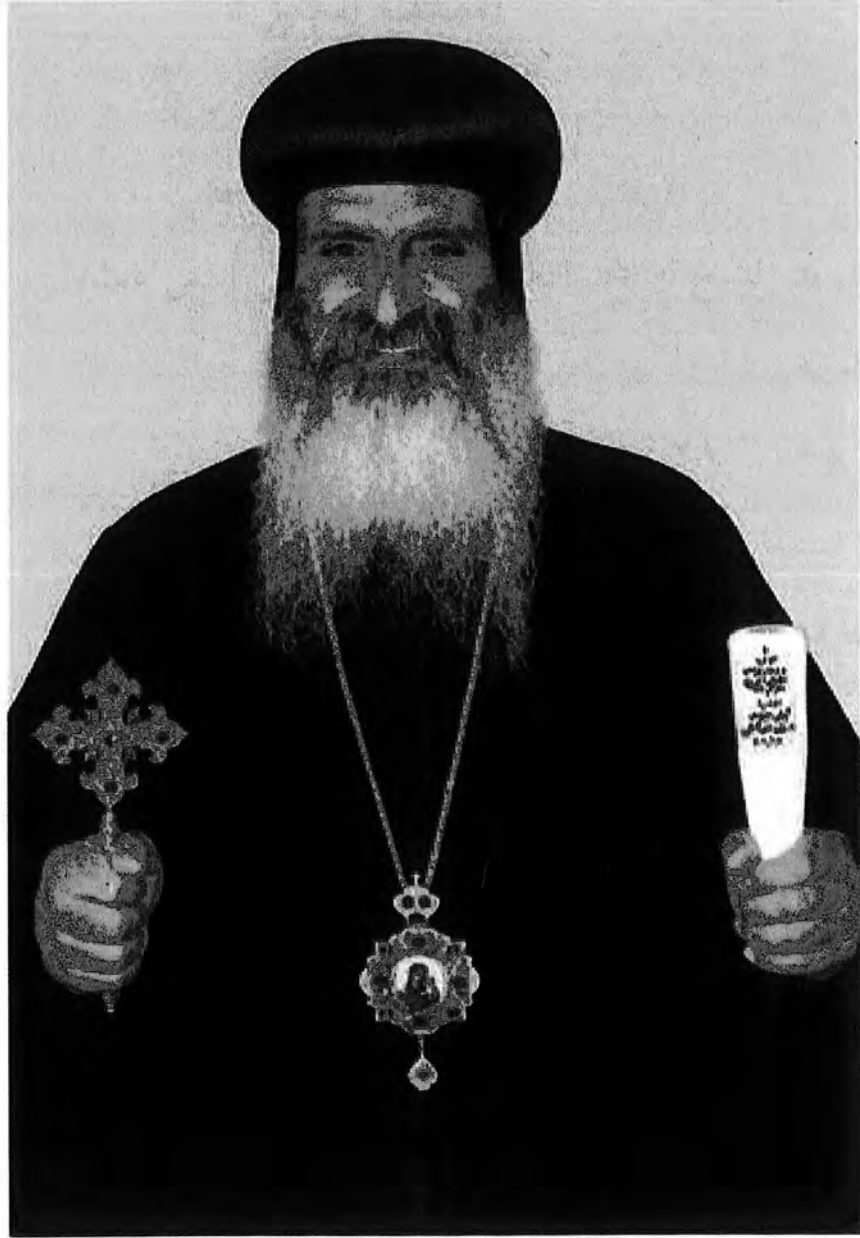
مراجعة وتقديم

الأنبا ثيودوسيوس

أسقف الجيزة



قداسة البابا المعظم
الانبا توماخندروس الثاني
بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



نيافة الحبر الجليل
الأنبا ثيودوسيوس
أسقف الجيزة

مقدمة

لصاحب النيافة الاتبا ثيودوسيوس

أسقف الجيزة

لاحظ نفسك والتعليم

وضع السيد المسيح له المجد التعليم في الكنيسة على أسس عملية ... إيمانية ... عقيدية ... لاهوتية .

في إنجيل معلمنا يوحنا " ٢١ : ١٥ "

" قال يسوع لسمعان بطرس باسمان ابن يونا أتجنبي أكثر من هؤلاء . قال له إرع خرافي "

وفي إنجيل معلمنا متي " ٢١ : ١٥ "

" لاني أنا أعطيتكم فما وحكمه لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها "

وفي ص ٢٤ : ٤٥

" حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب "

فالكنيسة بنت الخدمة على تعاليم السيد المسيح له المجد . . . الذي وضع منهاج

التربوي . . . والرعوي . . . والكراسي .

وعلم التلاميذ بالأعمال والأقوال وقال لهم

" فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الابن والابن والروح القدس

... وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به .

وأوصاهم أن يسلموا ما تسلموه للأجيال تتلمذ على التعاليم السامية حتى يعدوا

أجيالاً تحمل مسؤولية الكرازة مبنية على إيمان سليم . . . غير متزعزع .

فأساس الخدمة هي التلمذة

أجلس تحت أرجل المعلمين حتى تتعلم وتتذوق حلاوة معرفة ربنا يسوع المسيح لتكون ماهر في جذب الآخرين لدائرة الحب الالهى .

محبتك للإيمان السليم ومعرفتك الإيمان المسلم من الآباء يقودك إلى التمييز بين التعاليم السليمة . . . والتعاليم المغلفة . . . التى بينها وبين الحق الشئ الذى لأيرى .

ومعلمنا يعقوب يقول

" إن كان أحد لا يأتيكم ولايجئ بهذا التعليم فلا تقبلوه فى البيت ولا تقولوا له سلام "

فالتلمذة الحقيقية تحتاج إلى :-

اولاً : المحبة والاتضاع

محبه ربنا يسوع المسيح ... محبه خدمة الأتضاع

كما يقول معلمنا بولس الرسول

" وأما غاية الوصية فهى المحبة من قلب طاهر ، وضمير صالح وإيمان بلا رياء . الأمور التى إذا زاغ قوم منها ، إنحرفوا إلى كلام باطل يريدون أن يكونوا معلمى الناموس . وهم لا يفهمون ما يقولون "

" اتى ١ : ٥ "

فواجب أن نستقى المعرفة الكنسية قبل أن نتقدم للخدمة بمحبة ربنا ونتضع حتى نتعلم من معلمين .

ثانياً : الإتكال على عمل نعمة الله في الخدمة

الله يعطى الفم والحكمة من قبله حسب ما وضعوا لنا آباء الكنيسة من تعاليم صحيحة وسلموها الآباء الرسل الاطهار إلى الأجيال ... وقننوها آباء الكنيسة ... وفصلوا بين الحنطة ... والزوان

ووضعوا لنا القوانين في المسكونية (نقيه ... والقسطنطينية ... وأفسس) وكانت الكنيسة شركة واحدة في جسد المسيح ودمه . إيمان واحد - معمودية واحدة ، يعنى كنيسة مقدسة ... جامعه ... رسولية . حتى أفسد عدو الخير وحدانية التعليم .

فوضعت الكنيسة مناهج دراسية حسب تعاليم آباء الكنيسة الأرثوذكسية لكي تدرس تنوع في معرفة الخدمة ... ونحمل المعرفة الحقيقية للآخرين وتندرج في المعرفة إلى مراحل تقودك لعمق التعاليم السليمة .

ثالثاً : حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب

الله هو الذى يفتح أذهاننا لمعرفة الحقيقة حتى وإن كنا إستدنا في معرفة علوم الكنيسة المختلفة ... الابائية ... واللاهوتية ... الإيمانية ... نحتاج الى المعرفة التي تأتينا من قبل الله ... وتندرج في الإستنارة الى ما لانهاية .

" لأن في الأزمنة الاخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مُضله وتعاليم شياطين في رياء اقوال كاذبة "

فأهمية الدراسة المتنوعة مهمة لأنها مبنية على نور أقوال الله ... من واقع سفر الحياة .
أنفاس الله الحيه الذى قال لنا
" علموهم جميع ما اوصيتكم به ... فنحمل وصاياہ وتعاليم آبائنا . . إلى إبنائنا
وهكذا تتابع الأجيال من جيل الى جيل .
كما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم
" إذا تلاً المعلم فيضئ بسيرته على جميع التلاميذ ليقتدوا بمثاله . ويمجدوا الله
حينما يروا فيه فضائل منيره لتعلم الآخرين .
فوضعت هذه المناهج المبسطة العميقة المتنوعة في المعرفة الكنسية حسب تعاليم
الكتاب المقدس . . وما سلمه آباء كنيستنا في كافة أفرع علوم الكنيسة المختلفة محبة
إلى إبنائنا الدارسين في منهج إعداد الخدمة في كل الكنائس إنما يدرسونها بإيمان ،
ومحبه وإيقان ... وتدقيق ... ومجدية ... ليست للتسلية لأن مستقبل الكنيسة منكم ، وبكم
وعليكم ... عبء الشهادة لربنا يسوع لما تسلمتموه فسلموه أيضاً لآخرين . . . لتكون لها
تأثير في تغيير حياة الآخرين لمعرفة حلاوة العشرة . . وحلاوة آلام الخدمة ... في محبة ربنا
يسوع المسيح له المجد الدائم الى الأبد .

بنعمة الله
الانبا ثيودوروسوس
اسقف الجيزة
٢٠١٤/٩/٩



مقدمة

أولاً ... الهدف الذى نسعى إليه من إعداد هذا المنهج هو أن يكون لنا فكر واحد ومنهج واحد للتعلمة " لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. " (يو ١٧ : ٢١)

فصل إعداد أخدام مبنى أساساً على التعلمة

ثانياً ... هذا المنهج هو تجميع من مناهج تم إعدادها سابقاً لهذه الخدمة فى أماكن متنوعة لذا قامت لجنة التربية الكنسية بالجيزة بالإطلاع على هذه المناهج وإستخلصنا منها هذا المنهج .

ثالثاً ... موضوعات هذا المنهج هى الحد الأدنى للمعرفة اللازمة قبل الإنخراط فى خدمة التربية الكنسية لذا فلا مانع من أن تقوم كل كنيسة باختيار و تدريس موضوعات أخرى ترى أنها ضرورية .

رابعاً ... يتميز هذا المنهج بوجود " تدريب للدارسين - فى بعض الموضوعات " وذلك حتى يعيش الدارس موضوع الدرس ويحياه وبهذا يتدرب على التعليم بالممارسة و التكوين وليس بالتلقين .

خامساً ... تركنا منهج اللغة القبطية والألحان لكل كنيسة لتقوم باختيار و تدريس ما يتناسب وإمكانات أبناءها .

صلوا من أجلنا

الكتاب المقدس



مقدمة فى الأسفار القانونية الثانية

كيف نشأت الأسفار القانونية الثانية:

- الأسفار القانونية الثانية هى أسفار وجدت فى الترجمة السبعينية (اليونانية) للعهد القديم، ولم تكن ضمن الأسفار العبرية للكتاب المقدس التى جمعها عزرا الكاهن الكاتب بعد العودة من سبى بابل. والسبب فى هذا أن أغلبها كتب بعد عصر عزرا.
- ولأن اليهود يقدسون اللغة العبرية ويعتبرونها لغة الوحي المقدس، حيث أنها اللغة التى كتبت بها كل الأسفار المقدسة (ما عدا سفر دانيال وجزء من سفر عزرا كتب باللغة الآرامية وهى لغة قريبة أيضا من اللغة العبرية) فقد ظلوا مترددين بشأن قبول هذه الأسفار، إلى أن انتهى بهم الأمر فى مجمع عقوده فى مدينة يمينيا سنة ٩٠ م، أن رفضوا تلك الأسفار من قانون الكتاب المقدس (العهد القديم). إلا إنهم، مع هذا، ظلوا يقرأون من هذه الأسفار فى بعض أعيادهم
- أما الكنيسة المسيحية فقد تمسكت بالعهد القديم فى ترجمته السبعينية، خاصة أنها كانت باللغة اليونانية التى يفهمها الجميع، يهودا وأمم. فلذلك لم تجد الكنيسة مانعا فى قبول تلك الأسفار. ومع أنه ثار بشأنها جدل فى القرون الأولى باعتبار أن اليهود يرفضونها، إلا أن فى النهاية استقر الأمر فى الكنيسة على إدراجها ضمن أسفار العهد القديم، وذلك فى عهد البابا أثناسيوس الرسولى الذى كتب فى إحدى رسائله الفصحية قائمة بجميع الأسفار المقدسة، سواء للعهد القديم أو للعهد الجديد. وفى هذه القائمة اعتبر البابا أثناسيوس تلك الأسفار جديرة بالقراءة كأسفار تساعد المقبلين إلى الإيمان، ودعيت منذ ذلك الوقت بالأسفار القانونية الثانية: Deutero-Canonical Books ، حيث أنها تالية للأسفار القانونية الأولى من حيث الزمن.
- ظل الحال هكذا إلى القرن السادس عشر حين قامت الحركة البروتستانتية، فأعاد مارتن لوثر ورفاقه النظر فى هذه الأسفار وقانونيتها. وبعد مناقشات قرروا أن الأسفار التى تعتبر قانونية هى ذات الأصل العبري فقط، أى التى تشكل قانون الكتاب المقدس لليهود، أما الأسفار القانونية الثانية فقد رفضوها تماما.
- أما الكنائس الرسولية التقليدية جميعا، أرثوذكسية وكاثوليكية، فقد استمرت فى قبولها لتلك الأسفار.
- ولما قامت جمعية الكتاب المقدس منذ القرن الثامن عشر بطبع ونشر الكتاب المقدس، ولأنها جمعية ذات أصول بروتستانتية، فقد دأبت على طبع الكتاب المقدس بدون الأسفار القانونية الثانية. وهكذا انتشرت الترجمة العربية للكتاب المقدس، التى تدعى ترجمة فان دايك، وهى النسخة الأكثر تداولاً فى الأوساط العربية إلى الآن.
- إلا أنه فى منتصف القرن العشرين تم اكتشاف مخطوطات البحر الميت التى وفرت للعالم أقدم نسخ مخطوطة من أسفار العهد القديم، وترجع إلى القرن الثانى قبل الميلاد. ومن ضمن ما وجد فى تلك المخطوطات الهامة نسخ عبرية من بعض الأسفار القانونية الثانية. وبالتالي وفى العقود الأخيرة من القرن العشرين تغير الموقف البروتستانتى من الأسفار القانونية الثانية نوعا ما. وبدى فى طبع نسخ من الكتاب المقدس تحوى الأسفار القانونية الثانية مجمعة بعد الأسفار القانونية، وهو ما يعرف فى الترجمات العربية "بالترجمة العربية الحديثة"، وقد تمت بالاتفاق بين الطوائف الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية مع دار الكتاب المقدس.
- وفى طقس كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تقرأ أجزاء كثيرة من تلك الأسفار فى مناسبات عديدة فى السنة الطقسية، وبخاصة فى الصوم الكبير وأسبوع الآلام.

ما هي الأسفار القانونية الثانية؟
هي سبعة أسفار كاملة وثلاثة أجزاء مكملات لأسفار من القانونية. وهي كالتالي:

تتمة لأسفار	أسفار كاملة	
	نوعه	اسم السفر
تتمة سفر أسستير	تاريخي	طوبيا
تتمة سفر دانيال	تاريخي	يهوديت
المزمور ١٥١	أنبياء	نبوة باروخ (ومعها رسالة أرميا)
	حكمة	حكمة سليمان
	حكمة	حكمة يشوع بن سيراخ
	تاريخي	المكابيين الأول
	تاريخي	المكابيين الثاني



سفر طوبيا

هو سفر تاريخي يحكى قصة طوبيا (أو طوبيت) الأب الذى كان ضمن المسيبيين فى آشور من سبط فتالى مع السبى الذى سباه شلمنأسر فى غزوه لمملكة اسرائيل فى القرن الثامن قبل الميلاد (٢ مل ص: ١٧، ١٨).
➤ كان طوبيا رجلا تقيا رغم ظروف السبى، كانت فضيلته البارزة إلى جانب الصدقة هى دفن أجساد القتلى من بنى شعبه. ولكنه رغم تقواه تعرض لأحداث حزينة حتى فقد بصره، لكنه لم يفقد تقواه. ورفع طوبيا صلاة حارة بدموع إلى الرب.

➤ فى نفس الوقت فى مدينة راجيس بأرض الماديين كانت سارة بنت رعونيل أيضا ترفع صلاة بدموع حارة إلى الله، لأنها كان قد عقد لها على سبعة رجال ولكن كان شيطان اسمه أزموداوس يقتلهم فور دخولهم عليها.

➤ سمع الرب صلاة طوبيا وصلاة سارة. وأرسل رافائيل الملاك لينقذهما من كربهما.

➤ استدعى طوبيا ابنه (الذى اسمه طوبيا أيضا) ليرسله إلى أحد أقربائه الذى كان قد أودع عنده مالا. فظهر رافائيل الملاك لطوبيا الابن وأبيه وعرض عليهما أن يرافقه إلى ذلك المكان البعيد الذى لم يكن طوبيا يعرفه.

➤ وبعد أحداث مشوقة تدل على عناية الله رتب رافائيل الملاك لطوبيا أن يلتقى بسارة ويتزوجها، وبنصيحة رافائيل التقوية تمكن طوبيا من إبعاد الشيطان عنه وعنهما فى مخدعهما. وتحولت القصة لتنتهى بنهاية سعيدة مباركة للجميع، إذ أن بمعونة رافائيل الملاك أيضا استرد طوبيا الأب بصره.

➤ وفى نهاية القصة عرفهم رافائيل الملاك بنفسه أنه أحد السبعة الواقفين أمام الله. وانتهى السفر بتسبيح لله لعظم صنيعه مع أتقيائه، ونبوة عن عودة مجد أورشليم من جديد.

كاتب السفر:

من المرجح أنه طوبيا الابن أو شخص من نسله.

مميزات السفر:

- ❖ هو سفر يبعث الرجاء فى عناية الله ورعايته رغم سوء الظروف المحيطة، ويعطينا يقينا بأن الله لا يترك الذين يتقونه.
- ❖ هو السفر الوحيد الذى يذكر فيه الملاك رافائيل، أحد السبعة الواقفين أمام الله (طو ١٢: ١٥). وهو يؤكد أيضا عقيدة الكنيسة فى السبعة العظماء رؤساء الملائكة (أنظر أيضا رؤ ٣: ١، ٤: ٥).
- ❖ هو سفر يركز على إبراز قيمة التقوى ونتيجة الصدقة والاهتمام بالغير حتى فى أحلك الظروف.

الرد على الاعتراضات:

- اعترض البعض بأن استخدام كبد الحوت لطرد الشيطان ورد البصر لطوبيا الأب يعتبر تشجيعا لنوع من السحر أو لجوء للخرافة. والرد على ذلك هو ان طرد الشيطان تم نتيجة قبض الملاك رافائيل عليه أولا، وصلاة الزوجين ثانيا (طو ٨: ٣، ٤). أما عمل كبد الحوت فكان مجرد علامة حسية تساعدهم على التأكد من عمل الله.

- أما بالنسبة لرد بصر طوبيا الأب نتيجة طلاء عينيه بمرارة الحوت، فقد سبق ذلك أن طوبيا الابن قدم صلاة شكر لله كوصية الملاك (طو ١١: ٧، ٨)، ومع ذلك فلا مانع أن يكون لمرارة الحوت أثرا طبيا محمودا بالفعل فى مثل حالة طوبيا الأب.

- وقد ورد في الكتاب المقدس مثل هذا عدة مرات، أن يعطى الرب علامة حسية تنفق مع البيئة الاجتماعية في ذلك العصر، ومن ذلك مثلا حادثة تكاثر أغنام يعقوب أبو الآباء الذي تم ظاهريا كنتيجة للقضبان المكشوفة التي جعلها يعقوب أمام النعاج لتتوحم عليها، أما في الحقيقة فإن الأغنام تكاثرنت كنتيجة لعمل الله الذي يرضى عبده ولا يترك حقهم يضيع (تك ٣٠: ٣٧-٤٣).

سفر يهوديت

هو سفر تاريخي يحكى قصة صمود مدينة بيت فلو، القائمة على تلال اليهودية بقرب اورشليم، لحصار أليفانا قائد جيش نبوخذنصر ملك أشور، ونجاتها منه، وذلك نتيجة شجاعة وجسارة نادرة من يهوديت التي كانت أرملة تقيّة ناسكة، ولكنها لما رأت شعب مدينتها في حالة يأس أمام خطر الغزو والهلاك، خلعت ثوب ترمّلها وتزينت وخرجت ومعها وصيقتها وحدهما إلى معسكر أليفانا. وبعد ان نجحت في الانفراد به و سكر من الخمر، تشجعت وقتلته ونجت شعبها، فصارت مكرمة في اسرائيل باقى أيام حياتها. ويختتم السفر بنشيد تسبيح للرب من يهوديت.

كاتب السفر:

كاتب السفر على الأرجح هو ألياقم الكاهن الأعظم المذكور في السفر، إذ أن تسجيل التاريخ كان عادة من اختصاص الكهنة والكتبة. وقد يكون الكاتب هو أحيور قائد بنى عمون المذكور أيضا بالسفر، والذي آمن باله إسرائيل في نهاية السفر وصار يهوديا.

الرد على الاعتراضات التي قامت ضد السفر:

❖ يعترض البعض بأن نبوخذنصر لم يكن ملك لأشور بل لبابل، كما أن عاصمة مملكته لم تكن نينوى بل بابل. والتاريخ يخبرنا بالفعل أن مملكة البابليين عندما قامت في المنطقة ضمت إليها أشور وغزا ملوك بابل مدينة نينوى ودمروها في عام ٦٠٥ ق.م.

○ إلا أن ملوك أشور فيما قبل سيطرة البابليين عليها قد يكونوا اقتبسوا لأنفسهم أسماء تشبه أسماء ملوك البابليين تملقا لألهة بابل واتقاء لأنفسهم من غزو البابليين لبلادهم.

○ كما قد يكون نبوخذنصر المذكور هو نفسه نبوخذنصر ملك بابل المعروف (المذكور في سفر دانيال) ولكن تسمى في السفر بملك أشور باعتباره سيطر بالفعل على مملكة أشور فصار ملكا لأشور كما هو ملك لبابل.

○ أو قد يكون أن اسم نبوخذنصر هو اسم رمزي اتخذ كرمز لأى ملك يبغى غزو مملكة يهوذا كما فعل نبوخذنصر الحقيقي ملك بابل، وهذا الافتراض محتمل إذا كان السفر كتب في زمن المكابيين كما يعتقد البعض.

❖ متى حدثت هذه القصة؟ على الأرجح أنها حدثت في عصر منسى ملك يهوذا، عندما سلم الله مملكة يهوذا لسبى قواد ملك أشور نتيجة لخطايا منسى الملك. "فجلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك أشور فأخذوا منسى بخزامة و قيدوه بسلاسل نحاس و ذهبوا به الى بابل." (٢ أخ ٣٣: ١١). وهذا ما يذكره سفر يهوديت.

❖ وبعض علماء الكتاب المقدس يعتقد أن سفر يهوديت كتب في زمن لاحق هو عصر المكابيين (القرن الثانى ق.م.)، كنوع من التشجيع لليهود الأمناء الذين كانوا يدافعون عن هويتهم وشريعتهم أمام اضطهاد أنطيوخس الرابع أبيفانوس ومحاولات طمس هويتهم بواسطة الغزاة الإغريق. ويلاحظ أن بطله القصة اسمها يهوديت، وهو اسم يرمز للأمة اليهودية كلها. وفي هذه الحالة يكون الكاتب قد استخدم أسماء رمزية، فسمى الملك نبوخذنصر بدلا من أنطيوخس الرابع، والمملكة الغازية أشور بدلا من مملكة الإغريق، وذلك لكى يعطى السفر قيمة رمزية.

✦ يعترض البعض بأن يهوديت استخدمت جمالها لإغراء أليفانا وهذا أسلوب غير أخلاقي. والرد على هذا هو أن غرض يهوديت كان إنقاذ شعبها من المذلة والغزو، وهي لم تخطئ في شيء بل حفظت طهارتها. وما عملته يهوديت يذكرنا بحادثتين أخريين في الكتاب المقدس وردتا في سفر القضاة:

١. ما فعله إهود بن جيرا ضد عجلون ملك موآب (قض ٣: ١٢-٣٠)
٢. ما فعلته ياعيل، امرأة حابر القيني، ضد سيسرا (قض ٤: ١٠-٢٣)

سفر نبوة باروخ

كتبه في بابل باروخ بن نيريا (با ١: ١)، كاتب أرميا النبي الذي ورد ذكره مرات عديدة في سفر أرميا (أنظر أرميا ص ٣٦).

والسفر عبارة عن رسالة عزاء وتشجيع وصلاة من باروخ إلى من تبقى من شعب يهوذا في اورشليم بعد سبي بابل. وتشمل هذه الرسالة ستة إصحاحات. وهي رسالة قوية جدا في أسلوبها، مملوءة بروح التوبة والتضرع إلى الله القدير أن يغفر لشعبه خطاياهم التي جلبت عليهم السبي. كما أنها رسالة تشجيع وتقوية تحت اليهود على الانتماء إلى أمتهم وشريعتهم ومدينتهم اورشليم حتى برغم دمارها المؤقت. ووعدهم من الله على لسان النبي بأن مجد اورشليم سوف يعود، وسوف تخلع ثوب حزنها. ومن النبوات التي وردت في السفر نبوة عن نزول الله إلى الأرض، وهو ما تحقق بتجسد السيد المسيح كلمة الله بعد هذه الأحداث بقرون:

"الذي يرسل النور فينطلق يدعوه فيطيعه برعدة. إن النجوم اشرفت في محارسها و تهلت. دعاها فقالت نحن لديك و اشرفت متهلة للذي صنعها. هذا هو الهنا و لا يعتبر حذاءه اخر. هو وجد طريق التادب بكماله و جعله ليعقوب عبده ولاسرائيل حبيبه. و بعد ذلك تراءى على الأرض و تردد بين البشر" (با ٣: ٣٣-٣٨)

و واضح أن كلمات النبوة تحمل صدى لكلمات نبوة أيوب البار، وسفر الأمثال، والمزامير. بالإضافة إلى هذا يحتوى السفر على رسالة قصيرة موجهة من أرميا النبي لليهود الذين في بابل، يحثهم فيها على عدم الخوف من الأوثان التي سيرونها في بابل حيث أنها مجرد أصنام لا حياة لها.

سفر الحكمة

سفر الحكمة هو سفر تأملى يتعمق في حكمة الله، باعتبارها هي عقل الله المدبر للكون، ويقدم لنا خلاصة فلسفة الوجود الإنساني والرجاء في حياة أخرى عادلة، من وجهة النظر اليهودية التي تؤمن بالإله الواحد المحب للبشر الذي هو الخير المطلق والحكمة المطلقة.

كاتب السفر:

- في كلمات السفر ما ينسبه لسليمان الملك، إذ يذكر في ص ٩: "إنك قد اخترتني لشعبك ملكا و لبنيك و بناتك قاضيا. وأمرتني أن أبني هيكلًا في جبل قدسك و مذبحًا في مدينة سكناك" (حك ٩: ٧، ٨). ومعلوم أن الذى أسس الهيكل في اورشليم هو سليمان الملك (رغم أنه لم يذكره بالإسم صراحة) كما أنه كان رمز الحكمة والعلم الأشهر في تاريخ بنى اسرائيل.

- إلا أن أسلوب السفر ومفرداته ولغته اليونانية لا تمت لعصر سليمان الملك (القرن العاشر ق.م.) بل للعصر الهيلينستى (عصر الثقافة الإغريقية)، ولذلك يعتقد بعض علماء الكتاب المقدس أن كاتب السفر يهودى عاش في مدينة الإسكندرية في القرن الثانى أو الأول ق.م.، حيث سادت الفلسفة الإغريقية وكان

من اللازم الرد على الفكر الإغريقي الوثني بفكر يبرز الحكمة الإلهية ويعبر عن النظرة اليهودية للعالم. وربما يكون استوحى مما تركه سليمان من تراث كبير.

موضوع السفر وتقسيمه:

❖ ص ١ وص ٢: يوضح لنا الوحي الإلهي أن الله لم يخلق الموت، بل الأشرار جلبوه على انفسهم. ولذلك فهم يخشون الإنسان البار ويضطهدونه لأنه ببره يفضح شرهم.

"إذ ليس الموت من صنع الله و لا هلاك الأحياء يسره. لأنه انما خلق الجميع للبقاء. فمواليد العالم انما كونت معافاة و ليس فيها سم مهلك، ولا ولاية للجحيم على الارض. لأن البر خالد. لكن المنافقين هم استدعوا الموت بأيديهم و اقوالهم " (حك ١ : ١٣-١٦)

❖ ص ٣: تأكيد على المصير الأبدى سواء المجيد للأبرار أو المخزى للأشرار. وهذا الإصحاح هو المكان الوحيد في أسفار العهد القديم، باستثناء سفر دانيال، الذي تذكر فيه حقيقة الحياة الأخرى بوضوح، وهي الحقيقة التي أعلنها لنا السيد المسيح في الإنجيل بأكثر وضوح.

❖ ص ٤: يؤكد أن البتولية أفضل من حياة تنتج نسلا فاسقا، وأن الإنسان البار حتى لو مات قبل أوانه فله نصيب عظيم في الحياة الأخرى، بل إنه في اليوم الأخير يدين الأشرار بسلوكة.

❖ ص ٥: يبين الدينونة التي يتمها الرب على الأشرار يوم الحساب.

❖ ص ٦: يناشد الملوك أن يعتنقوا الحكمة ويتبعوا شريعة الله لنلا يدانوا

❖ ص ٧: يتكلم عن محبة سليمان للحكمة ومديحة لها. يحتوي هذا الإصحاح أقوال لاهوتية عميقة عن الحكمة باعتبارها قائمة في الذات الإلهية، وهو ما يشبه كثيرا أقوال الرسل في العهد الجديد.

❖ ص ١٠ إلى ص ١٥: تأمل لاهوتي عن كيف انحرف العالم إلى عبادة المخلوقات، يتكلم عن حماقة عابدي الأصنام والكواكب، ويبين نتيجة عبادتهم للأصنام والفساد المصاحب لذلك.

❖ ص ١٦ إلى ص ١٩ (نهاية السفر): تأمل في وقع الضربات التي حلت بأرض مصر أيام موسى النبي وكيف أن شعب اسرائيل لم يعانى منها. وبالتالي هناك فرق بين تأديب الله لشعبه إذا انحرف وبين عقابه للأشرار الذين يريدون إبادة شعبه.

السفر يحوى نبوات واضحة عن السيد المسيح كلمة الله وحكمة الله، منها كمثال:

١. (حك ٢: ١٢-٢٠): نبوة عن آلام السيد المسيح وموته على الصليب:

"و لنكمن للصديق فإنه ثقيل علينا يقاوم أعمالنا و يقرعنا على مخالفتنا للناموس و يفضح ذنوب سيرتنا. يزعم أن عنده علم الله و يسمى نفسه ابن الرب... فإنه ان كان الصديق ابن الله فهو ينصره و ينقذه من أيدي مقاوميه. فلنمتحنه بالشتم و العذاب حتى نعلم حلمه و نختبر صبره. و لنقض عليه بأقبح ميتة فإنه سيفتقد كما يزعم."

٢. (حك ٧: ٢٢-٢٧): نبوة عن حقيقة الحكمة كأقنوم في الذات الإلهية، وهو ما كشفه لنا الرب يسوع المسيح بتجسده:

"الروح الفهم القدوس المولود الوحيد ... المحب للبشر ... ضياء النور الازلي و مرآة عمل الله النقية و صورة جودته. تقدر على كل شيء و هي واحدة و تجدد كل شيء و هي ثابتة في ذاتها ... تحل في النفوس القديسة فتنشئ أحياء لله و أنبياء."

لذلك وضعت الكنيسة فقرات عديدة من هذا السفر في صلوات البصخة المقدسة.

سفر حكمة يشوع بن سيراخ

كاتب السفر:

هو يشوع بن سيراخ. عاش في اورشليم قبل ثورة المكابيين، في أواخر القرن الثالث قبل الميلاد. كرس حياته لدراسة الأسفار المقدسة والبحث عن الحكمة. وكتب السفر حوالي سنة ١٨٠ ق.م. باللغة العبرية لمنفعة اليهود في اورشليم، ليبين لهم أن ما لديهم من ينابيع الحكمة والثقافة، في الأسفار المقدسة، هو أفضل مما في الثقافة الإغريقية الوثنية التي سيطرت آنذ على الشرق كله. لم تصل إلينا النسخة العبرية كاملة، ولكن الذي وصل إلينا هو ترجمة كاملة إلى اليونانية قام بها حفيد الكاتب الذي عاش بالأسكندرية وتسمى باسمه، وذلك حوالي سنة ١٣٠ ق.م. في عهد البطالمة.

محتويات السفر:

ينقسم السفر إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

١. من ص ١ إلى ص ٤٣: وصف للحكمة، ونصائح موجّهة لكل الناس، تكلم فيها عن موضوعات كثيرة منها:

- الله وصفاته وصلاحه
- الحكمة، وأفضليتها وصفاتها وعلاقتها بالشرعية
- امتداح التقوى ومخافة الرب، والعبادة الحقّة
- الفضائل كالوداعة، والصدقة، والخجل، والصبر على التجارب، والاتكال على الله، والكلام والصمت، والهرب من الخطية والإغراء
- الرذائل كالكسل، والحماقة، والنجاسة، والنميمة، والسكر
- العلاقات بين الزوجين، وبين الآباء والبنين والبنات، وتربيتهم
- المرأة الفاضلة والمرأة الشريرة
- التعامل مع الأصدقاء والأعداء، ومع الرجال والنساء، ومع الحكام والأغنياء والعظماء
- الفرق بين سعادة الأتقياء والذين يحبون الحكمة، وبين مسالك الأشرار والمستهترين
- تقييم أصحاب المهن المفيدة كالطبيب والصانع والفلاح، الخ.
- عدة صلوات لتمجيد الله

٢. من ص ٤٤ إلى ص ٥٠: يبدأ بالآية القائلة: "لنمدح الرجال النجباء آباءنا الذين ولدنا منهم" (سى ٤٤: ١) وهذا الجزء عبارة عن تذكّار لشخصيات عديدة في التاريخ الإسرائيلي (أى بمثابة ذكولوجية كبيرة) تشمل: سام وشيث، وأخنوخ ونوح، وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف، وموسى وهرون،

وفنحاس، ويشوع وكالب، والقضاة وصموئيل، وداود وسليمان، ورحبعام وبربعام، وإيليا وأليشع، وحزقيا وأشعيا، ويوشيا وأرميا، وحزقيال، وزربابل ويهوشع بن يهوصاداق، وأخيرا سمعان بن أونيا الكاهن الأعظم الذي كان معاصرا ليشوع بن سيراخ والذي كان مدافعا عن الهوية اليهودية أمام الإغريق وقتل غدرا.

وقد اعترض البعض على قانونية سفر يشوع بن سيراخ لأنه لم يذكر اسم دانيال النبي. ولكن هذا مردود عليه بأن يشوع بن سيراخ لم يقصد أن يذكر جميع الشخصيات البارزة بدون استثناء، لأن هذا كان يستلزم منه سفرا مستقلا، وإنما ذكر بعض الشخصيات التي اعتبرها رئيسية، بالأخص من حيث دورهم في التاريخ. فهو مثلا لم يذكر أي من الأنبياء الصغار الإثني عشر أو باروخ بن نيريا أو حتى بعض الملوك الأبرار من نسل داود كيهوشافاط، بينما ذكر رحبعام وبربعام ليس باعتبارهما أبرار ولكن لأن في عهدهما انقسمت المملكة. كما لم يذكر بعضا ممن عاشوا في بلدان بعيدة عن أرض الموعد بعد السبي كمردخاي وأستير وطوبيا. وبالتالي لم يذكر دانيال ولا الفتية الثلاثة الذين عاشوا في بابل خارج أرض الموعد.

"أجسامهم دفنت بالسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال" (سى ٤٤ : ١٤)

٣. ص ٥١: صلاة ختامية ليشوع بن سيراخ يمجدها فيها الله ويتضرع إليه من أجل شعبه، وختام يحث فيه على التقوى. سفر يشوع بن سيراخ يعد من الأسفار الممتعة والمفيدة جدا لكل من يروم اقتناء الحكمة والإفراز وفن التعامل مع من حوله.

والكنيسة تقتبس منه اقتباسات عديدة في الصوم الكبير وأسبوع الآلام.

سفرا المكابيين ، الأول والثاني

سفرا المكابيين هما سفران تاريخيان يحكيان تاريخ فترة من الفترات الصعبة جدا في تاريخ اليهود، وهي فترة اضطهاد الملك السلوقي أنطيوخس الرابع أبيفانوس للأمة اليهودية، وقيام مثنيا وأبناؤه يهوذا ويونانان وسمعان بثورة مسلحة ضد الإغريق. وهي الأحداث التي تنبأ عنها دانيال النبي في سفره بجلاء بصرى شديد حيث ذكر تفاصيل كثيرة تمت بالفعل بكل دقة في تلك الفترة التي أتت بعد عصره بحوالي ثلاثة قرون.

- حدثت الأحداث التي سجلها سفر المكابيين الأول ما بين قيام أنطيوخس الرابع في عام ١٧٥ ق.م. ومقتل سمعان المكابي وابناه عام ١٣٤ ق.م. وتسلم يوحنا ابنه رئاسة الكهنوت والحكم بديلا عنه، أي خلال فترة ٤١ سنة تقريبا.

أما

أحداث سفر المكابيين الثاني فتختص بجزء من هذه الفترة وهو فترة اضطهاد أنطيوخس الرابع وقيام الثورة على يد مثنيا وأولاده.

الظروف السياسية التي أفضت إلى عصر المكابيين

■ في القرن الرابع ق.م. هزم الاسكندر الأكبر امبراطورية الفرس واستولى بذلك على المشرق بأكمله. ولما مات الاسكندر قسّمت مملكته الواسعة بين قواده الأربعة - تماما كما تنبأ دانيال النبي - وصارت سوريا تحت حكم السلوقيين بينما صارت مصر إلى حكم البطالمة، وكلاهما من الإغريق خلفاء الاسكندر الأكبر. أما فلسطين - الأرض المقدسة - فكانت مسرحا للتنافس والحروب بين اولئك الفريقين، حيث كانت تنتقل من يد أحدهما إلى الآخر.

- بسيطرة الإغريق على المشرق سادت اللغة اليونانية والثقافة اليونانية في كل تلك البلاد. وبالنسبة لليهودية فقد كان رؤساء الكهنة في تلك الفترة هم الذين يدبرون أرو الشعب، فأصبح لهم سلطان سياسى إلى جانب السلطان الروحى المتمثل فى رئاسة الكهنوت. بعضهم كان ذو قامة روحية و وطنية عالية، مثل سمعان بن أونيا الذى امتدحه يشوع بن سيراخ فى سفره، بينما كان البعض الآخر من الانتهازيين الذين اشتروا رئاسة الكهنوت بالمال من الحكام الإغريق، وبالتالي كان الشعب يأنفهم.
- وقد دأب رؤساء الكهنة هؤلاء على ممالأة الحكم الإغريقى حماية لمصالحهم، فنشروا الأخلاق والسلوكيات اليونانية على حساب حماية الشريعة.
- أما الشعب اليهودى فانقسم قسما، الأول منهما قبل السلوكيات اليونانية وترك الشريعة، بينما الفريق الثانى تمسك بشريعة اجداده ورفض التأقلم مع العادات اليونانية الدخيلة. وقد تسمى هؤلاء بالحسيديم أى الغيورين.
- ولما قام أنطيوخس الرابع كملك، سمي نفسه أنطيوخس أبيفانيوس أى اللامع، وقرر إجبار اليهود على الخضوع للعادات الإغريقية بالقوة. فأهان عبادة الله بأن وضع تمثالا للإله زيوس على مذبح الله فى اورشليم، وصنع تماثيلا له هو شخصيا و وضعها أيضا على المذبح، وهو ما سماه دانيال "رجسة الخراب" (دا ١١ : ٣١ ، ٣٢). وحرّم اليهود من ختان أبناءهم ومن اتباع طقوس السبت، وذبح جنوده خنزيرا على مذبح الله إمعانا فى الإهانة. كما أجبر اليهود على أكل لحم الخنزير المحرم فى الشريعة. وقتل بوحشية كل من لم يقبل هذه الإجراءات. وهى الأمور التى ذكرها سفر المكابيين الثانى بتفصيل كبير.

من هم المكابيين؟

- نتيجة كل هذه الاضطهادات قامت ثورة المكابيين. إذ قام كاهن غيور اسمه منثيا، كان يسكن فى قرية اسمها مودين بالقرب من اللد، فجمع حوله أبناؤه ومن اجتمع حوله من الغيورين على الشريعة. كان هذا الكاهن عميد عائلة تسمى حشمون، ومن هنا تسمى أبناؤه من بعده بالحشمونيين. أما أولاده فكانوا خمسة رجال أشهرهم وأكثرهم بطولة وبسالة هو يهوذا، الذى دعى بالمكابى. وقد انحدر هذا الإسم إلى باقى إخوته فتسموا أيضا بالمكابيين.
- أما تفسير كلمة مكابى فقد قال البعض أنها تعنى "المطرقة"، إذ أن يهوذا كان كمطرقة على أعدائه. بينما قال البعض الآخر أنها تمثل الحروف الأولى من عبارة "مى كاموخا باليم يهوه" التى تعنى [من مثلك بين الأقوياء يا الله]. وقد كان المكابيون يكتبون هذه الحروف الأربعة على دروعهم.

ماذا فعل المكابيون؟

- ❖ بدأت ثورة المكابيين لما وصل مندوب الملك إلى مودين وطلب من منثيا الكاهن وأولاده أن يقدموا الذبائح للأوثان. فرفض منثيا، بل وفى غيرته قام بقتل المندوب. وبالتالي أعلن الثورة المسلحة و جمع حوله عددا كبيرا من اليهود الغيورين.
- ❖ ولما مات منثيا خلفه ابنه يهوذا الذى قاد الجيش وحقق بطولات وانتصارات باهرة. وتمكن من تحرير اورشليم وتطهير الهيكل وإعادة تدشينه. وقد صار تذكرا ذلك اليوم عيدا دينيا وقوميا هاما لدى اليهود سمي عيد التجديد، ورد ذكره فى إنجيل يوحنا، إذ حضره السيد المسيح (يو ١٠ : ٢٢).
- ❖ ولما قتل يهوذا فى الحرب خلفه أخوه يوناثان، الذى أكمل انتصاراته وتمكن من عقد معاهدة مع الحكام الإغريق اعترفوا فيها بسلطته على اليهودية.
- ❖ وعندما قتل يوناثان، نتيجة خدعة من أعدائه، خلفه أخوه سمعان الذى تمكن من تطهير كل بلاد اليهودية من الوثنية واعترف له الإغريق والرومان بسلطة تظل متوارثة فى أسرة المكابيين.

❖ ثم لما قتل سمعان بعد ذلك حل محله ابنه يوحنا هركانوس. وهكذا استمر أبناء هذه الأسرة في حكم الأمة اليهودية إلى جانب رئاسة الكهنوت. وتسمت بالأسرة الحشمونية.

مميزات سفرى المكابيين ١ و ٢ :

❖ سفر المكابيين الأول الغرض منه هو توثيق تاريخى مفصل للفترة من عام ١٧٥ ق.م. إلى عام ١٣٤ ق.م. وهو يبدأ بمدخل قصير عن ظهور الإسكندر الأكبر وانقسام مملكته بين قواده الأربعة قبل أن يدخل إلى عصر انطيوخس الرابع كبداية لموضوع السفر.

❖ أما سفر المكابيين الثانى فالغرض منه - كما يذكر كاتبه فى مستهل السفر - رسالة من يهود اورشليم موجهة إلى يهود الإسكندرية لكى يحتفلوا بعيد التجديد مثلما يحتفل به يهود اورشليم. وهو يتناول بالتفصيل جزء فقط من الفترة موضوع سفر المكابيين الأول، وهو عصر انطيوخس الرابع وفترة يهوذا المكابى وانتصاراته. ولكنه فى المقابل يذكر تفاصيل مهمة ذات طابع دينى، إذ يذكر ظهور العديد من المناظر الروحية السماوية التى تدل على معونة خاصة أولتها قوات السماء ضد انتهاكات الغرباء للهيكل والمدينة المقدسة.

❖ كما يذكر قصص مؤثرة عن بعض شهداء هذه الفترة مثل العازار الشيخ التقى والأم وأولادها السبعة الذين استشهدوا لثباتهم على شريعة الله. كما يذكر سفر المكابيين الثانى أيضا كيفية جلب النار المقدسة لإعادة تدشين مذبح الله بعد تطهيره من رجسة الخراب.

❖ والجدير بالذكر أن شهداء عصر المكابيين هم الشهداء الوحيدون فى العهد القديم بالمعنى الحصرى للاستشهاد، وهو قبول الألام حتى الموت بسبب الثبات على العقيدة الدينية. فى سفر دانيال رأينا الفتية الثلاثة الذين ألقوا فى أتون النار لرفضهم السجود لتمثال الملك، ودانيال الذى ألقى فى جب الأسود بسبب عقيدته الدينية. كان هؤلاء مستعدون للموت من أجل ثباتهم على عبادة الله، إلا أنهم لم يصلوا للموت، إذ أنقذهم الله بصورة معجزية. أما شهداء سفر المكابيين الثانى فقد قبلوا الموت فعلا، مؤمنين بالقيامة والحياة الأخرى.

❖ وهكذا فإن سفر المكابيين الثانى يشهد لعقيدة القيامة من الأموات بوضوح تام لأول مرة فى العهد القديم. هذه العقيدة لم تذكر فى أسفار التوراة، ولكنها ذكرت بالإشارة والرمز فى سفرى أشعياء وحزقيال، ثم ذكرت بوضوح أكثر فى سفر دانيال. إلا أنها ذكرت بوضوح أكيد فى سفر المكابيين الثانى. وهى العقيدة التى تحققت بالفعل فى العهد الجديد بقيامة السيد المسيح كباكورة للراقدين.

❖ كما يشهد سفر المكابيين الثانى شهادة قوية لفائدة الصلاة من أجل الراقدين، فى الإصحاح ١٢، إذ يذكر أن يهوذا المكابى جمع مقدمة من جنوده ليقدم ذبيحة عن خطايا أولئك الذين سقطوا فى المعركة، وذلك لاعتماده فى قيامة الأموات، وهو اعتقاد تقوى كما يذكر سفر المكابيين الثانى (٢مكا ١٢: ٣٩-٤٦).

العهد الجديد يشهد لنضال المكابيين:

كما أشرنا فى البداية فإن السيد المسيح حضر عيد التجديد فى اورشليم (يو ١٠: ٢٢)، وهو تذكار يوم إعادة تدشين الهيكل بعد تطهيره على يد يهوذا المكابى. وفى سرده لأبطال الإيمان فى رسالته إلى العبرانيين أشار بولس الرسول أيضا إلى المكابيين بقوله:

"نجوا من حد السيف، تقفوا من ضعف، صاروا أشداء فى الحرب، هزموا جيوش غرباء. أخذت نساء أمواتهن بقيامة، وآخرون عذبوا و لم يقبلوا النجاة لكى ينالوا قيامة افضل." (عب ١١: ٣٤، ٣٥) فالآية الأولى تشير إلى يهوذا المكابى وإخوته، بينما الآية الثانية تشير إلى الشهداء الذين جاء ذكرهم بالتفصيل فى سفر المكابيين الثانى ص ٦ و ٧.

تتمة سفر أستير

تتمة سفر أستير هي مجموعة المقاطع التي وردت في الترجمة السبعينية ولم ترد في النسخة العبرية، وهي تشمل الآتي:

- a. حلم مردخاي الذي يرد في بداية القصة، والذي رأى فيه ما ينبيء بصراعه مع هامان
- b. قصة اكتشاف مردخاي للمؤامرة على الملك
- c. رسالة ارتحشستا الملك التي أعطى فيها المر بابادة اليهود
- d. صلاة مردخاي التي تضرع فيها إلى الله أن يرفع عنهم التجربة
- e. صلاة أستير الرائعة قبل دخولها أمام الملك
- f. وصف دخول أستير إلى الملك
- g. مرسوم إعادة الاعتبار لليهود
- h. تفسير حلم مردخاي الذي ذكر في البداية

ويفسر بعض علماء الكتاب المقدس ورود هذه المقاطع في الترجمة السبعينية فقط وليس في الأصل بأنها بالرغم من أنها كانت موجودة ضمن القصة الأصلية إلا أن كاتب الأصل العبري لم يشأ أن يوردها لأنها تشتمل على اسم الله مما قد يعرض اليهود للمخاطر إن قرأها الوثنيون المحيطون بهم. (أنظر مقدمة سفر أستير).

إلا أن البعض الآخر يعتقد أن المترجم إلى اليونانية لم يشأ أن يترك السفر خاليا من ذكر اسم الله فأضاف هذه المقاطع التي يرد بها اسم الله بصورة واضحة ومتعددة، كما أنها في الوقت نفسه تضيف المزيد إلى تفاصيل القصة.

تتمة سفر دانيال

تشتمل تتمة سفر دانيال على ثلاثة إصحاحات:

١. الأول: يشمل صلاة عزريا الجميلة في أتون النار ثم تسبحة الثلاثة فتية. والكنيسة تصلى هذه التسبحة في الهوس الثالث من صلاة نصف الليل كل يوم، كما تقرأ صلاة عزريا في ليلة سبت النور.
٢. الثاني: قصة سوسنة العفيفة التي اتهمها الشيطان الفاسدان بالزنا وحكموا بموتها ولكن أنقذها دانيال النبي بالحكمة التي وهبها الله إياها. وقد وقعت أحداث هذه القصة في بابل، وكان دانيال وقتها شابا حدثا. والكنيسة تقرأ هذه القصة المعزية في ليلة سبت الفرح ضمن تسابيح الكتاب المقدس، كبرهان على أمانة الله والخلص الذي يصنعه لأتقيائه.
٣. الثالث: يشمل قصتان حدثتا في عهد ملوك الفرس عندما كان دانيال في سن الشيخوخة، وهما:

- قصة دانيال وكهنة الإله بال (ذكره أشعيا النبي باسم بيل وهو الإله الأكبر في بابل) الذي كان يعبد الكلدانيون في بابل وقد بين دانيال للملك أنه ليس بإله وأن الكهنة وعائلاتهم كانوا يخدعون الشعب ويأكلون ما يقدم لتمثال هذا الإله زاعمين أنه يأكله بنفسه.

- أما القصة الثانية فهي قصة قتل دانيال للثنين الذي كان أهل بابل يعبدونه أيضا. وكانت نتيجة ذلك أن حنق البابليون على دانيال وجعلوا الملك يلقيه في جب الأسود، إلا أن الله أرسل له حبقوق من

أرض يهوذا بطعام ليأكل. وفي اليوم السابع فوجيء الملك بوجوده حيا وأخرجه فرحا من الجب وأهلك الذين اشتكوا عليه.

- (ملحوظة: ليس من المؤكد أن حبقوق المذكور هنا هو حبقوق النبي، أحد الأنبياء الصغار الإثني عشر، فقد يكون شخصا آخر بنفس الاسم. حبقوق النبي قد يكون تنيح قبل هذا إذ أن القصة حدثت في عهد مملكة الفرس ما بعد داريوس الملك كما هو مذكور بها، أي بعد عام ٥١٨ ق.م. بفترة، بينما حبقوق النبي تنبأ في اورشليم قبل غزو البابليين لها، أي قبل عام ٦٠٥ ق.م. بسنوات)

المزمور المائة واحد وخمسون

مزمور ١٥١ - لداود، للانتصار على جليات

صغيرا كنت في اخوتي، و حدثا في بيت أبي. كنت راعيا غنم أبي. يداي صنعتا الأرغن و أصابعي ألفت المزمار. من هو الذي يخبر سيدي؟ هو الرب الذي يستجيب للذين يصرخون إليه. هو أرسل ملاكه و أخذني من غنم أبي و مسحني بدهن مسحته. إخوتي حسان و هم أكبر مني و الرب لم يسر بهم. خرجت للقاء القلستيني فلعنني باوثانه. لكن أنا سللت سيفه الذي كان بيده و قطعت رأسه. و نزعنا العار عن بني اسرائيل. الليلوي

هو مزمور يخلد ما فعله داود إذ هزم جليات بقوة الرب وإسمه. والكنيسة تتغنى بهذا المزمور في بداية خدمة ليلة سبت الفرح، بلحن شجى رائع، كى تقرب لنا ما فعله الرب يسوع من اجلنا، إذ هزم الشيطان وربطه وجلب الخلاص لبني البشر بعد ان كانوا في عبوديته لزم من طويل.



مدخل إلى العهد الجديد

كيف و متى كتبت أسفار العهد الجديد :

في بداية المسيحية انتشر الإيمان بدون وثائق مكتوبة بخلاف أسفار العهد القديم التي تسلمتها الكنيسة من التقليد اليهودي في صورة الترجمة السبعينية باللغة اليونانية. أما الإنجيل فقد كانت الكنيسة تتداوله كفكر و تسليم شفوي.

ذلك لأنه بينما كانت شريعة العهد القديم مدونة و مكتوبة منذ يوم صدورها بأمر الله ، فان شريعة العهد الجديد كانت مجسدة في شخص السيد المسيح ذاته الذي هو مصدر الشريعة و الذي يمدّها بالروح و الحياة . كانت حياته و أقواله و أعماله و موته العجيب و قيامته و صعوده هي ذاتها البشارة المفرحة و الخبر الجديد السار.

ولكن بمرور الوقت ظهرت الحاجة إلى توجيه رسائل من الرسل لارشاد الكنائس في حياتها اليومية و لتصحيح مفاهيمها. و من هنا كانت الرسائل هي أول ما كتب من أسفار العهد الجديد . ثم دونت البشائر الثلاثة الأولى . ثم كتب لوقا الرسول سفر أعمال الرسل عن أحداث الكنيسة الأولى. ثم أخيراً و قرب نهاية القرن الأول كتب يوحنا الرسول البشارة المسماة باسمه ثم سفر الرؤيا. و هكذا دونت جميع أسفار العهد الجديد ما بين سنة ٤٠ م و ٩٦ م .

و لما ظهرت كتابات عديدة منسوبة إلى الرسل (بشائر و رسائل متعددة) بعضها صحيح و بعضها منتحل فقد فرز آباء الكنيسة الثقافة و المجامع الكنسية منذ القرن الثاني كل ما كتب و استبعدوا ما هو منتحل إلى أن استقر تماماً قانون أسفار العهد الجديد كما نعرفه الآن و كما دونه البابا أثناسيوس الرسولي في القرن الرابع الميلادي .

هل هناك إنجيل واحد أم أربعة ؟ :

كلمة إنجيل أصلها يوناني (إيفانجيليون) و تعنى البشارة المفرحة. وتطلق على الأناجيل الأربعة تخصيصاً و على العهد الجديد كله عامة. و البشارة المفرحة المقصودة هي تجسد السيد المسيح و حياته و تعاليمه. و لذلك فهي بشارة واحدة لكل الزمان بصرف النظر عن تعدد الكتاب. و الإنجيليين المعتمدين الذين سجلوا أحداث حياة السيد المسيح هم : متى - مرقس - لوقا - يوحنا. و لذلك الأصح أن نقول "الإنجيل حسب متى" Kata Mattheion و ليس "إنجيل متى" فهذا هو التعبير الكنسي السليم والذي تتلوه الكنيسة في كل طقوسها .

و كل من الإنجيليين الأربعة كتب نفس الحقيقة و نفس القصة و لكن بأسلوبه الخاص. كل منهم ركز على أقوال أو معجزات معينة للسيد المسيح . كما أن كل منهم كتب لغرض معين أو لأناس معينين : فمتى كتب لليهود ، و مرقس كتب للرومان ، و لوقا كتب لليونانيين ، أما يوحنا فقد كتب لتأكيد لاهوت السيد المسيح في مواجهة البدع .
و مع ذلك فان جميع الأحداث و الأقوال الرئيسية الفاصلة في حياة السيد المسيح جاءت متطابقة لدى الأربعة .

و قد ادعى بعض اتباع ديانات أخرى "أن الإنجيل الأصلي الذي أنزل على عيسى بن مريم قد ضاع أو أخفاه المسيحيون لأنه كان يتضمن وعد السيد المسيح بمجيء نبي بعده" وهذا الادعاء غير منطقي ولا يستند إلى أي دليل تاريخي أو ديني.

- فكما ذكرنا هناك آلاف المخطوطات الأثرية للإنجيل من القرون الأولى للمسيحية و بلغات مختلفة باقية حتى الآن و موجودة بأحاء العالم شرقا و غربا و جميعها متطابقة و بنفس النص الذي بين أيدينا.

أما عن مجيء أنبياء بعد السيد المسيح فهو يتعارض مع قول السيد المسيح أنه قد أكمل كل المطلوب ، بل ويتعارض مع أقوال الأنبياء و الرسل جميعاء الذين رأوا في السيد المسيح كمال النعمة و ختم النبوة و مشتهى كل الأجيال.

مركز العهد الجديد والإنجيل بصفة خاصة في الكنيسة الأرثوذكسية

الكنيسة الأرثوذكسية في الواقع كنيسة إنجيلية حقة عملا و قولاً (لا بالاسم بل بالفعل). هذا لأنها تحيا بالإنجيل سواء في طقوسها أو في ممارساتها أو في تعليمها. و الكنيسة تعطي الإنجيل المكانة العليا بين أسفار الكتاب المقدس و تعتبره درة التاج العظمى. و هذا يتجلى في الآتي :

رتبت الكنيسة أن يقرأ في كل يوم : ثلاثة فصول من الإنجيل

■ (الأول في عشية اليوم – الثاني في باكر اليوم – الثالث إنجيل القديس) يسبق كل منها فصل من المزامير. بالإضافة إلى: فصل من رسائل بولس الرسول (البولس) – فصل من الرسائل الجامعة (الكاثوليكون) – فصل من سفر أعمال الرسل (الابركسيس) – ما يخص اليوم من السنكسار الذي يعتبر امتداد لأعمال الرسل. و قسمت هذه القراءات على كل يوم من أيام السنة كما يتفق مع المناسبات و المواسم الكنسية و الاحتياجات الروحية.

■ رتبت الكنيسة لكل فصل من الفصول المذكورة أعلاه مقدمة خاصة تقال بلحن خاص كي تهيئ الشعب للاستماع إلى كلمة الله

■ الإنجيل بالذات له كرامة عظيمة في الكنيسة. فله مقدمة خاصة تشمل أوشية (طلبة خاصة) ندعو فيها الله أن يجعلنا مستحقين لسماع الإنجيل و العمل به . كما توقد جميع أنوار الكنيسة أثناء قراءة الإنجيل لأن الإنجيل كلام السيد المسيح الذي هو نور العالم. كما يمسك شماسان بشمعتين عن يمين و يسار المنجلية إشارة إلى ملاكي القيامة. و يقف كل الشعب لسماع الإنجيل. و إذا كان الأب الأسقف أو البطريرك حاضرا الصلاة يخلع تاجه أثناء قراءة الإنجيل لأن ملك الملوك يتكلم.

■ جميع طقوس و ممارسات الكنيسة الأرثوذكسية بدون استثناء مستمدة من نصوص الإنجيل و تعاليمه.

■ أما من ناحية تفسير الإنجيل فان الكنيسة توصي أولادها بعدم التعويل على الفهم الشخصي للفرد إذ قد ينطوي على انحرافات و مفاهيم مغلوطة. و لكنها تعلمهم تفاسير الآباء القديسين الذين – ليس فقط - حفظوا الإنجيل بل و عاشوا كل وصاياه و تعاليمه طوال حياتهم و نبغوا في ذلك فتركوا لنا مثالا متصلا لنتبع خطواتهم و تراثا حيا ممتدا زاهر بالتعاليم الروحية النافعة .

الإنجيل نور لجميع الشعوب :

لقد أثار الإنجيل بتعاليمه السامية حياة و مفاهيم البشرية كلها. بل حتى الشعوب التي لم تؤمن به أشرق عليها بعض من نوره حيث عرفت قيمة الإنسان و محبة القريب و حتى الأعداء و حق الأطفال و النساء، و غير ذلك مما يرقى الأمم.

فلسطين و المجتمع اليهودي وقت تجسد السيد المسيح

فلسطين من الناحية السياسية :

دخلت فلسطين بأكملها تحت الحكم الروماني منذ عام ٦٣ ق.م. حينما دخل بومبي القائد الروماني اورشليم و أنهى بذلك عصر أسرة الحشمونيين اليهودية (سلالة يهوذا المكابي و اخوته) و ضم فلسطين إلى الإمبراطورية الرومانية . و قسم الرومان بعد ذلك فلسطين إلى عدة أقاليم : اليهودية - السامرة - الجليل - العشر مدن .

و قد أقام الرومان هيروُدس الأدومي- الذي كان من اتباع الحشمونيين- ملكا على إقليم اليهودية . و كان هيروُدس قاسى القلب دموي و لهذا كان مكروها من اليهود أيضا لصداقته للرومان و لكونه أدوميا و ليس يهوديا نقيًا . إلا أنه بالرغم من قسوته و عدم اكتراثه بالدين اليهودي أراد أن يتملق اليهود فقام بتوسيع هيكل اورشليم إلى أضعاف مساحته الأولى و استغرق هذا العمل ٤٦ سنة كاملة .

إلا أن الأمر انتهى بعد موت هيروُدس بعزل ابنه ارخيلوس و تعيين ولاية رومانيون يحكمون اليهودية مباشرة من قبل القيصر الروماني، و أحد هؤلاء الولاة كان بيلاطس البنطى الذي حكم على السيد المسيح .

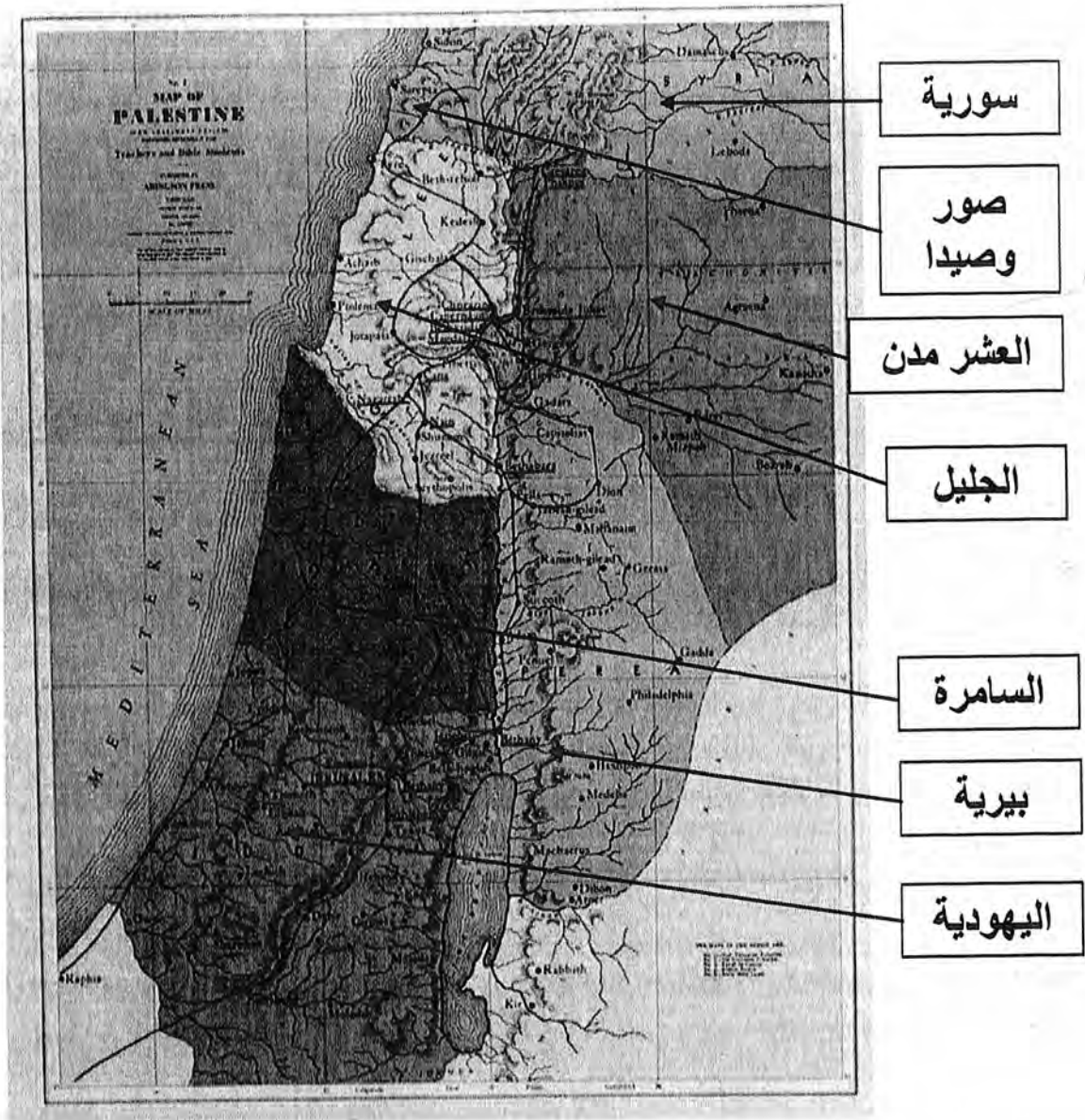
الحالة الاقتصادية

انتشر الفقر و البطالة و كانت الضرائب و العشور ثقيلة، مما تجلى فى أمثال السيد المسيح

الأقسام السياسية لفلسطين فى عهد السيد المسيح:

- اليهودية
- الجليل
- السامرة
- العشر المدن
- صور و صيدا

(أنظر الخريطة)



خريطة لأقسام فلسطين في زمن العهد الجديد

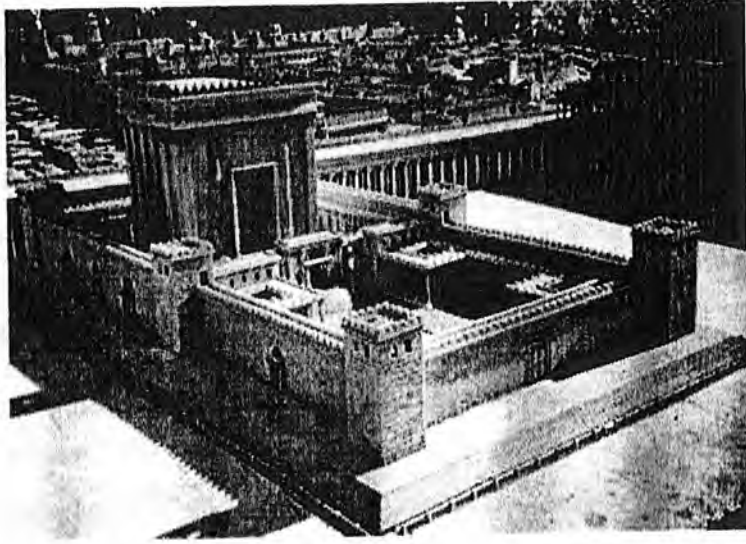
الحياة الدينية و السياسية لليهود :

أولا: اورشليم و الهيكل:

بالنسبة لليهود كانت اورشليم المدينة المقدسة التي اختارها الله و مركز الأرض كلها، و كان الهيكل هو مركز العبادة و الحياة الدينية لكونه المكان الوحيد الذي سمح الله أن تقدم فيه الذبائح التي بها يتم التكفير عن الشعب.

- و قد بناه في البداية الملك سليمان (١ مل) في القرن العاشر ق.م.
- ثم دمره نبوخذنصر عند السبي البابلي (٢ مل) في القرن السادس ق.م.
- ثم أعيد تأسيسه بعد العودة من السبي على يد زربابل في القرن الخامس ق.م.
- ثم تم توسيعه و تحسينه على يد هيرودس الملك في القرن الأول الميلادي

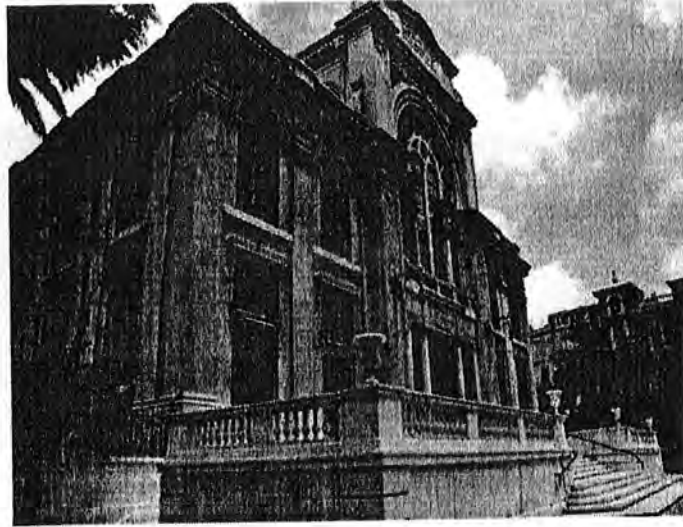
- و في عام ٧٠م تمت عليه نبؤه السيد المسيح و دمر تماما على يد تيطس الروماني بعد ثورة عنيفة و حصار قاسى نالت اليهود فيه شدائد رهيبة . و " لم يبق حجر على حجر لم ينفذ".



نموذج لهيكل هيرودس

ثانيا : المجمع :

بخلاف الهيكل كانت هناك مجامع ، أي بيوت صلاة ، منتشرة في كل مدينة و قرية يسكن بها اليهود سواء في فلسطين أو في الشتات. و كانت تقام فيها كل سبت العبادة التي تتكون من الصلوات و قراءة التوراة و الأنبياء.



أحد المجمع موجود في مدينة الإسكندرية

ثالثا : مجلس السنهدين :

و هو مجلس الشيوخ اليهودي و كان يتكون من ٧٠ من رؤساء الكهنة و أعيان الشعب . و كان يقوم بتنظيم كل الشؤون القانونية و الدينية لليهود. و هو السلطة العليا لهم أمام الرومان. من ضمن أعضائه في زمن السيد المسيح نيقوديموس و غملائيل و قيافا و حنان.

رابعاً : الأحزاب و الطوائف اليهودية في ذلك الوقت :

١. الفريسيون :

معنى اسمهم المفروزين. وهم الفئة المتمتمة جدا من اليهود. يرجع ظهورهم إلى عصر المكابيين في أثناء الصراع بين اليهودية و الوثنية الهلينية . كانوا يظنون أنفسهم أفضل من باقي الناس لكونهم مدققين جدا في الشريعة بطريقة مغرقة في الحرفية . و كانوا يهتمون جدا بتقاليد الشيوخ و يمارسون منات الطقوس الشخصية المتوارثة بينهم. كما كانت لهم السيطرة على مجمع السنهدين.

٢. الصدوقيون:

الحزب المناوئ للفريسيين. ينتسبون الى صادوق رئيس الكهنة في أيام داود الملك. كان حزبهم يتكون من رؤساء الكهنة و كبار الموظفين الرسميين. لم يعتبروا من أسفار الكتاب المقدس إلا أسفار موسى الخمسة فقط. كانوا ينكرون الحياة الأخرى و الملائكة و الأرواح و كان جل اهتمامهم بالطموح السياسي و الاجتماعي.

٣. الكتبة و الناموسيون:

أرباب مهنة نسخ الأسفار المقدسة . ترجع نشأتهم إلى عزرا الكاتب الأكبر. كانوا حلفاء للفريسيين. و كان الشعب يلجأ لهم للسؤال عن الأمور المستغلق فهمها على الناس. و قد قال السيد المسيح عنهم: "على كرسى موسى جلس الكتبة و الفريسيين. فكل ما قالوا لكم فافعلوه و أما كأعمالهم فلا تعملوا ..."

٤. الهيرودسيون:

كانوا حزبا سياسيا مناصرا لأسرة هيرودس باعتباره أكرم في نظرهم من الرومان الأجانب.

٥. السامريون :

هم خليط من الشعوب الوثنية التي كان ملك آشور نقلها من شمال سوريا و أسكنها السامرة بعد سبى مملكة إسرائيل في القرن الثامن ق.م. (أنظر ٢ مل ١٧:٢٤) واختلطت بهم بقايا الأسباط العشرة من بنى إسرائيل. كانت ديانتهم غير نقية و لهذا كان اليهود يكرهونهم بشدة . بنوا لأنفسهم هيكلًا فوق جبل عيبال في السامرة و لم يقبلوا من الأسفار المقدسة إلا أسفار موسى الخمسة فقط لأنها تنتمي لفترة ما قبل سبى إسرائيل . و لقد أولاهم السيد المسيح عطفه و أشفق عليهم بعد أن كانوا منبوذين و مرفوضين.

٦. الجليليون:

فرقة سياسية من أهل الجليل كان يقودها يهوذا الجليلي . رفضوا الاككتاب الذي أمر به أغسطس قيصر للمسكونة كلها فغضب عليهم بيلاطس الوالي و قام بقمعهم بقسوة بالغة و قتل أغلبهم (أشار إليهم السيد المسيح بقوله أن بيلاطس خلط دمهم بذبائحهم).

٧. الغيورون:

فرقة سياسية كانت تتميز بالغيرة الشديدة على الوطن كما كانت تؤمن بضرورة استخدام العنف لتحرير البلاد من الغرباء . كان منهم سمعان القانوى أو الغيور أحد التلاميذ الاثنى عشر قبل أن يدعو السيد المسيح .

٨. الأسينيون:

فرقة دينية منعزلة سكنت عند أنجر الميت في حياة مشتركة تتميز بالزهد متبعين نظاما متقشفا للحياة و العبادة. من خصائصهم انهم كانوا يرفضون القسم . لم يشر إليهم السيد المسيح ربما لبعدهم عن مسرح الأحداث ، و لكنهم اشتهروا في العصر الحديث نتيجة اكتشاف كهوف قمران التي حوت مخطوطات ثمينة جدا تنتمي إليهم .

٩. العشارون:

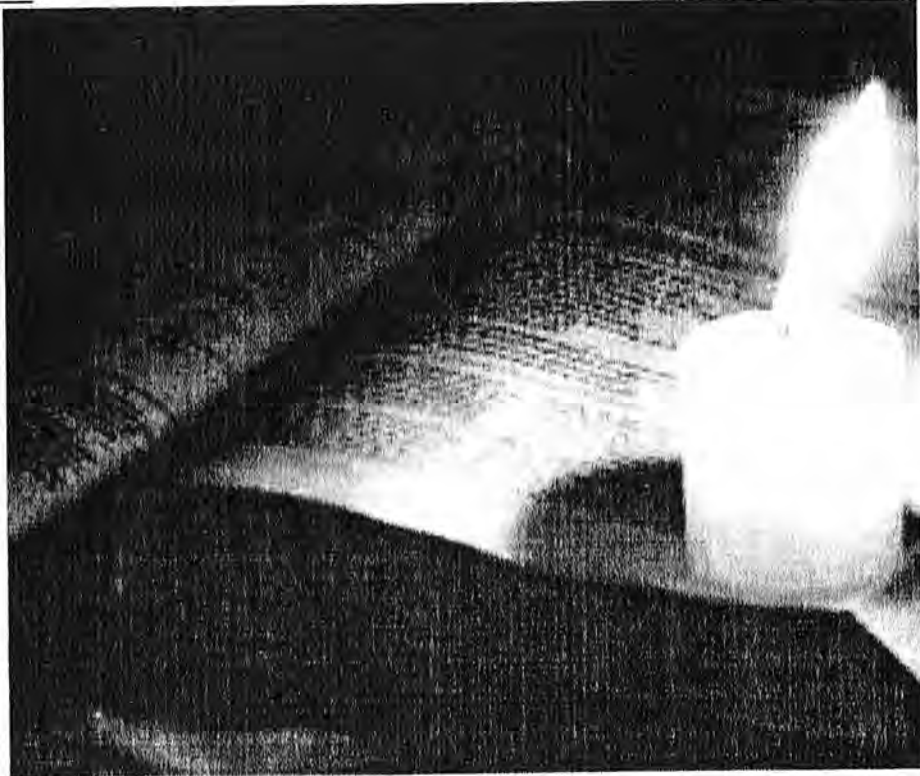
هم جباة الضرائب الذين كانوا عادة ممن لا ضمير لهم ، حيث كانوا يحصلون من الناس ضرائب أكثر من المبلغ المفروض من السلطة الرومانية و يأخذون الزيادة لأنفسهم . و لذلك كان اليهود يكرهونهم.

١٠. الدخلاء و المتعبدون:

المتعبدون هم أناس من الأمم انجذبوا للديانة اليهودية من أجل سمو تعاليمها. كان مسموحا لهم بالوقوف في مكان معين بالهيكل يدعى دار الأمم أو في بعض المجامع حيث يستمعون إلى الكتاب المقدس و الصلوات و لكن دون أن يسمح لهم بالدخول أكثر من ذلك . و من هؤلاء كرنيليوس قائد المائة في سفر أعمال الرسل.

أما الدخلاء فهم الذين كانوا يجتازون كل الطقوس المفروضة و يختتنوا حتى يمكن بعد ذلك اعتبارهم من المنتسبين إلى شعب إسرائيل بصفة أكبر.

و قد كان الدخلاء و المتعبدون أقرب العناصر للاستجابة للدعوة المسيحية التي أنعمت عليهم بالدخول إلى رعية شعب الله مباشرة أي حواجز أو فروض سوى الإيمان و المعمودية. (كما نرى في سفر أعمال الرسل)



الإنجيل بحسب القديس متى الرسول

الكاتب:

هو متى (أو لاوى) - أحد الاثنى عشر تلميذ - ورد اسمه في قائمة الاثنى عشر في أربعة مواضع بالعهد الجديد. كان يعمل عشاراً، أي من طائفة مكروهة جدا من اليهود كما ذكرنا قبلاً، و لكن الرب مر عليه ذات يوم و دعاه دعوة شخصية بقوله: "اتبعني". ففي الحال ترك مكان الجباية و تبع الرب و صار من تلاميذه.

لمن كتب متى الرسول إنجيله:

كتبه لليهود . و لذا فهو يقتبس كثيراً من نبوات العهد القديم مظهراً أن أحداث حياة السيد المسيح تتمم ما تنبأ به الأنبياء (تتكرر عبارة " لكي يتم ما قيل بالنبي ... مرات عديدة في إنجيله). يوجد بإنجيل متى ما لا يقل عن ٦٠ إشارة إلى العهد القديم.

كما أنه يتكلم عن السيد المسيح بوصفه " الملك " الذي وعد به من نسل داود ، النسل الملكي (ذكر لقب "ابن داود" ٧ مرات). و لهذا ركز على زيارة المجوس له باعتباره ملك اليهود. و على دخوله أورشليم كملك متمم نبوة زكريا النبي. و على أحاديث السيد المسيح عن ملكوت السموات و عن مملكته الآتية (ذكر كلمة "ملكوت" ٥٥ مرة - و كلمة "ملكوت السموات" ٣٢ مرة).

اللغة التي كتب بها:

كتب القديس متى إنجيله باللغة الأرامية ثم ترجمه بنفسه إلى اللغة اليونانية كما يرجح معظم علماء الكتاب المقدس. و لهذا كان هناك أصل بالأرامية و أصل ثان باليونانية.

زمن الكتابة:

يمكن أن يكون سنة ٤١ م أو ما بين سنة ٦٠ و ٦٥ م و هو على أي الأحوال قبل خراب هيكل أورشليم (٧٠ م) لأنه يذكر في إنجيله وجود الهيكل و لم يذكر أنه دمر.

مميزات إنجيل متى :

١. لم يرتب الأحداث ترتيباً زمنياً بل رتبها طبقاً للموضوع فجمع أهم تعاليم السيد المسيح في العظة على الجبل مرتبة كالتالي:
 - العقائد في الشريعة الجديدة: (٥ : ١٧ - ٤٨)
 - العبادات في الشريعة الجديدة: (٦ : ١ - ٣٤)
 - الأخلاق و المعاملات: (٧ : ١ - ٢٣)و قد ربط في العظة على الجبل بين شريعة العهد القديم و الشريعة الجديدة مبيناً أن السيد المسيح أتى ليكمل لا لينقض و يعطي للشريعة القديمة معان جديدة أوسع و أسمى.
٢. التزم بالنظم الحسابية المحببة لدى اليهود مثل أرقام ٣ و ٥ و ٧ و التناسق في الأعداد. و هذا يتضح في أمثال السيد المسيح.
٣. استعمل التعبيرات المفضلة عند اليهود فسمى أورشليم "المدينة المقدسة" والهيكل "المكان المقدس".
٤. بين أن المملكة المنتظرة هي مملكة روحية و ليست زمنية و هذا لما ذكر خوف هيرودس و رؤساء الكهنة و تعليق السيد المسيح على كلام بيلاطس و كلام السيد المسيح عن الملكوت في أمثاله.

٥. مع أنه كتب لليهود إلا أنه لم يغفل أن يصارحهم بأخطائهم و فساد أفكارهم و تطرف شيعهم، الخ، في مواضع عديدة.
٦. في الوقت نفسه لم ينسى أن يشرح للقارئ الأسمى معاني بعض التعبيرات اليهودية (إذ تتكرر عدة مرات عبارة: " الذي تفسيره ... كذا أو كذا")

تحليل الانجيل:

ميلاد الملك و أحداثه - سابق الملك الذي يهيئ له الطريق - شريعة الملك - خدمة الملك كمعلم و شافي يفتقد رعيته - استعلان الملك ثم رفضه من الذين كان ينتظر قبولهم له - إعلان الملك عن مملكة جديدة يعطيها للذين يقبلونه - موت و قيامة الملك و انشقاق حجاب الهيكل علامة سقوط المملكة الراضة و تمهيدا لميلاد الجديدة الباقية إلى الأبد.



الإنجيل بحسب القديس مرقس الرسول

الكاتب:

اسمه العبراني يوحنا و اليوناني مرقس و معناه مطرقة - هو يهودي من سبط لاوى - ولد بقرين بالخمس مدن الغربية (ليبيا) ثم هاجر لأورشليم مع أسرته في صباه - كان شابا صغير السن أثناء خدمة السيد المسيح - اختاره السيد المسيح ضمن السبعين رسولا المذكورين في (لو ١٠) طبقا للتقليد - كان بيت أمه مريم الموضع المفضل لاجتماع السيد المسيح و تلاميذه - كان ابن أخت برنابا الرسول كما كان قريب لزوجة بطرس الرسول - بدأ خدمته مع بولس و برنابا الرسولان ثم كرز في قبرص و الخمس مدن الغربية و في مصر - و استشهد في الإسكندرية.

اللغة التي كتب بها:

كتب القديس مرقس إنجيله باللغة اليونانية

زمن الكتابة:

في الغالب كتبه في رومية ما بين سنة ٦٠ و ٦٣ م و هناك احتمال أن يكون كتبه في مصر.

لمن كتب مرقس الرسول إنجيله:

- كتبه للرومان و للأمم عامة. و هذا يتضح من المميزات الآتية :
- ١- كلما وردت كلمات أو عادات يهودية فهو يشرح معناها (١٧:٣ ، ٤١:٥ ، ١١:٧ ، ٣:٧ ، ٤:٧ ، ١٢:١٤ ، ٤٢:١٥)
 - ٢- يستعمل كلمات لاتينية مثل: لجنون (Legion) و قائد مائة (Centurion) ، الخ
 - ٣- ركز على أعمال السيد المسيح أكثر من أقواله لأن المواطن الروماني كان يهتم بالعمل أكثر من القول
 - ٤- تكلم عن معجزات السيد المسيح من أول إصحاح في البشارة و هذا لأن الرومان كانت تبهرهم القوة
 - ٥- يعلن أن المسيح هو ابن الله من أول آية (بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله) ليواجه الفكر الروماني الذي كان يعتبر القيصرا ابنا للآلهة و ليبين أن المسيح هو الإله الحقيقي.
 - ٦- لم يورد أنساب للسيد المسيح و ذلك ليؤكد أن المسيح خادم لكل.
 - ٧- يظهر أن المسيح له سلطان على الكل : على الشياطين ، و الطبيعة ، و الموت ، و على تلاميذه ، و حتى على الوحوش (هو الوحيد الذي ذكر أن المسيح كان مع الوحوش في البرية و كانت الملائكة تخدمه)
 - ٨- بين أن السيد المسيح بعد قيامته أعطى سلطانه لتلاميذه و أنه ما زال معهم رغم صعوده
 - ٩- أشار مرقس الرسول إلى قوة المعمودية في الآية: "من آمن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدين" (١٦:١٦)

أخيرا فان مرقس الرسول لم يذكر أي شئ عن نفسه في بشارته و هذا من فرط اتضاعه. إلا أنه ذكر الواقعة الطريفة عن الشاب الذي قبض عليه الجند فترك ملابسه و هرب ! و واضح انه هو نفسه ذاك الشاب لأنه كان شاهدا لهذه الأحداث .

الإنجيل بحسب القديس لوقا الرسول

الكاتب:

هو لوقا - و اسمه اختصار للوقيانوس و معناها "حامل النور" - كان يعمل طبيبا - و كان مرافقا لبولس الرسول في أسفاره - كتب لنا أيضا سفر أعمال الرسل - لا يعرف الكثير عن شخصه و حياته - و لكن الواضح انه لم يكن يهوديا بل من الأمم لأن بولس الرسول لم يذكره مع اليهود - محتمل جدا أن يكون انطاكي المولد حيث أنه في أعمال الرسل اهتم كثيرا بأخبار الكنيسة في إنطاكية (ذكر أنها أول مكان دعي فيه التلاميذ مسيحيين - كما ذكر ملحوظة عن نيقولاوس الشماس أنه كان دخيلا انطاكيا- الخ) - وصفه بولس الرسول "بالطبيب الحبيب" و قال عنه أنه الوحيد الذي بقى بجواره أثناء سجنه في روما - بالنسبة لنهاية حياته لا يعرف شيء مؤكد.

لمن كتب لوقا الرسول إنجيله:

كتبه لصديق شخصي اسمه ثاوفيلس و لكنه قصد أن يوجهه لليونانيين بصفة عامة ، الذين كانوا الطبقة المثقفة في الإمبراطورية الرومانية. و في حين اهتم الرومان بالقوة و المجد الحربي فان اليونانيين كانت تهمهم الثقافة و الحكمة و الجمال الأدبي . و لذا فهو يركز جدا على ذكر التفاصيل التاريخية التي تهدف إلى تأصيل الأحداث بكل دقة و هذا يتضح مما يلي:

- 1- في سرده لأحداث الميلاد ذكر أسماء الحكام الذين كانوا موجودين في أيام تجسد السيد المسيح بالتفصيل
- 2- رجع بسلسلة أنساب السيد المسيح إلى آدم لا إلى إبراهيم فقط و هذا لكي يبين أن المسيح جاء لكل البشرية و ليس لليهود فقط
- 3- رجع ببداية الأحداث ، لا إلى بشارة الملاك للسيدة العذراء ، بل إلى البشارة بميلاد يوحنا المعمدان
- 4- ذكر تفاصيل كثيرة لم يذكرها غيره (عن زكريا و اليصابات أبوي يوحنا ، عن سمعان الشيخ و حنة النبية ، عن عشاء الفصح السابق للعشاء الرباني ، الخ)

اللغة التي كتب بها و زمن الكتابة و مكانها:

كتب باللغة اليونانية غالبا سنة ٦٣ م أثناء سجن بولس الرسول في قيصرية و البعض يظن انه كتب في الإسكندرية أو في إقليم أخائية ببلاد اليونان

مميزات إنجيل لوقا :

- 1- لأنه يخاطب اليونانيين الذين كانوا يهتمون بالكمال و الجمال الإنساني و الصورة المثلى للإنسان فقد اهتم بأن يظهر السيد المسيح الإنسان الكامل الصفات أكثر من كل ما تمناه اليونانيين و لهذا أيضا استخدم لقب "ابن الإنسان" كثيرا ، مع عدم إغفال لاهوت السيد المسيح.
- 2- أظهر اهتماما كبيرا بالمرأة حيث ذكر عنها تفاصيل كثيرة لم يذكرها غيره (العذراء مريم ، اليصابات ، حنة ، أرملة نايبين ، المرأة التي سكبت الطيب ، مريم المجدلية ، مريم و مرثا ، الخ)
- 3- ذكر أعلى التسابيح الجميلة التي قيلت عند ميلاد السيد المسيح (تسبحة العذراء ، اليصابات ، زكريا الكاهن ، حنة النبية ، سمعان الشيخ) و لهذا تختص الكنيسة شهر كيهك بأكمله بالقراءة من الإصحاح الأول من بشارة لوقا- الذي يتضمن كل هذه التسابيح - لأنه الشهر الذي نتها في استقبال تجسد السيد المسيح
- 4- يظهر المسيح الإنسان ، الذي :
 - يهتم بالجميع و لا يحده وطن أو قوم
 - يشفق على المحرومين و اليائسين و المرضى و الساقطين
 - رجل الصلاة

▪ رجل الحكمة الكاملة و التعليم السامي

▪ المحب لوطنه (بكي على اورشليم)

▪ إنسان اجتماعي

▪ إنسان الجمال و الجلال

٥- يؤكد على إنسانية السيد المسيح حتى بعد قيامته: فهو يرافق تلميذي عمواس و ياكل مع تلاميذه.

٦- يركز على خبر الصعود مختتما بشارته بالتهليل كما بدأها به.



الإنجيل بحسب القديس يوحنا الرسول

الكاتب :

هو يوحنا بن زبدي - أحد الاثنى عشر تلميذا - ورد اسمه في قائمة الاثنى عشر في كل المواضع بالعهد الجديد. معنى اسمه "يهوحنان" أي الله تحنن - كان يعمل هو و أخيه يعقوب مع أبيهما في صيد السمك حيث كان الأب يمتلك سفينة صيد - و كانا من بيت صيدا قرية بطرس الرسول - قال عن نفسه أنه "التلميذ الذي كان يسوع يحبه" و كان يتكى على صدره دائما - شهد مع بطرس و يعقوب حادثة التجلي و إقامة ابنة يائرس و هو التلميذ الذي رافق السيد المسيح حتى الصليب و لذلك استودع لديه أمه ، فأخذها إلى بيته و عاشت في بيته إلى يوم نياحتها - كتب لنا بخلاف الإنجيل ثلاثة رسائل بالإضافة إلي سفر الرؤيا - كرز في اليهودية و السامرة و كل فلسطين مع بطرس الرسول - ذكره بولس الرسول بين الثلاثة المعترين أعمدة بكنيسة أورشليم (مع بطرس و يعقوب) - ثم تولى رعاية كنائس آسيا الصغرى و كان مركزها أفسس التي أسس بولس الرسول كنيستها وعاش فيها - في أيام الإمبراطور دومتيان نفى إلى جزيرة بطمس حيث رأى الرؤيا المشهورة - عاد إلى أفسس و عاش حتى بلغ حوالي مائة عام ثم تنيح بسلام.

لمن كتب يوحنا الرسول إنجيله:

كتبه للكنيسة كلها بهدف تأكيد لاهوت السيد المسيح في مواجهة الأفكار الغنوسية التي كانت قد بدأت تظهر و الهرطقات التي تفسد الإيمان بلاهوت السيد المسيح خاصة و أن يوحنا الرسول كان آخر الرسل الأحياء بعد أن استشهد باقي الرسل.

اللغة التي كتب بها و زمن و مكان الكتابة:

كتبت هذه البشارة باللغة اليونانية في أفسس عام ٩٨ م

مميزات انجيل يوحنا :

- ١- هو آخر إنجيل كتب وأعمقها لاهوتيا و لهذا يسميه البعض "حضرن المسيح" (الذي كان يوحنا يتكى فيه).
- ٢- هو الإنجيل الوحيد الذي يكشف لنا حقيقة الكلمة أو اللوغوس Logos و وجوده الإلهي منذ الأزل و تجسده في شخص السيد المسيح. و منه استقى الآباء الكبار أناسيوس و كيرلس عقيدة الكنيسة في طبيعة المسيح.
- ٣- تتكرر في هذا الإنجيل كلمة "اليهود" - و التي يقصد بها رؤساء اليهود- حوالي ٦٠ مرة و هذا للتوكيد على موقف هؤلاء الرؤساء الرافض للسيد المسيح و بالذات حيث كانت قد انفصلت المسيحية تماما عن اليهود.
- ٤- يركز على حوارات السيد المسيح مع الآخرين و التي تدخل بنا إلى عمق المفاهيم اللاهوتية لأسرار العهد الجديد :-
الحوار مع نيقوديموس حول المعمودية - الحوار مع السامرية حول السجود بالروح والحق - الحوار مع اليهود عدة مرات حول حقيقة السيد المسيح الإلهية وعلاقته بالأب السماوي - الحوار مع اليهود أيضا حول حقيقة سر الجسد و الدم - الحوار مع التلاميذ ليلة آلام السيد المسيح حول دورهم و مفهوم الرعاية - الخ.
- ٥- أورد أيضا حوار السيد المسيح مع الأب السماوي و الذي يكشف لنا حقيقة العلاقة بين الأقانيم الثلاثة و اتحاد المشيئة الإلهية بينهم كما يدخل بنا إلى عمق سر الفداء و يتكلم كثيرا عن الروح المعزى (الباراكليت).

- ٦- يورد فقط ثمانى معجزات و لكنه يقصها علينا بتفصيل عميق. و المعجزات التي ذكرها تعتبر علامات قوية تهدف إلى تأكيد لانهاية سلطان المسيح. (كمثال :- إقامة المفلوج منذ ٣٨ سنة - تفتيح أعين المولود أعمى - إقامة لعازر بعد ٤ أيام من موته ، الخ)
- ٧- هو أكثر الأناجيل إظهارا لمجد القيامة حيث تكلم عن معاينته الشخصية للقبر- كما أورد حوار الرب الشخصي مع مريم المجدلية - و كلماته الموجهة لشخصيا لعدد من تلاميذه (توما - بطرس ، الخ). و لهذا فان الكنيسة طوال فترة الخماسين التي نحتفل فيها بالقيامة تقرأ من إنجيل يوحنا فقط.
- ٨- هو أكثر الأناجيل إظهارا للعلاقة الشخصية للسيد المسيح بكل من تلاميذه على حدة: (نثنائيل - بطرس - يوحنا - توما - فيلبس - و أيضا: نيقوديموس - مريم المجدلية - مريم و مرثا أختا لعازر - الخ)
- ٩- هذا الإنجيل مكتوب خصيصا لتقوية الإيمان . و هو يؤكد هذا في نهايته "و آيات أخر كثيرة صنعها يسوع أمام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب و أما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله و لكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه" (يو ٢٠ : ٣١، ٣٠).



سفر أعمال الرسل

كاتب السفر: هو لوقا الرسول كاتب الإنجيل الثالث. و هو يذكر في مقدمة الكتاب أن هذا السفر هو استكمال "للكتاب الأول" الذي كان قد كتبه عن كل ما عمل وعلم به الرب يسوع المسيح أثناء وجوده على الأرض.

تاريخ و مكان كتابة السفر: كتب في رومية عام ٦٤ م. و هذا يتبين من انتهاء السفر بصورة فجائية بعد ذكر خبر وصول بولس الرسول إلي رومية و بقاءه تحت الحراسة لمدة سنتين.

فكرة عامة عن السفر:

- إذا كانت الأناجيل تعلن لنا عمل الرب يسوع أثناء وجوده على الأرض ، فان هذا السفر يعلن لنا عمل الرب يسوع المستمر معنا و فينا من خلال الروح القدس الذي حل على الكنيسة إتماما لوعده الرب بعد أن فارقنا بالجسد و صعد إلى السماء.

- و إذا كانت الأناجيل تحكى لنا عن حبة الحنطة كيف وقعت في الأرض و ماتت لتأتى بثمر كثير ، فان هذا السفر يحكى لنا كيف نمت حتى صارت شجرة كبيرة تتأوى طيور السماء في أغصانها.

- و إذا كان لوقا الرسول كتب نهاية فجائية غير حاسمة للسفر فان هذا لم يحدث بدون قصد بل أن الروح القدس ، الذي هو الكاتب الحقيقي للأسفار ، يعلن لنا بهذا أن السيد المسيح حي فينا إلى الأبد و أن كنيسته مستمرة بلا نهاية و لهذا فان الكنيسة تستكمل هذا السفر في صورة السنكسار ، أي أخبار القديسين ، الذي يمتد و ينمو حتى الآن.

- سفر أعمال الرسل يبدأ بالكرامة في أورشليم المركز الروحي و التاريخي للأمة اليهودية و ينتهي بالكرامة في روما مركز القوة العالمية و عاصمة العالم السياسية آنذاك. و هذا إشارة إلى أن ممالك العالم ستخضع للرب و لمسيحه في النهاية .

مختصر ترتيب السفر:

أ) الرب يعمل في أورشليم

- ١- خبر صعود الرب و اختيار متياس الرسول ليحل محل يهوذا الذي هلك
- ٢- خبر حلول الروح القدس يوم الخمسين و البداية العظيمة للكنيسة و ما حدث في ذلك اليوم
- ٣- الكرامة و المعجزات في أورشليم و بالأخص بواسطة بطرس و يوحنا الرسولين و اضطهاد اليهود للرسول.
- ٤- اختيار الشماسة و استفانوس ثم استشهاده و تشتت المؤمنين خارج أورشليم ما عدا الرسل

ب) الرب يعمل في اليهودية و السامرة

- ٥- الكرامة في اليهودية و السامرة و كل فلسطين ثم بين الأمم (إيمان كرنيليوس كباكورة لدخول الأمم)
- ٦- تحول شاول الطرسوسى و إيمانه بالمسيح .

ج) الرب يعمل حتى أقاصى الأرض !

- ٧- الكنيسة في إنطاكية
- ٨- رحلة بولس الرسول التبشيرية الأولى مع برنابا
- ٩- مجمع أورشليم الذي قرر كيفية قبول الأمم في الإيمان
- ١٠- رحلة بولس الرسول التبشيرية الثانية مع سيلا ثم آخرين
- ١١- رحلة بولس الرسول التبشيرية الثالثة
- ١٢- القبض على بولس الرسول في أورشليم ووقوفه أمام الملوك و الولاة شاهدا للمسيح
- ١٣- الرحلة إلى رومية

مفاهيم عقيدية بارزة في سفر أعمال الرسل:

- يعطينا السفر صورة قوية عن مفهوم الكنيسة الأولى للعقيدة و الأسرار والممارسات المسيحية :
- ١- الإيمان بلاهوت السيد المسيح : نرى السيد المسيح في السفر هو الذي يحرك الكنيسة بروحه القدوس و هو رأسها و مصدر حياتها و إليه توجه الصلوات مع الآب.
 - ٢- الإيمان بأن الروح القدس هو روح الله أي الله ذاته : نراه في السفر هو "الرب" ، صانع الآيات و معطى الكلمات للكراسة و الذي يدين الخدام للخدمة و تصل عقوبة الاستهانة به إلى الموت (حادثة حنانيا و سفيرا)
 - ٣- المعمودية كميلاد جديد في الرب: جميع الأحداث التي ذكرت عن إيمان أشخاص أو جماعات في السفر كانت مقرونة بالمعمودية تالية للإيمان مباشرة. كما أن النص يفهم منه أنها كانت دائما بالتغطيس ، كما يفهم ضمنا وجود أطفال بين المعمدين.(إذ تتكرر عبارة "اعتمد هو و جميع أهل بيته")
 - ٤- يشير السفر بوضوح إلى ممارسة سر التثبيت، أي حلول الروح القدس بوضع أيدي الرسل، كسر مستقل عن المعمودية (مؤمنو السامرة - إصحاح ٨ ، مؤمنو أفسس - إصحاح ١٩)
 - ٥- يشير السفر إلى مضمون اجتماعات المسيحيين الأوائل: "كانوا يواظبون على تعليم الرسل و الشركة و كسر الخبز و الصلوات" و هي نفس عناصر القداس الإلهي كما تسلمناها ونمارسها حتى اليوم و التي يبينها السفر على أنها مركز حياة الكنيسة (سر الافخارستيا).

الرسولان بطرس و بولس الشخصيتان البارزتان في السفر:

ذكر سفر أعمال الرسل أخبار رسل آخرين كيوحنا و يعقوب وفيلبس و يعقوب أخو يوحنا، إلا أن دور الرسولين بطرس و بولس يبرز بصورة أقوى، خاصة بولس الرسول الذي ينفرد السفر بأخباره هو ورفقائه من الإصحاح ١٦ وإلى نهاية السفر. وقد أيدهما الرب بالآيات والقوات حتى أن ظل بطرس كان يشفى المرضى بالطريق كما كانت عصائب بولس تخرج الأرواح الشريرة و تشفى الأمراض، وحتى أن كلا منهما أقام ميتا: بطرس أقام طابيثا، و بولس أقام افتيخوس

الرسائل

الرسائل هي القسم الثالث من العهد الجديد (بعد الأناجيل و أعمال الرسل) و هي تناظر أسفار الحكمة في العهد القديم.

فكما شرحت أسفار الحكمة شريعة موسى تطبيقيا كذلك الرسائل توضح لنا شريعة العهد الجديد التي أعطاها لنا السيد المسيح عمليا و تطبيقيا و تعلن لنا الحكمة التي أعطاهها الروح القدس للأباء الرسل ليقودوا الكنيسة الأولى.

تنقسم الرسائل إلى قسمين من ناحية كتابها:

أ) رسائل بولس الرسول و عددها ١٤ رسالة (و تسمى كنسيا بولس):

❖ منها رسائل موجهة إلي كنائس و هي : رومية - كورنثوس الأولى و الثانية - غلاطية - أفسس - فيلبى - كولوسى - تسالونيكى الأولى و الثانية - العبرانيين

❖ و منها رسائل موجهة إلي أشخاص و هي : تيموثاوس الأولى و الثانية - تيطس - فليمون

ب) رسائل باقى الرسل و عددها ٧ رسائل (و تسمى كنسيا رسائل الكاثوليكون أى الرسائل الجامعة لأنها تخص الكنيسة الجامعة ككل):

❖ منها ثلاثة ليوحنا الرسول - اثنتان لبطرس الرسول - رسالة ليعقوب الرسول - رسالة ليهودا الرسول أخو يعقوب



أولا : فكرة مختصرة عن القديس بولس الرسول

لا شك أن بولس الرسول (الذي يدعى أيضا شاول الطرسوسي) يعد أبرز شخصية في الكنيسة الأولى نظرا لجهاده العظيم في نشر الإيمان المسيحي و تراثه الغزير الذي تركه لنا في الإنجيل.

ولد في مدينة طرسوس عاصمة ولاية كيليكية بجنوب آسيا الصغرى لعائلة يهودية ميسورة و متديونة. تعلم الثقافة اليونانية في مدينة ميلاده و لكنه حصل على تعليمه الديني في اورشليم لدى غملاانيل أحد أكبر معلمي الشريعة آنذاك و سلك في اليهودية حسب المذهب الفريسي المتزمت (أع ٦:٢٣ - في ٤:٣-٧) كما تعلم أيضا حرفة صناعة الخيام بالرغم من ثقافته العالية حيث كانت هذه عادة الشبان اليهود في ذلك الزمان أن يتعلموا حرفة يدوية إلى جانب الثقافة العقلية

كان أبيه حاصلا على المواطنة الرومانية نظرا لخدمات أداها للدولة فورث عنه شاول هذا الامتياز و قد استخدمه فيما بعد أثناء محاكمته إذ احتج على جلده بدون محاكمة و بعدئذ رفع دعواه إلى قيصر حتى يتسنى له الذهاب إلى روما.

في غمرة حماسه الأول لديانته اليهودية اشترك في اضطهاد المسيحيين الأوائل (غل ١:١٣) و كان شاهدا و راضيا بقتل اسطفانوس رئيس الشمامسة إذ كان يظن أنه يؤدي بذلك خدمة لله و للناموس. و لكن عندما كان مسافرا من اورشليم إلى دمشق بتكليف من رئيس الكهنة لإحضار المسيحيين من هناك للقتل ، ظهر له السيد المسيح بنور عظيم ذلك الظهور الذي زلزه تماما و غير اتجاهه بالكلية ، من فريسي مضطهد للمسيحية إلى ذلك الرسول الذي صار أكثر الرسل تعباً و جهادا و كرازة. وقد ذكر ذلك الحادث في أكثر من موضع بالكتاب المقدس : (أع ١:٩-٢٢ و ٦:٢٢-١٦ و ٢٦:١٢-١٨)

بعد معموديته على يد حنانيا تلميذ الرب و أسقف دمشق انطلق إلى صحراء دمشق حيث قضى ثلاث سنوات في وحدة أعاد فيها ترتيب أفكاره ، وقد تلقى أثناءها إعلانات عديدة من السيد المسيح. و لما عاد إلى دمشق بدأ يبشر بالمسيح. ثم ذهب إلى اورشليم حيث التقى بأعمدة الكنيسة بطرس و يعقوب و يوحنا و أخذ منهم يمين الشركة الرسولية.

من سنة ٤٠ م إلى استشهاده سنة ٦٧-٦٨ م قام بثلاث رحلات تبشيرية كبيرة منطلقا من مدينة إنطاكية مصطحبا معه تلاميذ و رسلا آخرين ، مثل برنابا و مرقس و سيلا و لوقا و تيموثاوس و تيطس و غيرهم ، مبشرا بالمسيح في كل بلاد آسيا الصغرى و اليونان و إلى روما العاصمة. كما أنه زار اورشليم خمس مرات ، سواء لمقابلة الرسل أو لتوصيل عطايا كنائس الأمم لفقراء المؤمنين في اورشليم. و في المرة الأخيرة له في اورشليم تم أسره في الهيكل و قدمه اليهود للمحاكمة و وقف يشهد بالمسيح أمام ملوك و ولاة قبل أن يتم ترحيله إلى روما في رحلته الأخيرة التي مر فيها بجزييرتي كريت و مالطة. و قضى في تلك الأثناء أربع سنوات أسيرا أولا في قيصرية ثم في روما من بعدها حيث ختم جهاده بالاستشهاد أثناء اضطهاد نيرون.

رسائل بولس الرسول :

تتميز رسائل معلمنا بولس الرسول بصفة عامة بمنهج ثابت تقريبا ، فلكل رسالة منها موضوع أو عدة مواضيع تشكل صلب الرسالة ، و لكن يسبقها مقدمة تمهيدية في بداية الرسالة ثم يعقبها مجموعة من الوصايا السلوكية ، تنتهي بعدها الرسالة بعدد من التحيات الموجهة إلى أشخاص يعرفهم الرسول. و رسائل معلمنا بولس الرسول تشكل منهاجا روحيا عقديا لاهوتيا متكاملًا. كما أنها أيضا تناولت قضايا كثيرة هامة في الحياة الكنسية مثل علاقة الكنيسة بالدولة و الصلاة من أجل الحكام و العلاقات الزوجية و الأسرية و تدبير الرعاية في الكنيسة و غير ذلك.

و فيما يلي نذكر موجزا للمواضيع الرئيسية في كل رسالة مع أية بارزة من كل منها :

١- الرسالة إلي رومية : الإيمان بالمسيح - التبرير - الاختيار - الموقف الحاضر لليهود - السلوك المسيحي

تعتبر هذه الرسالة أعمق رسائل بولس الرسول حتى أن البعض يسميها "إنجيل بولس" من حيث أنها تحوى خلاصة فكر الرسول من جهة التبرير و الفداء و الاختيار . و بلا شك أن بعض أجزاءها تعد صعبة التفسير لغير المتعمقين في علوم الكتاب . و قد كانت مجال تأمل الكثيرين على مدى الأجيال . و قد كتب القديس يوحنا ذهبي الفم في القرن الرابع تفسيراً شاملاً لهذه الرسالة يعد من أفضل ما كتب في هذا المجال . أما مارتن لوثر مؤسس البروتستانتية في القرن الـ ١٦ فقد أدى اهتمامه الخاص بها و تركيزه على آيات منفردة منها (بل أجزاء من آيات) دون فهم شامل لمعانيها ، إلى استنتاج مبدأ الخلاص بالإيمان وحده و لم يكن هذا ما قصده بولس الرسول .

"إذا لا شئ من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" (رو ٨: ١)

٢- الرسالة الأولى الي كورنثوس : الاجتماعات الكنسية - قيامة الأموات - سر الافخارستيا - العلاقات الزوجية - البتولية - العلاقات بين المؤمنين - المواهب الروحية - صفات المحبة "أما تعلمون أنكم هيكل الله و روح الله يسكن فيكم" (١ كو ٣: ١٦)

٣- الرسالة الثانية الي كورنثوس : كرامة الرسولية و الخدمة "إذا نسعى كسفراء عن المسيح ، كأن الله يعظ بنا ، نطلب عن المسيح : تصالحو مع الله" (٢ كو ٥: ٢٠)

٤- الرسالة إلي غلاطية : تحذير من الرجوع إلي الأعمال الميتة كالختان و حفظ السبت - الناموس و النعمة - ثمار الروح "و أما ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف" (غل ٥: ٢٢)

٥- الرسالة إلي أفسس : الفداء - الزواج المسيحي و الحياة الأسرية - السلوكيات المسيحية "و لكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح" (أف ٢: ١٣)

٦- الرسالة إلي فيلبى : رسالة فرح و تعزية في الضيق و تمسك بالرجاء في وقت الآلام "أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني" (فى ٤: ١٣)

٧- الرسالة إلي كولوسى : إيضاح لاهوت السيد المسيح و كيف نحيا فيه "الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا. الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة" (كو ١: ١٥، ١٤)

٨- الرسالتان إلي تسالونيكى : الأيام الأخيرة و علامات المجيء الثاني و سلوكيات مسيحية "لأن الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة" (١ تس ٤: ٧) "فأثبتوا إذن أيها الأخوة و تمسكوا بالتعاليم التي تعلمتموها سواء بالكلام أم برسالتنا" (٢ تس ٢: ١٥)

٩- الرسالة الأولى الى تيموثاوس : اختصاصات الرتب الكهنوتية المختلفة و سياسة الكنيسة و وصايا لتيموثاوس
"أما الشيوخ المدبرون حسنا فليحسبوا أهلا لكرامة مضاعفة و لا سيما الذين يتعبون في الكلمة و التعليم" (١ تي ٥:١٧)

١٠- الرسالة الثانية الى تيموثاوس : وصايا روحية من بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس
"و أما الشهوات الشبابية فاهرب منها و اتبع البر و الإيمان و المحبة و السلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي" (٢ تي ٢:٢٢)

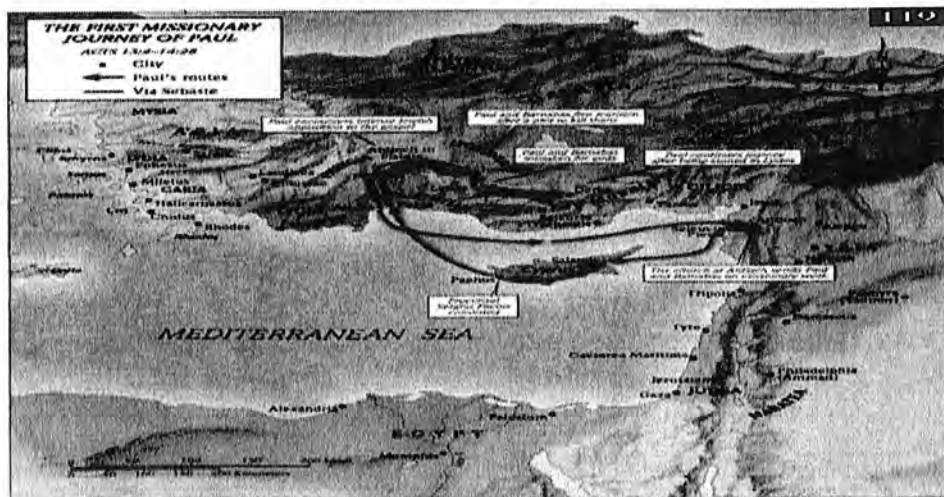
١١- الرسالة إلي تيطس: وصايا إلى تيطس الأسقف عن الصلاة الجماعية و ترتيبات كنسية
"مقدما نفسك في كل شئ قدوة للأعمال الحسنة و مقدما في التعليم نقاوة و وقارا و إخلاصا" (تي ٢:٧)

١٢- الرسالة إلي فليمون: المحبة المسيحية – بولس الرسول يتشفع لدى فليمون عن أنسيمس العبد الهارب منه
"نعم أيها الأخ ليكن لي فرح بك في الرب. أرح أحشائي في الرب" (فل ١:٢٠)

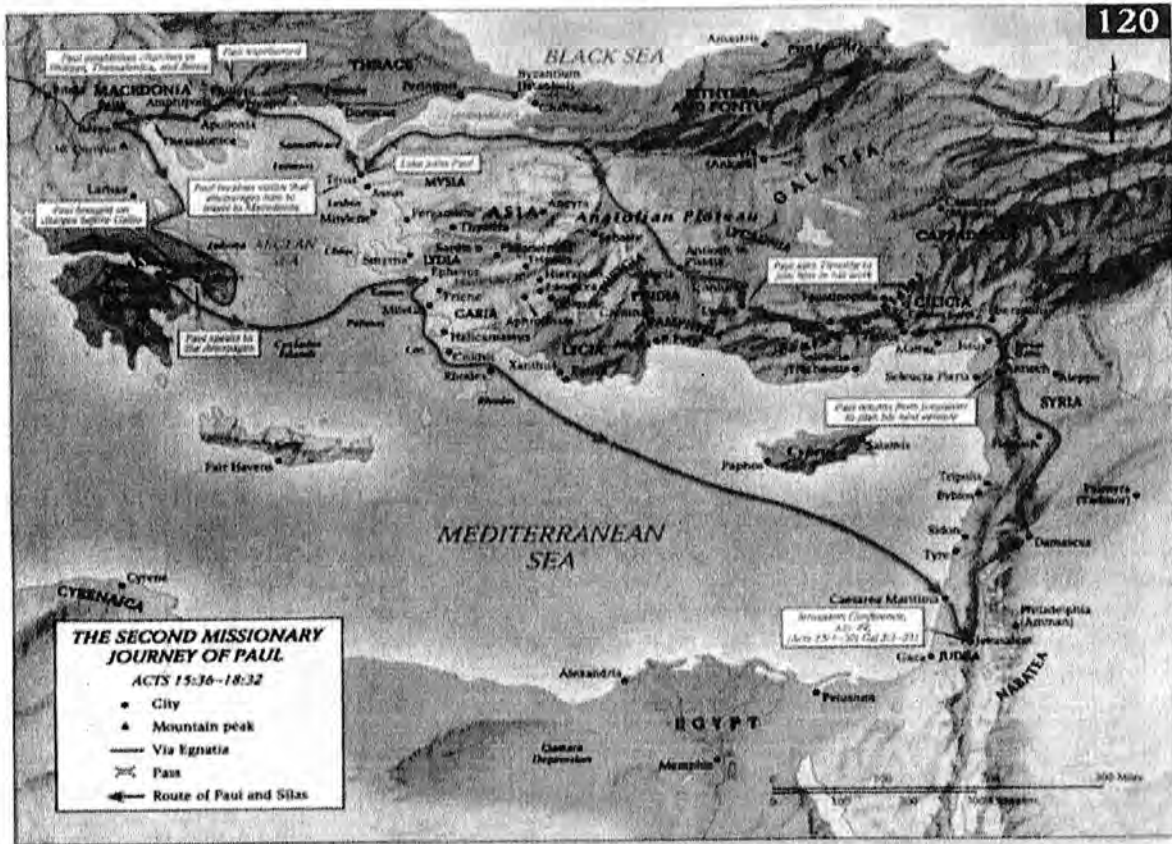
١٣- الرسالة إلي العبرانيين : هذه الرسالة هي الوحيدة من رسائل بولس الرسول التي لم يذكر اسمه فيها صراحة مما دفع بعض البروتستانت - خلافا لتقليد الكنيسة منذ العصور الأولى - إلى التشكك في كونه كاتبها. و لكن في الحقيقة أنها تحمل نفس أسلوب بولس الرسول ، و نفس ترتيب منهجه الذي اتبعه في باقي الرسائل ، و نفس التسلسل الفكري. أما عدم ذكره لاسمه فهذا لأنه كان يخاطب العبرانيين الذين هم "انسابؤه بالجسد" أي المؤمنين من أصل يهودي ، الذين هم عشيرته ، و ليسوا ضمن رعيته الخاصة. بالتالي لم يرد أن يركز على شخصه بقدر ما أراد أن يوضح لهم المفاهيم اللاهوتية التي تربط العهد الجديد بالقديم و تحميمهم من الارتداد إلى اليهودية.
و الرسالة عبارة عن بحث لاهوتي رائع في مركز كهنوت السيد المسيح و علاقته بالكهنوت اللاوي و عن سر الفداء و مركز العهد الجديد بالنسبة للعهد القديم – أبطال الإيمان في العهد القديم – السلوك المسيحي.

"و أما رأس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس في يمين عرش العظمة في السماوات"
(عب ٨:١)

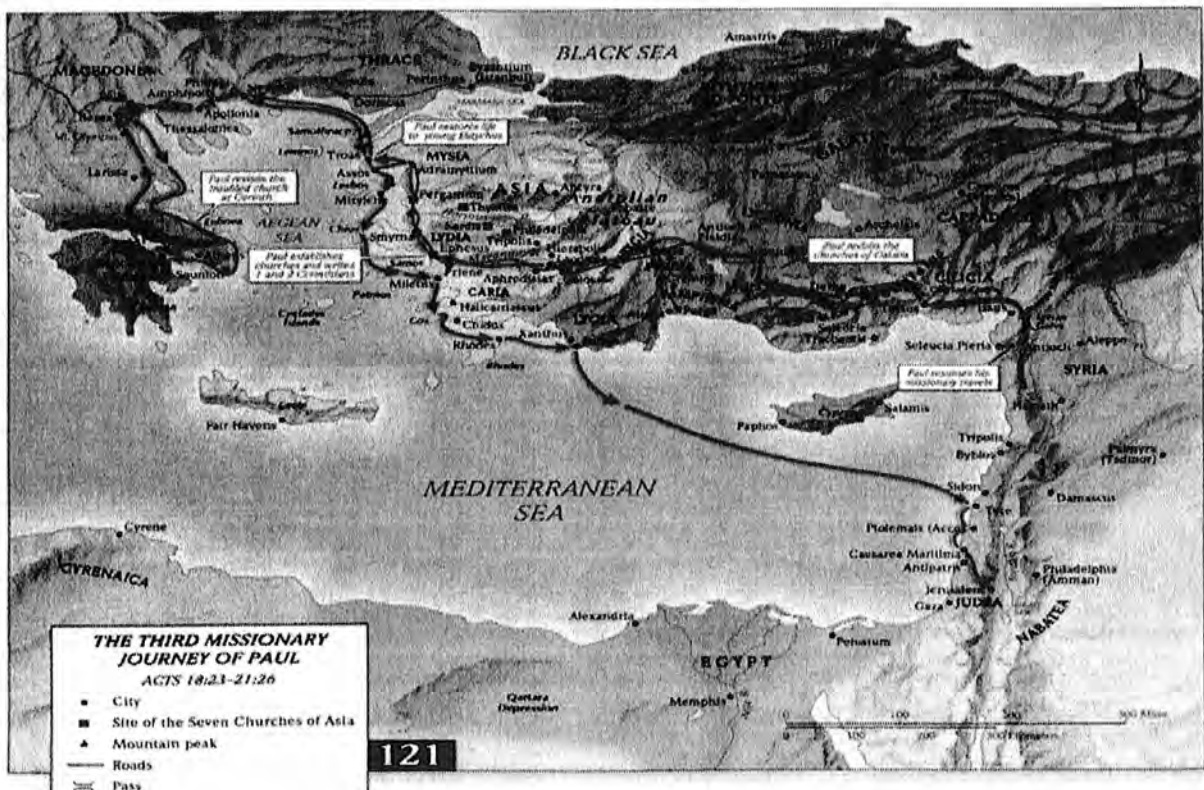
رحلة بولس الرسول الأولى



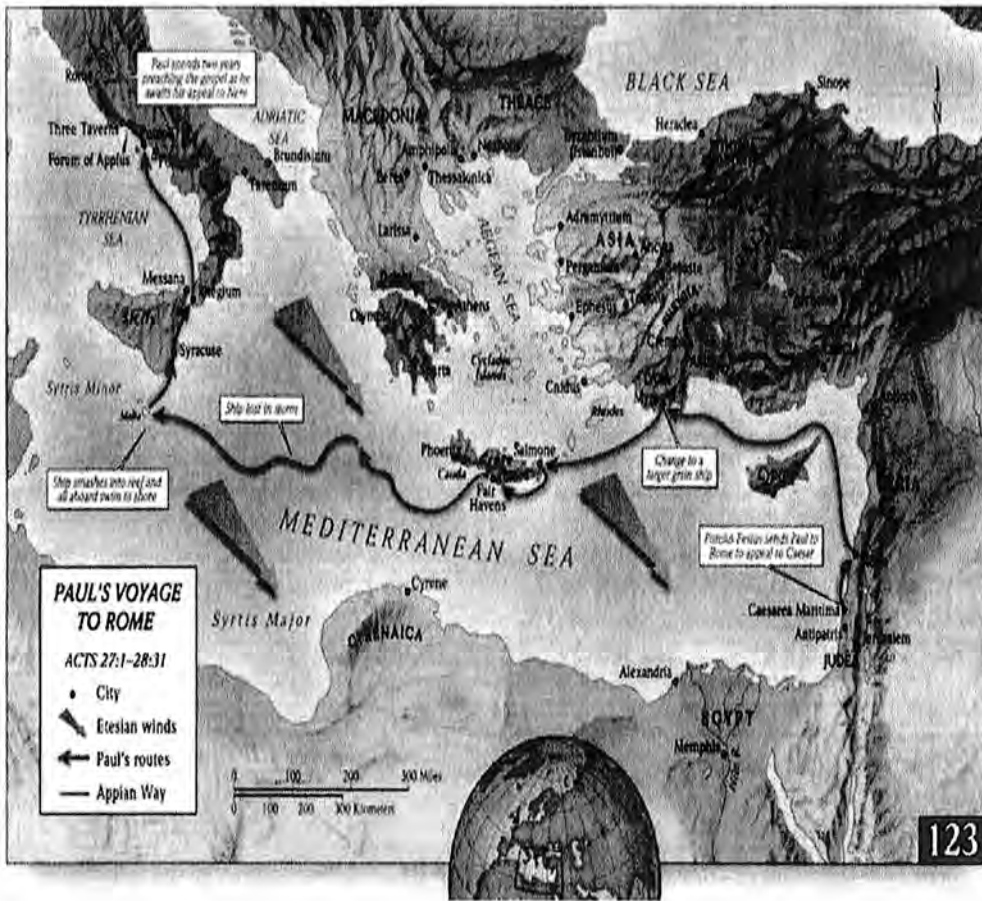
رحلة بولس الرسول الثانية



رحلة بولس الرسول الثالثة



رحلة بولس الرسول أسيرا إلى روما



ثانيا : الرسائل الجامعة (الكاثوليكون)

عددها سبعة كما سبق ذكره و كتابها هم :

١- يعقوب الرسول:

هو يعقوب بن حلفى أخو الرب ، ابن مريم التي أشار إليها الإنجيل "مريم أم يعقوب و يوسى" (مت ٥٦:٢٧ و مر ٤٠:١٥) و هي أخت أمه و زوجة كلوبا (يو ١٩:٢٥) (حيث أن كلوبا هو الاسم اليوناني لحلفى).

و المعروف أن كلمة أخ أو أخت عند أهل المشرق عموما تعنى الأقارب الأقربين ولا تقتصر على الاخوة من الوالدين أو أحدهما. فلا يفهم أنه كان أخا للسيد المسيح من أمه العذراء كما يعتقد بعض السطحيين. و قد ذكر الإنجيل أسماء باقي اخوة يعقوب وهم يوسى و سمعان و يهوذا (مت ١٣:٥٥). و قد كان يعقوب الرسول أحد الثلاثة المعتبرون أعمدة في كنيسة أورشليم حسب وصف بولس الرسول (غل ٢:٩) و لأن بطرس و يوحنا انطلقا إلى بلاد أخرى للكراسة فقد تولى يعقوب الرسول أسقفية مدينة أورشليم و بهذه الصفة ترأس مجمع أورشليم سنة ٥٥ م (أع ١٥) الذي انعقد لبحث مشكلة الداخلين إلى الإيمان من الأمم . و كرازته كانت في مدينة أورشليم و ما حولها.

و قد اشتهر بالنسك الشديد و عرف بين اليهود بالتقوى و الوقار مما دعاهم أن يطلقوا عليه لقب "البار". إلا أنهم فيما بعد و أثناء الاضطرابات التي سبقت الحملة الرومانية بقيادة تيطس سنة ٧٠ م اجتمعوا عليه في الهيكل و طلبوا منه أن ينكر أن يسوع الناصري هو المسيح الرب فأبى . فثاروا عليه و ألقوا به من على جناح الهيكل و رجموه حتى أسلم روحه الطاهرة شهيدا. و قبل وفاته جثا على ركبتيه و صلى طالبا لهم المغفرة مقتديا بسيدته ، مما أثر في بعض العقلاء منهم فتولاهم الرعب لما اقترفوه و توقعوا انتقاما عظيما من الله لمقتل هذا البار. و قد تم ذلك فعلا إذ أن الرومان اقتحموا المدينة و دمروا الهيكل و أحرقوه و قتلوا عددا عظيما من اليهود و أخذوا عددا آخر أسرى إلى روما و بذلك حل الغضب الإلهي الكامل على أورشليم التي "لم تعرف زمان افتقادها" و "ترك لهم بيتهم خرابا" كما أنباهم السيد المسيح.

٢- بطرس الرسول:

اسمه الأصلي سمعان بن يونا من بيت صيدا بالجليل . و قد دعاه السيد المسيح باسم بطرس (معناها صخرة باللغة اليونانية) كما يدعى أيضا صفا (غل ٢:٩) و لها نفس المعنى (صخرة) بالأرامية ، و تنطق أيضا كيفا باليونانية. و قد كانت مهنته صيادا مع أخيه اندراوس ، الذي عرف السيد المسيح قبله لأنه كان من تلاميذ يوحنا المعمدان و سمع شهادة يوحنا للمسيح فدعا بطرس قائلا له "قد وجدنا مسيا" (يو ١:٤١).

و قد أحب بطرس الرب بشدة و التصق به و كان هو المتحدث في أحيان كثيرة باسم الرسل جميعا. و هو الذي نطق شاهدا لحقيقة السيد المسيح في قيصرية فيلبس بالنيابة عن باقي الرسل. كما كان شاهدا على معظم معجزات و أقوال السيد المسيح و بالأخص معجزة إقامة ابنة يائرس و حادث التجلى ، مع يعقوب و يوحنا كما ذكرنا .

و بعد صعود السيد المسيح و في يوم حلول الروح القدس كلم الجموع شاهدا عن السيد المسيح فدخل في الإيمان ثلاثة آلاف نفس في ذلك اليوم. و قد كرز في أورشليم مع يوحنا الرسول و أجرى معجزات عديدة كما ذهب إلى يافا و بلاد فلسطين الأخرى ثم إلى السامرة حيث واجه سيمون الساحر. ثم إلى إنطاكية حيث كرز مع بولس الرسول.

و قد كان بطرس الرسول مختصا بالكراسة لأهل الختان أي اليهود (غل ٢:٧) بينما كان بولس يركز للأمم . و مع ذلك فقد اختاره الرب لتبشير كرنيليوس قائد المائة الأسمى كى يكون باكورة لقبول الأمم و

كان تأثير شهادته عن هذا الحدث مقنعا للمسيحيين من أصل يهودي في مجمع اورشليم بأن الأمم مقبولين في الإيمان (أع ١٥).
وقد ذهب بطرس في أواخر حياته إلى روما حيث استشهد مصلوبا في عهد نيرون و اختار لنفسه أن يصلب منكس الرأس اتضاعا و خجلا من السيد المسيح.

٣- يوحنا بن زبدي الرسول:

و قد تكلمنا عنه تفصيلا عند الكلام عن إنجيل يوحنا

٤- يهوذا الرسول:

أخو يعقوب بن حلفى المذكور أعلاه و لا يعرف الكثير عن حياته و كرازته و لكن من رسالته يتضح لنا أن غيرته نارية و محبته قوية متدفقة بالرغم من بساطة أسلوبه.

و نذكر فيما يلي موجزا للمواضيع الرئيسية في كل رسالة مع آية بارزة من كل منها :

١- رسالة يعقوب الرسول: احتمال التجارب - أهمية الأعمال في الحياة الروحية - وصايا روحية هامة - تحذير من التعالي الاجتماعي و السلبية تجاه المحتاجين - سر مسحة المرضى
"إن كان أحد فيكم يظن أنه دين و هو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة" (يع ١: ٢٦)

٢- رسالة بطرس الرسول الأولى : الفداء - الأسرة المسيحية - السلوك المسيحي في الاضطهادات

(تحتوى هذه الرسالة على الكثير من العناصر التي ورد مثلها في الرسائل إلى أفسس و فيلبى و تيطس)
"و لكن و إن تألمتم من اجل البر فطوبا كم و أما خوفهم فلا تخافوه و لا تضطربوا" (١ بط ٣: ١٤)

٣- رسالة بطرس الرسول الثانية : حث على السهر الروحي و تحذير من المعلمين الكذبة - علامات نهاية الزمان

"و لكننا بحسب وعده ننتظر سماوات جديدة و أرضا جديدة يسكن فيها البر" (٢ بط ٣: ١٣)

٤- رسالة يوحنا الرسول الأولى : رسالة لاهوتية في مواجهة البدع الغنوسية - مفهوم سر التجسد - المسحة المقدسة و عملها - علاقة الأقانيم في الثالوث القدوس ببعضهم البعض
"كل من ينكر الابن ليس له الأب أيضا و من يعترف بالابن فله الأب أيضا" (١ يو ٢: ٢٣)

٥- رسالتنا يوحنا الرسول الثانية و الثالثة : رسائل محبة موجهة باسم أشخاص يعرفهم الرسول بهدف التحذير من المنحرفين روحيا و الحث على الالتزام بتعليم الرسل

"ان كان أحد يأتيكم و لا يجئ بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت و لا تقولوا له سلام" (٢ يو ١: ١٠)
"أيها الحبيب لا تتمثل بالشر بل بالخير لأن من يصنع الخير هو من الله و من يصنع الشر فلم يبصر الله" (٢ يو ١: ١١)

٦- رسالة يهوذا الرسول : رسالة مملوءة غيرة تحذرنا من المعلمين الكذبة الذين يريدون بنا

الانحراف عن التعليم المستقيم بالانغماس في الخطايا الجسدية و بالتالي نخسر النعمة التي حزناها.

كما أن هذه الرسالة تشهد للتقليد، حيث ذكر لنا يهوذا الرسول فيها: نبؤه أخنوخ و محاجة ميخائيل

رئيس الملائكة ضد الشيطان عن جسد موسى النبي و هما امرين لم يردا بالأسفار المقدسة و لكن
وردا في التقليد اليهودي.

"و أما انتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصليين في الروح القدس" (يه ١: ٢٠)



سفر الرؤيا

سفر الرؤيا هو السفر الأخير فى الكتاب المقدس كما انه السفر النبوي الوحيد بالعهد الجديد. و هو يحوى إشارات من العديد من أسفار العهد القديم بالأخص الأسفار النبوية و بالذات أسفار: دانيال ، زكريا ، أشعيا، أرميا ، حزقيال ، بالإضافة إلى المزامير. كاتب سفر الرؤيا هو يوحنا الرسول و الإنجيلي كاتب الإنجيل الرابع و الرسائل الثلاث ، و الذي تدعوه الكنيسة بيوحنا اللاهوتي. و قد كتب هذا السفر في سنة ٩٨ م في جزيرة بطمس حيث كان يوحنا منفيا بأمر الإمبراطور دومتيانوس الذي اضطهد المسيحيين ، و هي جزيرة صخرية جرداء تبعد ٢٥ ميلا عن الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى (تركيا الآن).

و في هذا المنفى و بينما يوحنا الرسول بعيد عن رعيته و أولاده ، اعطاه السيد المسيح هذا الإعلان السماوي الرائع : "إعلان يسوع المسيح الذي أعطاه إياه الله ليرى عبده ما لا بد أن يكون عن قريب و بيته مرسلا بيد ملاكه لعبده يوحنا" (رؤ ١: ١) و بالتالي فان شخص السيد المسيح يظهر في السفر كله بصورة ممجدة و معزية و خلافة ، كما أن السفر ملئ بالتعبيرات و الألقاب الدالة على لاهوت السيد المسيح و صفاته الأزلية الأبدية بالإضافة إلي صفاته كفادى و عريس للكنيسة

و من تلك الألقاب الجميلة ما يلي:

- ❖ "أنا هو الأول و الآخر . الحي و كنت ميتا و ها أنا حي إلى ابد الأبدين"
- ❖ "القدوس الحق الذي له مفتاح داود ، الذي يفتح و لا أحد يغلق و يغلق و لا أحد يفتح"
- ❖ "الشاهد الأمين الصادق بداءة خليفة الله"
- ❖ "الأسد الذي من سبط يهوذا ، أصل داود"
- ❖ "كلمة الله"
- ❖ "ملك الملوك و رب الأرباب"
- ❖ "الألف و الياء، البداية و النهاية، الأول و الآخر"
- ❖ "أصل و ذرية داود ، كوكب الصبح المنير"

ينقسم السفر إلي مقدمة، ثم أربعة سباعيات كبيرة تفصل بينها و بعدها عدة مناظر سماوية مقدسة، ثم ختام السفر الذي يظهر لنا الانتصار النهائي و الحتمي للسيد المسيح ولشعبه و المدينة المقدسة أورشليم السماوية.

المقدمة:

يظهر فيها السيد المسيح في منظر مملؤ بهاء مبينا لنا الهدف من الرؤيا، كما يعرفنا كاتب الرؤيا بنفسه و ظروف ظهور هذه الرؤيا و كتابتها

السباعية الأولى: الرسائل إلى الكنائس السبع:

تلك هي كنائس: أفسس - سميرنا (أزميرحاليا) - برغامس - ثياتيرا - ساردس - فيلادلفيا - لاودكية (اللاذقية حاليا) و هي التي كان يوحنا الرسول مسئولاً عنها يوجه فيها الرب يسوع المسيح رسالة خاصة إلى كل ملك من ملائكة (أي أساقفة) السبع الكنائس يبدأها بلقب من ألقابه الشخصية الدالة على لاهوته ، ثم محتوى الرسالة الذي يتضمن مديحا لذلك الملك على

فضيلة فيه يليه عتاب على تفصير له ، ثم تختتم الرسالة بوعد إلهي بمكافاته إن استمع لكلام الرب و تدارك تفصيره. و قد اتفق المفسرين على أن هذه الرسائل ليست مجرد رسائل شخصية لأولئك الرعاة و لكنها موجهة للكنيسة كلها في كل زمان ، كما أن لها صفة نبوية إذ تشير إلى مراحل مستقبلية في تاريخ الكنيسة تبدأ من عصر الرسل و إلى زمن المجيء الثاني

المنظر الأول : باب مفتوح في السماء:

ينفتح أمام يوحنا منظر مبهج جدا هو منظر عرش الله في السماء و حوله الكائنات السماوية جميعها و هم يسبحون ليلا و نهارا بتسبحة السارافيم التي تشهد للثالوث القدوس

السباعية الثانية: السفر ذو الختم السبعة:

يتبين ليوحنا أن ليس هناك من يستطيع فتح هذا السفر إلا السيد المسيح المنتصر الذي ذبح و اشترانا.

الختم الأول: الفرس الأبيض - الغالب و هو السيد المسيح ذاته

الختم الثاني: الفرس الأحمر - الحروب التي تتسبب في فقدان السلام

الختم الثالث: الفرس الأسود - المجاعات و الشدائد

الختم الرابع: الفرس الأخضر - عقيدة فاسدة تتسلط على ربع الأرض و يتبعها البؤس و الهلاك

الختم الخامس: نفوس الشهداء تنادى الله متعجلا تنفيذ العدل الإلهي

الختم السادس: الإنذار الموجه للبشرية والذي يسبق أحداث النهاية

المنظر الثاني : قبل الختم السابع نلتقي بمنظر مستقبلي جميل يرينا المفديين من بنى إسرائيل يختمون بختم

الله على جباههم ، ثم يرينا المفديين من جميع الأمم و الشعوب و القبائل واقفين أمام العرش الإلهي يسبحون في فرح عظيم.

الختم السابع: سبعة أبواق تعطى للسبعة الملائكة الكبار ليبوقوا فيها - و ملاك آخر يرفع بخورا كثيرا كشفاة أخيرة عن الساكنين على الأرض قبل أن تحل الولايات الأخيرة.

السباعية الثالثة: الملائكة يبوقون في الأبواق السبعة:

البوق الأول: برد و نار معا

البوق الثاني: جبل عظيم يسقط في البحر

البوق الثالث: كوكب الافسنتين (مادة شديدة الحرارة) يسقط من السماء

البوق الرابع: ثلث الشمس و القمر و النجوم يضرب

البوق الخامس: كوكب يسقط من السماء و يفتح باب الهاوية

البوق السادس: فك الملائكة المقيدون عند نهر الفرات

المنظر الثالث : ملاك عظيم يظهر و في يده سفر صغير مفتوح و يصرخ بصوت عظيم ثم يسمع يوحنا

صوت الرعود السبعة و لكن الله يأمره أن يختم على ما قالته الرعود.

ملاك يقيس مع يوحنا هيكل الله و الساجدين فيه .

الله يرسل الشاهدين الذين يتنبأان لمدة ثلاث سنوات و نصف و يؤيدهما بالآيات العظيمة و بعد أن يقتلها

الوحش الصاعد من الهاوية بقيمهما الله و يأخذهما إلى السماء

البوق السابع: أصوات تسبح الله و تبارك عمله ثم يفتح هيكل الله في السماء

المنظر الرابع: آية عظيمة تظهر وهي المرأة المتسرבלة بالشمس و القمر تحت رجليها و إكليل من اثني عشر كوكبا فوق رأسها (و هي الكنيسة ، و تمثلها أيضا السيدة العذراء). ثم التنين الأحمر الذي يضطهد المرأة (و هو الشيطان) ، ميخائيل و ملائكة يحاربون التنين و يطردونه من السماء . التنين ينزل إلى الأرض فيحارب المرأة نسلها . (الحرب المستمرة بين المؤمنين بالمسيح والشيطان).

المنظر الخامس: الوحش الطالع من البحر و هو الحاكم القاسي الذي يحارب المؤمنين ثم الوحش الطالع من الأرض و هو النبي الكذاب الذي يعمل لحساب الوحش

المنظر السادس: الخروف الواقف على جبل صهيون (و هو السيد المسيح الذي افتدانا) و معه ال ١٤٤٠٠٠ الأظهار ثم ملائكة عديدون يذيعون بشارة أبدية و وعود لمن لا يسجد للوحش و نداء إلى الرب فيرسل منجلا ليحصد عنب الأرض و يلقيه إلى معصرة غضب الله.

المنظر السابع: ملائكة السبع الضربات و البحر الزجاجي و الغالبيين يرمنون ترنيمة موسى عبد الله و ترنيمة الحمل (العهدان القديم و الجديد) ثم يفتح الهيكل ليخرج الملائكة و معهم الضربات السبع

السباعية الرابعة: جامات غضب الله المسكوبة على الوحش و الساجدين له:

الجام الأول: دامل خبيثة و رذية
الجام الثاني: البحر يصير كدم ميت
الجام الثالث: الأنهار و الينابيع تصير دما
الجام الرابع: الشمس تصير حارقة بنار
الجام الخامس: مملكة الوحش تظلم تماما
الجام السادس: ماء نهر الفرات ينشف و الشيطان و الوحش و النبي الكذاب (الثالث النجس) يجمعون الملوك من أقاصي الأرض إلى هر مجدون لمحاربة أورشليم
الجام السابع: زلزلة عظيمة مروعة تقسم أورشليم إلى ثلاثة أقسام و تسبب أضرارا في أنحاء العالم و ضربة برد عظيمة تنزل من السماء

المنظر الثامن: ملاك يأخذ يوحنا ليرى الزانية العظيمة الجالسة على الوحش القرمزي و يفسر له سر المرأة و سر الوحش و السبعة رؤوس و العشرة قرون التي له. ثم بعد ذلك يرى يوحنا بالتفصيل دينونة المرأة التي استحققتها إذ أنها اضطهدت القديسين عبر العصور

المنظر التاسع: يوحنا يسمع صوت التسبيح العظيم ثم يرى السيد المسيح الذي يخرج بنفسه في صورة بهية كملك الملوك و رب الأرباب ليقبض على الوحش و النبي الكذاب و يلقيهما في العقاب الأبدية و يحسم المعركة.

المنظر العاشر: الشيطان يقيد ألف سنة و المؤمنون يملكون مع السيد المسيح طوال الألف سنة بعدها يطلق الشيطان من سجنه فترة قصيرة لينفذ أقصى مخططاته الشريرة. وهذا المنظر يعتبره معظم المفسرين ملخصا للأحداث الماضية . ثم يقبض عليه الرب و يلقيه في جهنم للعذاب الأبدية ثم يجلس الرب على عرشه ليدين جميع البشر منذ بدء الخليقة.

المنظر الأخير: المدينة السماوية بكل جمالها و روعتها نازلة من السماء و يوحنا يصفها لنا وصفا شيقا مفصلا .

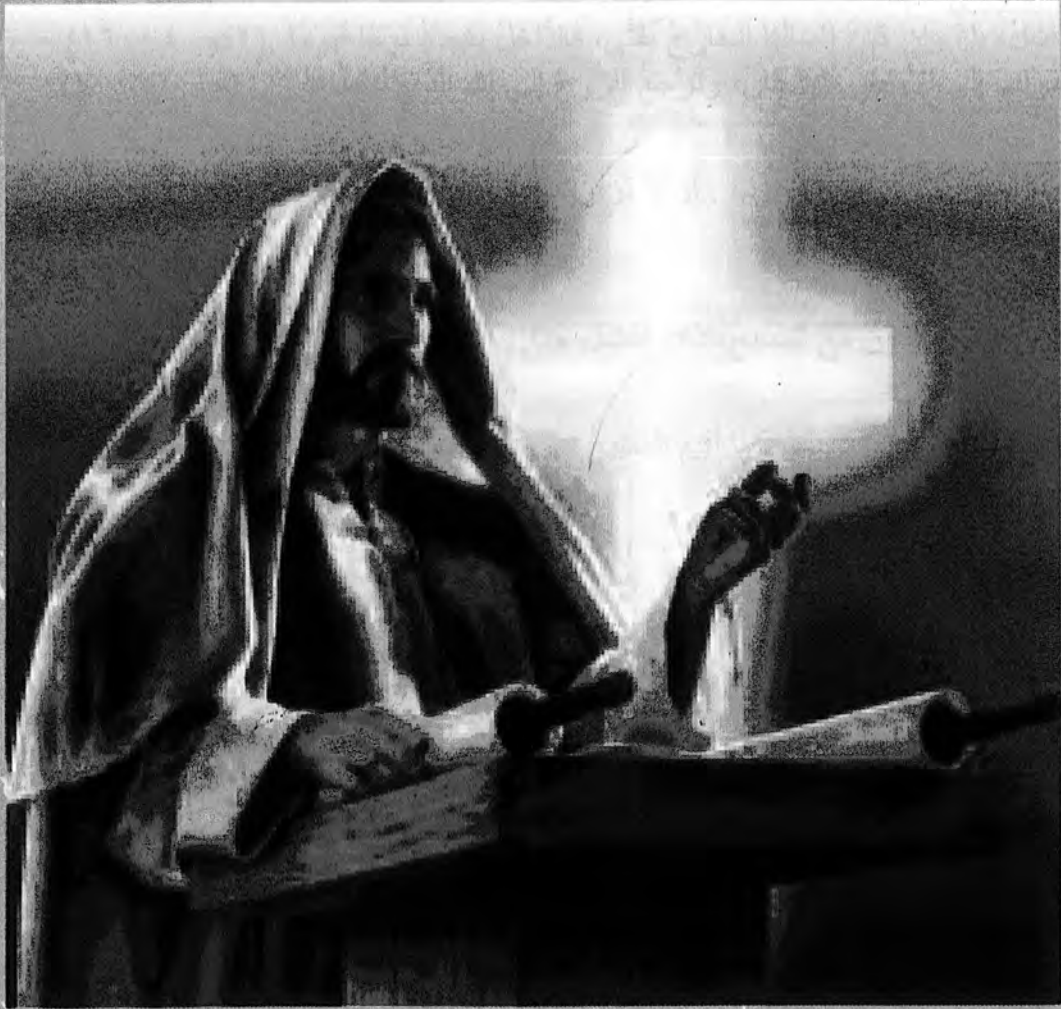
الختام: السيد المسيح يختم على كل ما جاء في الرؤيا و على مواعيده الصادقة لكل من ينفذ وصاياه قائلا: "ها أنا آتى سريعا و أجرتي معي ...". و الروح و العروس يجاوبان الرب بفرح و شوق قائلين

" آمين تعال أيها الرب يسوع "

ثم يختم يوحنا السفر، بل يختم الكتاب المقدس كله



اللاهوت العقيدى



الحياة الأبدية

* أولا :- ما الدليل على حقيقة الحياة الأبدية ؟

(١) إعلان السيد المسيح له المجد

- على رجاء الحياة الأبدية، التي وعد بها الله المنزه عن الكذب، قبل الأزمنة الأزلية، (تي ١ : ٢)
- في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأعد لكم مكانا، (يو ١٤ : ٢)

(٢) قيامة السيد المسيح

- فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام ! (١ كو ١٥ : ١٣)
- ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقيدين. (١ كو ١٥ : ٢٠)

(٣) الطبيعة تعلمنا ...

- والذي تزرعه، لتست تزرع الجسم الذي سوف يصير، بل حبة مجردة، ربما من حنطة أو أحد البواقي (١ كو ١٥ : ٣٧)
- الحق الحق أقول لكم: إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها. ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير. (يو ١٢ : ٢٤)

(٤) المنطق الإنساني

- لذلك لا نفشل، بل وإن كان إنساننا الخارج يقنى، فالداخل يتجدد يوما فيوما. (٢ كو ٤ : ١٦)
- فيرجع الثراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها. (جا ١٢ : ٧)

(٥) ماذا لو؟؟

- تؤمن بحياة أبدية غير موجودة . أو لا تؤمن بحياة أبدية موجودة .

(٦) حياة الكنيسة

* الشهداء

لي استيهاء أن أطلق وأكون مع المسيح، ذلك أفضل جدا. (في ١ : ٢٣)

* المعمودية

قدونا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات، بمجد الأب، هكذا نسلك نحن أيضا في جدوة الحياة؟ (رو ٦ : ٤)

* قانون إيماننا

وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي .

ثانيا :- ما هو شكل الحياة الأبدية ؟

- حالة حب دائم ، حالة بر دائم ، حالة فرح دائم
- * بل كما هو مكتوب: «ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان: ما أعده الله للذين يحبونه فأعلنه الله لنا نحن بروحه. لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله. (١ كو ٢ : ٩ - ١٠)
- * أنه اخطف إلى الفردوس، وسمع كلمات لا ينطق بها، ولا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها. (٢ كو ١٢ : ٤)
- * لأن ليس ملكوت الله أكلا وشربا، بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس. (رو ١٤ : ١٧)
- * وسيتمسح الله كل دمة من عيونهم، والموت لا يكون في ما بعد، ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت. (رو ٢١ : ٤)
- * ولا يكون ليل هناك، ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس، لأن الرب الإله يئير عليهم، وهم سيملكون إلى أبد الأبد. (رو ٢٢ : ٥)

ثالثا :- ماذا يحدث بعد هذه الحياة ؟

• المرحلة الاولى :- الفردوس / الجحيم
• فقال له يسوع: «الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس». (لو ٢٣ : ٤٣)
• ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله، ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم، (رو ٦ : ٩)

• المرحلة الثانية :- الملوك / جهنم
فأقول هذا أيها الإخوة: إن لحمًا ودمًا لا يقدران أن يرثا ملكوت الله، ولا يرث الفساد عدم الفساد. هوذا سرُّ أقوله لكم: لا ترفدو كلنا، ولكلنا كلنا نتغير، في لحظة في طرفة عين، عند البوق الأخير. فإنه سيبوق، فيقام الأموات عديمي فساد، ونحن نتغير. لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد، وهذا المائت يلبس عدم موت. ومتى ليس هذا الفاسد عدم فساد، وليس هذا المائت عدم موت، فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: «ابطلع الموت إلى غلبة». (١كو ١٥ : ٥٠ - ٥٤)
• ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدر أن يقتلوهما، بل خافوا بالحرى من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم. (مت ١٠ : ٢٨)
• لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة. (يو ٥ : ٢٨ - ٢٩)

رابعًا :- كيف نمسك بالحياة الأبدية؟

• جاهد جهاد الإيمان الحسن، وأمسك بالحياة الأبدية التي إليها دُعيت أيضًا، واعترفت الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين. (١تي ٦ : ١٢)

١. الإيمان

* من آمن وأعمد خالص، ومن لم يؤمن يند. (مر ١٦ : ١٦)
* لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. (يو ٣ : ١٦)
* لأن كل من ولد من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا. (١يو ٥ : ٤)

٢. التوبة

* كلاً! أقول لكم: بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون. (لو ١٣ : ٣)
فقال لهم بطرس: «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس. (اع ٢ : ٣٨)
* ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لثخنتروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة. (رو ١٢ : ٢)

٣. الأسرار

* أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. (يو ٣ : ٥)
* وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح، إن كان روح الله ساكنًا فيكم. ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح، فذلك ليس له. (رو ٨ : ٩)
* فقال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه، فليس لكم حياة فيكم. (يو ٦ : ٥٣)

سمات الكنيسة

* الكنيسة هي إجتماع المؤمنين مع الله ، وهي بيت الله ، وهي مبنى الكنيسة ، وهي رجال الكهنوت ، وهي جسد المسيح ، وهي عروس المسيح ، وهي ذاتها كنيسة العهد القديم بمفهومها : سكنى الله مع شعبه .

للكنيسة أربعة صفات رئيسية:-

١- واحدة: هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ. (رومية ٥:١٢)

لأن مسيحتها واحد والمؤمنين جسد واحد يعتقدون بإيمان واحد ويشتركون في أسرار واحدة ويخضعون لرأس واحد هو المسيح له المجد .

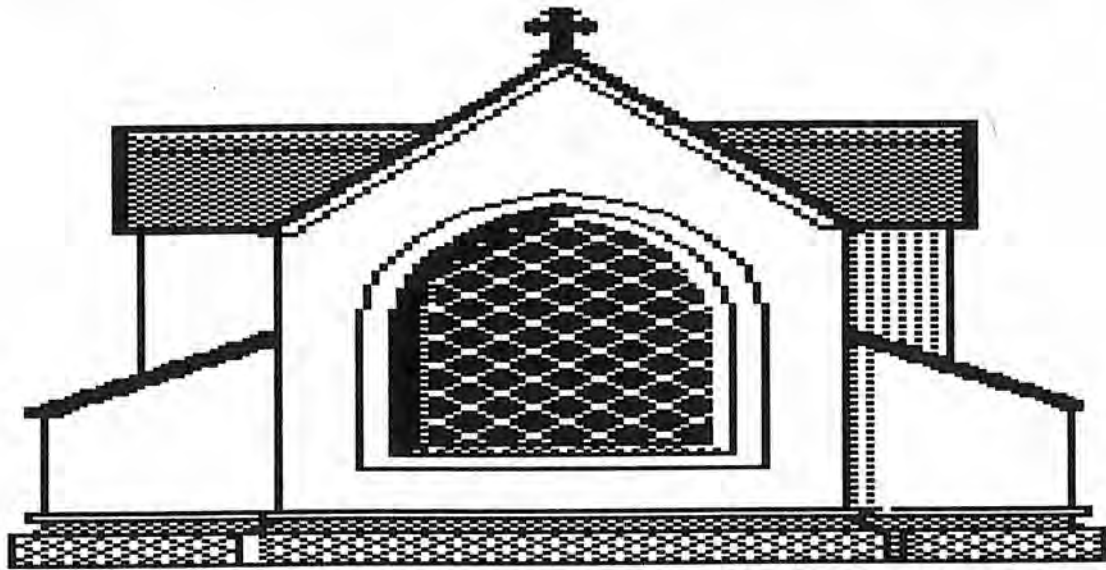
* ٢- مقدسة: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا بِإِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، لِكَيْ يُخَضِّرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضَنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ. (أفسس ٥:٢٧-٢٥)

لأن المسيح هو قدوس القديسين . ولأن أعضاءها مدعوون للقداسة و هي تعزل من صفوفها الخبيث والمهرطق مثل أريوس ومقدونيوس وغيرهم .

* ٣- جامعة : أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةَ مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْحَيَاةَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الْأُرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. (متى ٤٧:٤٨، ٤٩)

لأنها تجمع شعوبا كثيرة سواء من العهد القديم أو من العهد الجديد وسواء الكنيسة المتغربة (على الأرض) أو الكنيسة المستوطنة (في السماء) .

* ٤- رسولية: مَبْنِيَّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ حَجَرُ الزَّائِيَةِ، (أفسس ٢:٢٠) لأن إيمانها مؤسس على صخرة إيمان الرسل وتعاليمهم التي تلقوها عن السيد المسيح نفسه له المجد .



الشفاعة

هناك نوعين للشفاعة :

أولا :- الشفاعة الكفارية التي من الرب وحده والتي تمت في تقديم السيد المسيح ذاته على الصليب من أجل البشرية:

- " لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، " (تيموثاوس الأولى ٢ : ٥)
- " لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَخْصِي مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمَذْنِبِينَ. " (إشعيا ٥٣ : ١٢)
- " فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَصَتْ زِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدَةٌ. " (إشعيا ٥٩ : ١٦)
- " يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. " (يوحنا الأولى ٢ : ١)
- " الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَّارَةٍ بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. " (رومية ٣ : ٢٥)
- الَّذِي أَسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَنْبِيرِنَا. " (رومية ٤ : ٢٥)
- " مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّهَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَاَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. " (رومية ٥ : ١٢)

ثانيا :- الشفاعة التوسلية : وهي صلاة القديسين من اجلنا

الشفاعة التوسلية في العهد القديم

١. صلاة ابيمالك كانت قوية عندما كانت مصحوبه بصلاة ابراهيم الي الله والقصة مسروده في سفر التكوين الاصحاح (٢٠) فقال الله لابيمالك في الحلم " انا ايضا علمت انك بسلامة قلبك فعلت هذا وانا ايضا امسكتك عن ان تخطى الي لذلك لم ادعك تمسها فالان رد امرأة الرجل فانه نبي فيصلي لاجلك فتحيا و ان كنت لست تردها فاعلم انك موتا تموت انت و كل من لك فبكر ابيمالك في الغد و دعا جميع عبيده و تكلم بكل هذا الكلام في مسامعهم فخاف الرجال جدا ثم دعا ابيمالك ابراهيم و قال له ماذا فعلت بنا و بماذا اخطات اليك حتى جلبت علي و على مملكتي خطية عظيمة اعمالا لا تعمل عملت بي و قال ابيمالك لابراهيم ماذا رايت حتى عملت هذا الشيء فقال ابراهيم اني قلت ليس في هذا الموضع خوف الله البتة فيقتلونني لاجل امراتي و بالحقيقة ايضا هي اختي ابنة ابي غير انها ليست ابنة امي فصارت لي . . . فاخذ ابيمالك غنما و بقرا و عبيدا و اماء و اعطاها لابراهيم و رد اليه سارة امراته و قال ابيمالك هوذا ارضي قدماك اسكن في ما حسن في عينيك فصلى ابراهيم الي الله فشفى الله ابيمالك و امراته و جواريه فولد لان الرب كان قد اغلق كل رحم لبنت ابيمالك بسبب سارة امرأة ابراهيم "

٢. شفاعة ابراهيم من اجل سدوم وعموره التي يسكن فيها لوط اخيه وفي التكوين (١٨) نقرا " فتقدم ابراهيم و قال افتهلك البار مع الاثيم عسى ان يكون خمسون بارا في المدينة افتهلك المكان و لا تصفح عنه من اجل الخمسين بارا الذين فيه حاشا لك ان تفعل مثل هذا الامر ان تميت البار مع الاثيم فيكون البار كالاتيم حاشا لك اديان كل الارض لا يصنع عدلا فقال الرب ان وجدت في سدوم خمسين بارا في المدينة فاني اصفح عن المكان كله من اجلهم . . . فقال لا يسخط المولى فاتكلم هذه المرة فقط عسى ان يوجد

هناك عشرة فقال لا اهلك من اجل العشرة و ذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع ابراهيم و رجع ابراهيم الى مكانه " (تك ١٨)

٣. رفض الرب صلاة اصحاب ايوب بسبب انها لم تكن مصحوبه بصلاة ايوب (اي ٤٢ : ٨) وقبولها بعد ذلك " و الان فخذوا لانفسكم سبعة ثيران و سبعة كباش و اذهبوا الى عبدي ايوب و اصعدوا محرقة لاجل انفسكم و عبدي ايوب يصلي من اجلكم لاني ارفع وجهه لنلا اصنع معكم حسب حماقتكم لانكم لم تقولوا في الصواب كعبدي ايوب فذهب اليغاز التيماني و بلد الشوحي و صوفر النعماتي و فعلوا كما قال الرب لهم و رفع الرب وجه ايوب و رد الرب سبي ايوب لما صلى لاجل اصحابه و زاد الرب على كل ما كان لايوب ضعفا"

٤. تشفع موسى بابراهيم واسحق (خر ٣٢ : ١١-١٣) " فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمِي غَضَبَكَ عَلَيَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ لِمَاذَا يَنْكَلِمُ الْمِصْرِيِّونَ قَائِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْتٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْحِيَالِ، وَيُفْنِيَهُمْ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَن حُمُومِ غَضَبِكَ، وَأَنْدِمْ عَلَي الشَّرِّ بِشَعْبِكَ. أَذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَقْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقَلْتَ لَهُمْ: أَكْثَرُ نَسَلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الْآبِ»

٥. و صلى اسحق الى الرب لاجل امراته لانها كانت عاقرا فاستجاب له الرب فحبلت رفقة امراته (التكوين ٢٢ : ٢١)

٦. تشفع سليمان بداود ابيه في السماء (٢ أي ٦ : ٤١، ٤٢) وقال "وَالآنَ فَمَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَأْبُوتُ عِزِّكَ. كَهَنَتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ يَلْبَسُونَ الْخَلَاصَ، وَأَنْقِيَاؤِكَ يَبْتَهَجُونَ بِالْخَيْرِ. أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا تَرُدْ وَجْهَ مَسِيحِكَ. اذْكَرْ مَرَاجِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ"

٧. قبول الرب صلاه داود من اجل ان لاتنقسم المملكة في ايام سليمان (١ مل ١١ : ١١-١٣) "فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أَمْزِقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقًا وَأَعْطِيهَا لِعَبْدِكَ إِلَّا إِنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمْزِقُهَا. عَلَيَّ أَنِّي لَا أَمْزِقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لِابْنِكَ، لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا».

٨. اقامة الميت اكراما لاليشع النبي بمجرد لمس الميت لعظامه (٢ مل ١٣ : ٢٠) " و مات اليشع فدفنوه . . . و فيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد راوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل و مس عظام اليشع عاش و قام على رجله . . . فحن الرب عليهم و رحمهم و التفت اليهم لاجل عهده مع ابراهيم و اسحق و يعقوب و لم يشا ان يستاصلهم و لم يطرحهم عن وجهه حتى الان"

٩. لقد دعى الرب نفسه " اله ابراهيم" (تك ٣١ : ٤٢) " لولا ان اله ابي اله ابراهيم و هيبه اسحق كان معي لكننت الان قد صرفتني فارغا مشقتي و تعب يدي قد نظر الله فوبخك البارحة" وقال ايضا " فظهر له الرب في تلك الليلة و قال انا اله ابراهيم ابيك لا تخف لاني معك و اباركك و اكثر نسلك من اجل ابراهيم عبدي (التكوين ٢٦ : ٢٤) + و هوذا الرب واقف عليها فقال انا الرب اله ابراهيم ابيك و اله اسحق الارض التي انت مضطجع عليها اعطيها لك و لنسلك " (التكوين ٢٨ : ١٣) وايضا " ثم قال انا اله ابيك اله ابراهيم و اله اسحق و اله يعقوب فغطى موسى وجهه لانه خاف ان ينظر الى الله (الخروج ٣ : ٦) + و قال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل يهود اله ابائكم اله ابراهيم و اله اسحق و اله يعقوب ارسلني اليكم هذا اسمي الى الابد و هذا ذكري الى دور فدور " (الخروج ٣ : ١٥)

١٠. تشفع موسى من اجل برص أخته فشفاهها الرب : " فقال هرون لموسى اسالك يا سيدي لا تجعل علينا الخطية التي حمقنا و اخطانا بها فلا تكن كالصبي الذي يكون عند خروجه من رحم امه قد اكل نصف لحمه فصرخ موسى الى الرب قائلا اللهم اشفها فقال الرب لموسى و لو بصق ابوها بصقا في وجهها اما كانت تخجل سبعة ايام تحجز سبعة ايام خارج المحلة و بعد ذلك ترجع فحجزت مريم خارج المحلة سبعة ايام و لم يرتحل الشعب حتى ارجعت مريم" (عدد ١٢)

١١. تشفع الرب من اجل الشعب لاجل انه قد عبد العجل الذهب " فرجع موسى الى الرب و قال اه قد اخطا هذا الشعب خطية عظيمة و صنعوا لانفسهم الهة من ذهب و الان ان غفرت خطيتهم و الا فامحني من كتابك الذي كتبت فقال الرب لموسى من اخطا الي امحوه من كتابي و الان اذهب اهد الشعب الى حيث كلمتك هوذا ملاكي يسير امامك و لكن في يوم افتقادي افتقد فيهم خطيتهم فضرب الرب الشعب لانهم صنعوا العجل الذي صنعه هرون " (خر ٣٣: ٣٠)

١٢. الملائكة تشفع من أجل سلامة العالم : " فاجاب ملاك الرب و قال يا رب الجنود الى متى انت لا ترحم اورشليم و مدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة فاجاب الرب الملاك الذي كلمني بكلام طيب و كلام تعزية فقال لي الملاك الذي كلمني ناد قائلا هكذا قال رب الجنود غرت على اورشليم و على صهيون غيرة عظيمة " (زك ١٢: ١ و ١٣) فنجد ان خلاص اورشاليم كان نتيجة لصلاة الملائكة

١٣. تصريح الهي بان القديسين يقفون امام الرب للشفعة ولكثرة شرور هذا الشعب فان الرب لن يسمع لصلواتهم " ثم قال الرب لي و ان وقف موسى و صموئيل امامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب اطرحهم من امامي فيخرجوا " (ار ١٥: ١)

١٤. كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطْرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا. " (يعقوب ٥ : ١٧)

الشفاعة التوسلية في العهد الجديد

الصلوة من اجل القديسين في العهد الجديد

- مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَظَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، (أفسس ٦: ١٨)
- وَصَلَاةِ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفَرُ لَهُ. (يعقوب ٥: ١٥)
- فَاطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَوَاتُ وَابْتِهَالَاتُ وَتَشْكُرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، (تيموثاوس الأولى ٢ : ١)
- لَمَّا أَخَذَ السَّقْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ قِيَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورٍ هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ. (الرويا ٥ : ٨)
- وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِخْرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْطَى بِخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. (الرويا ٨ : ٣)
- فَصَعِدَ دُخَانُ الْبَخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ أَمَامَ اللَّهِ. (الرويا ٨: ٤)

- فأخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيئًا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، (أعمال الرسل ٩ : ٤٠)
- فَحَدَّثَتْ أَنَّ أَبَا بُوْبُلْيُوسَ كَانَ مُضْطَّجِعًا مُعْتَرَى بِحُمَّى وَسَحْجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولْسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَقَّاهُ. (أعمال الرسل ٢٨ : ٨)
- ثُمَّ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تُقِمْ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ. (أعمال الرسل ٧ : ٦٠)
- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمٍ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِنُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ (كولوسي ١ : ٩)
- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِلا انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبَرِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لِأَنَّ كَلِمَةَ أَنْاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَلِمَةَ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. (تسالونيكي الأولى ٢ : ١٣)



التقليد

التقليد - ما هو - أقدميته

أ (التقليد هو كل تعليم وصل إلينا عن طريق التسليم الرسولى والأبائى ، غير الكلام المكتوب في الكتاب المقدس . ولكن لا يتعارض مع الكتاب في شئ ما . وهو papadosis باليونانية Tradition ومعناه التسليم ؟

+ وحرфия " الأمور المسلمة من يد إلى يد ... "

+ وإصطلاحيا " الترتيبات والنظم الدينية والكنسية المسلمة من جيل إلى جيل.

+ ويعرف " بالتقليد الرسولى " أى تعاليم الأباء الرسل والنظم والترتيبات التى سلموها لمن بعدهم ..

+ ويعرف " بالتقليد الكنسى " لأنه مسلم من الأباء التلاميذ والرسل الأطهار لخلفائهم آباء الكنيسة عبر العصور والأجيال .

+ ويعرف " بالتقليد المقدس " لأن كل ما فيه مقدس وخاص بالكنيسة وقداستها وحياة القداسة في المسيح لأولادها ...

ب (أقدميته : والتقليد هو أقدم من الكتاب المقدس يرجع إلى أيام أبينا آدم ، لأن الشريعة المكتوبة كانت على يد موسى النبى في القرن الـ ١٥ ق . م .

ج (وإليك الأمثلة :

١ - هابيل الصديق وتقدمته قربانا لله (تك٣ : ٤) ؟ من أين عرف فكرة الذبيحة ؟ ومن أين أتاه هذا الإيمان .. ؟

٢ - كل المحرقات التى قدمها أبؤنا نوح وابراهيم واسحق ويعقوب وايوب (تك٨ : ٢٠) ، (تك١٢ : ٧) ، (سفر ايوب) .

٣ - نوح ، وبعد الطوفان ، قدم محرقات على المذبح من أين عرف فكرة تقديم الذبائح من الحيوانات الطاهرة (تك٨ : ٢٠ ، ٢١)

٤ - من أين عرف أبونا ابراهيم كهنوت ملكى صادق (تك١٤ : ٢٠) وتقديم العشور له .

٥ - فمن أين عرف أبونا ابراهيم تقديم العشور ، إلا عن طريق التقليد .

٦ - من أين عرف أبونا ابراهيم عبارة (بيت الله) وفكرة التدشين بصب الزيت على الحجر الذى أمامه عمودا (تك١٨) .

٨ - وحتى في المسيحية نرى أن بعض كتبة العهد الجديد كتبوا بعض معلومات عن العهد القديم أخذوها بالتقليد : السامريين اللذين قاوموا موسى بنيس ويمبريس (٢تى٣ : ٨)

٩ - والذي حدث في العهد الجديد هو نفس الذي حدث في العهد القديم ولكن بنسبة أقل فقد مضت مدة طويلة لم تكن هناك فيها أنجيل مكتوبة ولا رسائل مكتوبة ..

١٠ - السيد المسيح له المجد لم يكتب أو يترك إنجيلاً مكتوباً ، بل ترك تعليماً وكلاماً روحياً وحياء (يوحنا : ٦٣ ، مر : ١٥) " الإنجيل الشفاهي " أو " التعليم الإلهي " ...

ج) والكتاب لم يذكر كل شيء :

١ - لم يذكر كل ما فعله السيد المسيح ، ولا كل ما قاله (يوحنا : ٢١ : ٢٥) ، (يوحنا : ٣٠ ، ٣١) ، (لوقا : ٤٠ : ٤٠) ، (مت : ٤ : ٢٣) . وماذا كان تعليم الرب في المجامع وكرازته ؟ ولم يذكر أيضاً (مر : ١ : ٢١)

٢ - وبعد قيامته ، حدث نفس الوضع ، فماذا قال لتلميذى عمواس : " ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب . " (لوقا : ٢٤ : ٢٧) . كل هذا وغيره لم يكتب .. وصل إلينا عن طريق التقليد ، وإن لم يكن كله فقد وصل بعضه على الأقل ...

٣ - ثم ماذا عن فترة الأربعين يوماً التي قضها الرب مع تلاميذه من القيامة وحتى الصعود ؟ وماذا قال الرب عن الأمور المختصة بملكوته الله ؟ (اعا : ٣ : ٣ ، مت : ٢٨ : ٢٠) فتعاليم السيد المسيح وصلت إلينا عن طريق التقليد أى التسليم الرسولى .

٤ - هل عظة السيد المسيح على الجبل (متى : ٥ : ٧) هي كل عظاته على مدى أكثر من ثلاث سنوات ؟ (يوحنا : ٦٣ ، ١٤ : ٢٦) .

٥ - فالتقليد هو حياة الكنيسة ، أو هو الكنيسة الحية .

* التقليد وتعاليم الآباء الرسل

أ) إن رسلاً كثيرين لم يكتبوا رسائل ولكنهم تركوا تعاليماً وصلت إلينا بالتقليد .

ب) وبعض الرسل لا يمكن أن يكون كل تعليمهم هو ما وصل إلينا في الرسائل الموجودة في الكتاب (رسائل بولس الرسول + الرسائل الجامعة) .

ج) ولا شك أن رسل المسيح له المجد قد وضعوا أنظمة للكنيسة . فما هي ؟ (يوحنا : ١٢) ، (يوحنا : ١٣ ، ١٤) " لأنى أرجو أن أتى إليكم وأنكلمكم فما لعم " والتعليم الشفاهي والذي تسلمته الأجيال حتى وصل إلى إيماننا .

أنظر (اكو : ١١ : ٣٤) ، (تي : ١ : ٥) ، (تي : ٢ : ٢) .

د) ومثلاً لذلك تقديس يوم الأحد كيوم للرب .

هـ) في رسائل القديس بولس الرسول تشير إلى أنه كان يتسلم من الرب .. (اكو : ١ : ٢٣)

و) وهناك أشياء أخرى أخذها الرسل عن طريق التقليد وسجلوها في رسائلهم مثل :

١ - الخصومة بين رئيس الملائكة والشيطان على جسد موسى (يه : ٩)

٢ - وصف تلقى الشعب للشريعة من جبل مضطرم (عب : ١٢ : ٢١)

٣ - ما ورد عن ضلالة بلعام (رؤى : ١٤) مع (عد ٢٤ : ٢٥) .

٤ - نبوءة أخنوخ (يه ١٤ ، ١٥) .

٥ - وصية الختان (تك ١٧) قبل أن توجد الشريعة المكتوبة .

* ما هي فوائد التقليد ؟ وما هو التقليد السليم الصحيح وشروطه ؟
وما هي (التقاليد الباطلة) ؟

أ) من فوائد التقليد :

١ - بالتقليد عرفنا الكتاب المقدس نفسه الذى وصل إلينا وعرفناه بالتقليد ...

٢ - بالتقليد وصل إلينا كل تراث الكنيسة وكل نظمها وطقوسها .

٣ - التقليد هو الذى حفظ لنا الإيمان السليم .

٤ - وحفظ لنا بعض العقائد والتعاليم مثل : تقديس يوم الأحد ، رشم الصليب ، شريعة الزوجة الواحدة ، الصلاة على الراقدين ، عمل رتب الكهنوت .

ب) التقاليد الباطلة :

- وهى التقاليد التى رفضها السيد المسيح ، ورفضها رسله الأَطهار ، وترفضها الكنيسة وهى :

١ - تقليد الكتبة والفريسيين (متى ١٥ : ٣) .

٢ - التقاليد الخاطئة (متى ١٥ : ٤ - ٦) .

٣ - تقاليد الناس .. وليس حسب المسيح (كو ٢ : ٨) .

ج) التقليد السليم الصحيح :

١ - هو تعليم المسيح له المجد (التقليد المقدس) .

٢ - التقليد الرسولى = تعليم الآباء الرسل .

٣ - التقليد الكنسى = تعليم آباء الكنيسة الكبار أبطال الإيمان .

* مصادر التقليد :

١ - تعاليم السيد المسيح غير المكتوبة .

٢ - تعاليم الآباء الرسل :- إن تعاليم الآباء الرسل حفظت في الكنيسة من خلال الطقوس والتنظيمات الكنسية التى تحفظها لنا المخطوطات المتعددة مثل الدسقولية .



٣- الآباء الرسوليّين :- وهم الذين إستلموا الكنيسة من الرسل في أواخر القرن الأول وبدايات الثاني ...
ومنهم مارأغناطيوس ..بوليكاربوس .. بننينوس ... اكليمنديس ... وهؤلاء كتبوا وعلموا وحفظوا لنا فيما بعد
التعاليم الشفوية من الآباء الرسل ودونها .

٤- المجامع :- في القرن الثالث بدأت تظهر الهرطقات ، فأقيمت المجامع المسكونية لمناقشة هذه البدع ،
وكان المجمع يستمر أياما وليالي إلي أن يصل كل المجتمعين إلي صياغة الإيمان المسلم من الآباء ، وذلك
حتى لا يضل أحد وليسلموا وديعة الإيمان واحدة وصحيحة من خلال الفكر والتعليم .

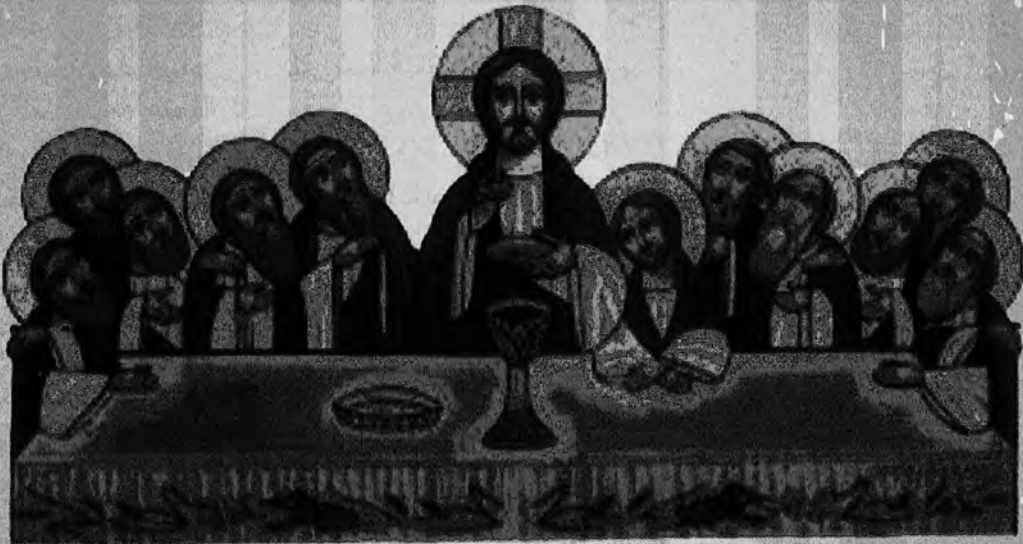
+ وكانت المجامع تضع كل التنظيمات الكنسية والقوانين الكنسية .

١- أفكار وحياء الآباء القديسين :- تحمل الكنيسة الأرثوذكسية المجيدة فكر وحياء الآباء الغير مشوب
بأي فكر خاطيء .. إن قداستهم تشهد بصحة منهجهم...

٢- الفن :- الفن هو من المصادر التي نقلت لنا التقليد وأكدت علي صحة ما تعلمناه من الرسل ... مثلا
المعموديات الأثرية و الأيقونات .



اللاهوت المقارن



الفروق العقيدية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والبروتستانت

الخلافاً كثيرة: بعضها فى العقيدة والايمان، وبعضها فى الطقوس، والبعض الثالث فى النظام الكنسى، وفى أمور العبادة... وأهم الخلافاً بيننا وبين البروتستانتية ما يلى:

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
(١) الخلاص	ليس الخلاص بالإيمان وحده بل بالأعمال أيضاً لأن الإيمان بدون أعمال ميت بل أيضاً بالمعمودية والتناول والتوبة والإعتراف وحفظ الوصايا ولا يمكن الإستفادة بدم الصليب إلا بهذه الأمور جميعها.	الخلاص بالإيمان وحده ولا أهمية للأعمال والتوبة والمعمودية والتوبة والتناول والميرون للخلاص فلا دور للكنيسة فى الخلاص.
الخلاص فى لحظة	وعليه فالخلاص قصة العمر كله ولا يتم فى لحظة بدون الأمور المذكورة. والتوبة ليست عملاً لحظياً وإنما هى حياة فمن يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص والمؤمن مُعرض للإرتداد وفقد الإكليل.	الخلاص فى لحظة لأنه متوقف على مجرد قبول المسيح فادياً ومخلصاً فينال المؤمن فى الحال التبرير والتجديد والولادة الجديدة من فوق وغفران الخطايا (أى معناه إنكار الحاجة إلى الكنيسة وأسرارها).
يقينية الخلاص	مع ثقته فى كفاية دم المسيح تتعترف بأننا فى حرب روحية تحتاج إلى جهاد وصبر والخلاص النهائى لمن يغلب، فهى كنيسة "اللهم أرحمنى أنا الخاطئ"، كنيسة "كيرياليسون" بدلا من التشدق بضممان الملكوت فى كبرياء روحى. الرجاء شئ واليقينية شئ آخر، دم المسيح شئ واستحقاقات هذا الدم شئ آخر.	يتشددون (لا سيما الباموث) بيقينية بولس وبنقتهم فى دخول السماء وبأن المؤمن لا يمكن أن يهلك أو يفقد الخلاص الذى ناله بالإيمان أى أن المؤمن يمكن أن يسقط ولكن لا يمكن أن يهلك فإن أخطأ يؤدبه الرب ولكن لا ينزع رحمته منه.
(٢) الكتاب المقدس	تؤمن بالأسفار القانونية (طوبيا... إلخ) وتجعلها فى مصاف الكتب القانونية الـ ٦٦ وهى ثانية من الوجهة التاريخية لا القانونية.	لا يعترفون بقانونية الأسفار القانونية الثانية التى حذفوها فيما عدا الأسفار الـ ٦٦ غير موحى بها وغير صالحة للتعليم ولو أن تؤثر بحسبها صالحة للتعليم. لا يتعاملون مع العهد القديم بالإحترام اللائق ويعتبرون أشياء جوهرية فيه مجرد رموز. يترجمون بعض الألفاظ

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
		ترجمة خاطئة توافق عقائدهم (التقاليد يترجمونها "التعاليم"، كاهن يترجمونها "شيخ"، الممثلة نعمة يترجمونها "المنعم عليه".... إلخ.
(٣) التقليد المقدس	نؤمن بالتقليد فهو التعليم والترتيبات التي تسلمتها الكنيسة من الرسل والآباء الرسوليين واللاحقين لهم سواء كانت مسجلة في الكتاب المقدس أو قوانين الرسل أو الدسقولية أو قرارات المجامع المقدسة القانونية أو أقوال الآباء. ونؤمن به مادام لا يتعارض مع الكتاب المقدس الذي هو أيضاً تقليد والإنجيل نفسه وصل إلينا عن طريق التقليد.	لا يؤمن بالتقليد وكل ما لم يرد بأسفار الكتاب المقدس هو عندهم غير مقبول. ومن ثم هم ينكرون الطقوس والقوانين الكنسية وقرارات المجامع المقدسة.
(٤) الأسرار	عددها ٧ وهي لازمة للخلاص ويمارسها الكهنة الموضوعه عليهم يد الأسقف وكذلك الأساقفة المرسمون رسامة قانونية.	لا أسرار عندهم فهي غير هامة ويمكن الخلاص بدونها والأسقفيون والمشيخيون يمارسون بعضها ولكن ليس بالمفهوم الأرثوذكسي. يعترفون بسر التجسد وسر التقوى... إلخ، أي بما ذكرت في الكتاب المقدس صراحة بأنها "سر".
المعمودية	هو باب الأسرار به ينال المؤمن الميلاد من فوق من الماء والروح والدفن مع المسيح والقيامة معه وتجديد خلقته والخلاص من الإنسان العتيق ولبس المسيح وغفران الخطية الجسدية وبه نصير أولاد الله وورثة الملكوت وهم ختم لا ينفك + لا بد أن يقوم بها كاهن. + يمارس بالتغطيس. + وجوب عماد الأطفال.	لا يعتبرونه سراً وإنما هو مجرد علامة ظاهرة ورسم ورمز للنعمة يبين المسيحي من غير المسيحي وغير لازمة للخلاص فالخلاص بالكلمة وليس بالماء. ولا علاقة للمعمودية بالولادة الجديدة والتبرير وغفران الخطايا فليس لها نفع أو تأثير أو فعل داخلي. + يمكن أن يقوم بها علماني. + تمارس المعمودية بالتغطيس أو الرش. + بعضهم يعمد الأطفال والبعض لا يعمدهم مصريين على لزوم الإيمان أولاً.

البروتستانت	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	الموضوع	
<p>لا يؤمنون به عدا الأسقفيين الذين يتمونه بوضع اليد بدون زيت.</p>	<p>سر ينال به المُعمد الروح القدس بوضع اليد أو المسحة المقدسة ويمنح المعمد قوة تثبته في حالة الخلاص والحياة الجديدة. وهو ختم الله على النفس وسر تفديسها وتكريسها وتخصيصها لله وسر القوة والنمو الروحي والتبكيث.</p>	الميرون	
<p>التوبة عندهم منفصلة عن الكنيسة ولا إقرار إلا أمام من أخطأ المؤمن إليه أو أمام جماعة المؤمنين كلها جهاراً أو لأي إنسان والغفران يكون من الله مباشرة. + الخلاص بدم المسيح وليس بالتوبة والتوبة من أعمال النعمة فلا قيمة لمجهودات الإنسان. + إن ما يسميه الأرثوذكس توبة يسميه البروتستانت تجديداً أو ولادة جديدة أو خلاصاً لعدم إقرارهم بفعالية المعمودية. + التوبة معها فرح وهم يهاجمون عبارات الإنسحاق ومنها كيريليصون بدعوى إنها ضد بهجة الخلاص.</p>	<p>سر يمنح به الله الخاطئ التائب المعترف أمام الكاهن الحل من خطاياهم ومغفرتهم. وهو معمودية ثانية للخطايا التي ارتكبت بعد العماد. + التوبة تجعلنا نستفيد ونستحق لدم المسيح. الحياة الروحية شركة مع الروح القدس الذي لا يعين إلا المجاهدين. + التجديد والولادة الجديدة تتم في المعمودية أما التوبة فهي عملية تغيير في السلوك. فرق بين تجديد الطبيعية في المعمودية وتجديد <u>الذهن</u> بالتوبة. + التوبة مصحوبة بإنسحاق نفس التائب.</p>	التوبة والإقرار	
<p>لا يعتبرونه سرا ولا تحول للخبز والخمر فما هما إلا إشارة ورمز ومثال ومجاز لجسد الرب ودمه ولا فاعلية للسر في ذاته. ويعتقد البعض بحقيقية حضور الرب في الخبز والخمر. بدخوله فيهما بدون استحالة "جسد المسيح في الخبز مع الخبز تحت الخبز" لوثر.</p>	<p>هو سر مقدس يتحول فيه الخبز والخمر إلى جسد ودم الرب بإستدعاء وحلول الروح القدس عليهما. ولانه موجوداً فعلاً بلاهوته على المذبح تُقدم له العبادة. وهو يمنحنا الإتحاد مع الرب والثبات فيه. + وحيث أنه ذبيحة غير دموية فلنا مذبح وكاهن يقدم الذبيحة التي هي إمتداد لذبيحة الصليب والقناة التي توصل إلينا ذبيحة الصليب.</p>	التناول	

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
		+ لا يؤمنون بالذبيحة والمذبح والكهنوت ومن ثم ليس لديهم قداسات ولا مذبح، ويمارسون التناول للذكرى فقط.
مسحة المرضى	هو سر يسمح به المريض المؤمن التائب بزيت مقدس للشفاء جسدياً ونفسياً وروحياً.	لا يعتبرونه سرا ولا غفران للخطايا بواسطته والزيت وسيلة عادية للشفاء أو هو مجرد معجزة أي موهبة شفائية. الكنيسة الأسقفية تعترف به وتمارسه. و"كنيسة الله" طائفة تمارسه بوضع اليد لا بالزيت.
الزيجة	هي سر مقدس يصير به الزوجان جسداً واحداً وليس هو مجرد عقد أو إتفاق بين ذكراً وأنثى. ويمكن أن ينحل بالزنا أو تغيير الدين " ١ كو ٧".	لا يعتبرونه سرا بل هو مجرد عقد ويمكن حله، وكأنه إرتباط دينوي!
الرهينة	البتولية والرهينة هي أسمى مرتبة فى الزواج فهو زواج روحانى وهى دعوة خاصة وليست منعاً عن الزواج.	ينكرونه البتولية والرهينة لرؤساء الدين وكذا الأديرة ولا إمتناع عندهم عن الزواج. والبتولية عندهم روحية وليست حسدية.
الكهنوت	الكهنوت الخصوصى سر يختص به أفراد معينون مدعون من الله بوضع اليد وهو خلاف الكهنوت العام الذي يمارسه كل الشعب بتقديم ذبائح روحية "ذبائح التسبيح والحمد وفعل الخير والتوزيع والروح المنسحق...". اما الذبائح الحقيقية فلا يجوز لغير الكهنة تقديمها. + الأسقف يمتاز عن القس بالشرطونية وحق مكافأة أو محاكمة القسوس. الكهنة آباء روحيون والمقصود بالرناسات فى الكنيسة وفى الكهنوت النظام وتوزيع المسئولية والإشراف وليس التسلط وحب العظمة.	لا كهنوت للبشر فى العهد الجديد فلا يوجد إلا كاهن واحد هو يسوع المسيح ولا خلافة رسولية عندهم. ومنهم من أمم الكهنوت لجميع المؤمنين. كل إنسان يعتقد وينشر ما يشاء ويعلم ما يشاء ولا سلطان كنسي يمنعه. + يدعى البعض أن القسوس هم الأساقفة والغريب أن البلموث الذين يتبنون هذا الرأي لا قسوس عندهم ولا أساقفة. + ينكرون تسمية الكهنة آباء أو سادة. وينكرون الرناسات الكهنوتية (عدا الانجليكان).

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
		وينكرون البركة كعمل من أعمال الكهنوت وفي اجتماعاتهم لا مانع من أن يقول البركة أى أحد من النساء. والقسيسة عندهم لا تعنى الكهنوت. ولقب قس عندهم ليس هو رتبة كهنوتية.
(٥) العذراء	هى والدة الإله لأن المولود منها هو الله الكلمة المتجسد المتحد بجسده. الرب أخذ منها جسده. الكنيسة تكرمها وتنتشف بصلواتها.	تبالغ بعض الطوائف فى تحقيرها فينكرون عليها لقب والدة الإله اكتفاء بأنها أم المسيح ويعتبرونها مجرد ماعون وينكرون شفاعتها فهم ليسوا أقل منها وينكرون دعوتها بالكرمة وباب الحياة فهذه القاب المسيح.
بتوليبتها	+ العذراء دائمة البتولية وليس لها أبناء من يوسف وأخوة الرب هم أولاد خالته وأولاد عمه (يعقوب، يوسى، سمعان، يهوذا).	+ ينكرون دوام بتوليبتها ويدعون أن للسيد المسيح أخوة منها.
الشفاعة وإكرام القديسين	نتشف بصلوات العذراء والملائكة والقديسين. وشفاعتهم توسلية غير شفاعة المسيح الكفارية التى يختص بها وحده وغير شفاعة الروح القدس بأنات لا ينطق بها.	لا شفاعة للعذراء والملائكة والقديسين. يسوع وحده هو الشفيع. وجميع المؤمنون قديسون. هم يخلطون بين الشفاعة الكفارية والتوسلية.
الأيقونات	وتكرم أيقوناتهم وصورهم ورفاتهم وكل آثارهم وتسمى الكنائس بأسمائهم. والغرض ليس عبادتهم.	لا كرامة لأيقوناتهم ورفاتهم ولا بخور أمامها أو شموع أو قناديل ولا تسمى كنائس بأسمائهم.
الأعياد	تعيد للقديسين للذكرى والتشبه بنهاية سيرتهم. والأعياد الملغاة المحرمة من الرسول هى ظل الأمور العتيدة إذ أبدلت بما هو أفضل وأتم.	لا تذكارت لهم أو أعياد للقديسين ولا حتى لمعظم أعياد الكنيسة السيدية. ولا يقرأون سنكسارا ولا ذوكصولجيات أو تذاكيات أو صلاة مجمع عندهم.
(٦) مباني الكنيسة	تبنى متجهة إلى الشرق ولها منارة أو أكثر ولا صلاة بها إلا بعد	هى مجرد مكان للوعظ ولا داعى لبنائها تجاه الشرق أو

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
	تدشينها. + للكنيسة معنى مادي هو مبناها ومعنى روى أى جماعة المؤمنين.	الإتجاه للشرق أثناء الصلاة بدعوى أن الله موجود فى كل مكان ولا يهتمون بالمنارة والقباب ولا مذبح عندهم. + منهم من يهاجم مباني الكنائس لفهمهم الكنيسة بالمعنى الروحى فقط (المعمدانىون).
حجاب الهيكل	حالياً هو ليس حجاباً بل حامل أيقونات فهو لا يحجب الهيكل بعد أن يرفع الكاهن الستار. وإنشاقه يدل على نقض العداوة بين الله والناس.	+ لا يعترفون بحجاب الهيكل لأنه أنشق وقت الصليب.
الأنوار والشموع	تستعمل فى الكنيسة فهى تسليم رسولى وتذكرنا بأشياء ومعانى جميلة كثيرة.	لا يستخدمونها فى صلواتهم وإجتماعاتهم معتقدين أنه لا معنى لها!!
البخور	تستعمل المباخر والبخور فى الكنيسة وفى ممارسة الأسرار. والبخور ليس رمزاً ملغى أو عبادة وثنية وإنما يستعمل فى كلا العهدين (رؤ ٨ - ٣ ، ٤) وله معان جميلة وفيه تأملات كثيرة، وللمبخرة رموز روحية جميلة وكثيرة.	لا يستعملون البخور والمباخر لأنها فى إعتقادهم رمز ومن عبادات العهد القديم التى إنتهت. وهو رجس عند الرب إذ يقدر للشيطان فى العبادات الوثنية!!!
(٧) الصلاة	نوعان: ١- عامة والقداس والأجبية... ٢- خاصة. والأجبية ليست فرضاً من إنسان ولكنها من وضع الروح القدس وتتضمن كل ما يوافق المصلى.	لا قداسات ولا صلاة بالأجبية فالصلاة ليست فرضاً ولا قانوناً. ولا يؤمنون بصلوات محفوظة وإن صلى أحدهم مزموراً يصلى ما يشاء متى يشاء.
الإتجاه للشرق	لأن الشرق يوجه قلوبنا إلى تأملات نعترز بها والكتاب يأمر بأن نمجد الرب فى المشارق (١ ش ٢٤ : ١٥).	لا يتقيدون بالإتجاه نحو الشرق!
الصلاة الربانية	تلاوة الصلاة الربانية فى كل صلاة.	لا يتقيدون بترديد الصلاة الربانية!
كيريليسون	كيريليسون ٤١ مرة ليست تكراراً باطلاً لأن تكرار وطلب مراحم الله صالح مفيد ويدل على إنسحاق القلب والتوبة والرب فى جنسيمانى كرر نفس الصلاة ٣ مرات.	تكرار كيريليسون ٤١ مرة هو تكرار باطل نهى عنه الرب!

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
الألحان	تستخدم ألحان خاصة في طقوسها وصلواتها.	تُرفض الألحان الكنسية ويستعملون ترانيم بدلاً منها وينكرون الطقوس ولا يستخدمون كتب صلوات طقسية.
الصلاة على المنتقلين	تصلى من أجل الراقدين وتقدم القرابين عنهم ونطلب نياحاً لهم. وهذه الصلاة لا تنفع من عاش ومات في الخطية دون توبة أو مات منتحراً أو في هرطقة أو إرتداد.	لا يعترفون بلزومها أو فاعليتها وإنما هي إنتهاز فرصة لعظة الأحياء أو للتأبين والوداع.
(٨) الصوم	نوعان: ١- عام: حددته القوانين. ٢- خاص: اختياري يحدده المؤمن مع أب اعترافه.	لا يعترفون إلا بالصوم الخاص الإختيار لغرض معين وبذلك الغوه تقريباً من الناحية العملية.
الطعام النباتي	والصوم في الخفاء خاص بالعبادة الفردية وليس بالعبادة الجماعية. وليس في الصوم الجماعي رياء لأنه ليس أحد مميزاً فيه على غيره، درجة الصوم وأعماقه بالنسبة لكل فرد هي التي تكون في الخفاء. + الصوم يكون بالإنقطاع عن الطعام فترة يعقبها طعام نباتي. النسك لوقت محدد شئ وتحريم الأطعمة التي يتكلم عنها الرسول شئ آخر.	ولا سلطان للكنيسة عليه ومن ثم ليست لهم أصوام عامة ثابتة يصومها جميع المؤمنين في مواعيد محددة تتكرر كل عام فالصوم يجب أن يكون فردياً وفي الخفاء. + لا يوافقون عن الطعام النباتي ولا عن الإمتناع عن الأطعمة الحيوانية!
(٩) علامة الصليب	رسم الصليب تقليد رسولى هو تذكار دائم لموت الرب وبركات التجسد والفداء بالدم المسفوك على الصليب. وهو علامة ابن الإنسان التي تقاوم وعلم المسيحيين وقوة الله وبه يتبارك كل شئ من أمور الكنيسة.	لا يرشمون علامة الصليب ولا يمسكون الصليب أو يستخدمونه أو يكرمونه!
(١٠) يوم الرب	يوم الأحد له كرامة خاصة فهو تذكار أسبوعى للقيامة.	بعضهم (كنيسة الله) يعتبر كل الأيام مقدسة. وبعضهم يحفظون الأحد بقدر ما تسمح به أوقاتهم.
(١١) المواهب	ثمار الروح القدس أهم للخلاص من المواهب. منح الروح القدس من إختصاص الكهنة فقط.	الخمسينيون يحتقرون من لا يملك الموهبة ويهتمون بالأسنة. ويدعى الشبان والنساء أن لهم سلطاناً أن

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
	<p>الأسنة هي الأخيرة في ترتيب المواهب وليست للكل وهي بلغات حقيقية وليس رطانة بكلام غير مفهوم أو بأصوات لا معنى. وحتى في عهد الرسل كان للتكلم بالأسنة شروط:</p> <p>١- لبنيان الكنيسة. ٢- ترجمة الأسنة.</p>	<p>يسلموا الناس الروح القدس بوضع يدهم لكي يمتلئوا ويتكلموا بالأسنة. وينادون بمعمودية الروح القدس وأهم ما يميزها هو التكلم بالأسنة. ويقولون أن الأسنة هي العلامة الأولى على أن الشخص قد حل عليه الروح أيا كانت هذه الأسنة كلاماً مفهوماً أو غير مفهوماً.</p>
التعيين والإختيار	<p>الله عين المختارين للحياة الأبدية منذ الأزل وفقاً لعلمه السابق عنهم وعن فضائلهم فهو فوق الزمان وليس عنده ماض وحاضر ومستقبل.</p> <p>لذا فإن المرء مطالب بأن يهتم بإصلاح نفسه بشركة الروح القدس لكي يكون من المختارين فنحن بأيدينا الذين نحدد بإرادتنا وإختيارنا حالتنا التي سنكون عليها: نعيم دائم أو هلاك أبدي.</p>	<p>الله إختار قوماً للحياة الأبدية وآخرين للعذاب الأبدى بغض النظر عن حريتهم وأعمالهم والذين تعينوا للحياة أنتخبهم الله من قبل مجرد نعمته بدون أن يرى سابقاً إيماناً أو أعمالاً أو شيئاً آخر تُعد أسباباً حركته إلى ذلك.</p>
(١٢) المجى الثاني والإختطاف	<p>تؤمن بمجى ثاني واحداً على لدينونة للجميع الأبرار والأشرار في وقت واحد. والإختطاف مرحلة من هذا المجى الثاني.</p>	<p>المجى الثاني على ٣ دفعات: الأولى سرا لإختطاف المؤمنين الأحياء لإقامة عرس الخروف ٧ سنوات. الثانية للحكم الألفى على الأرض. الثالثة لدينونة الأموات الأشرار بعد الألف سنة!!</p>
(١٣) القيامتان	<p><u>القيامة الأولى</u>: هي التوبة والقيام من الخطية. وهي قيامة روحية. <u>القيامة الثانية</u>: هي القيامة العامة للأبرار والأشرار معاً في وقت واحد وهي جسدية.</p>	<p>+ <u>القيامة الأولى</u> هي قيامة الأبرار الراقدين ليخطفوا إلى السماء. <u>والقيامة الثانية</u> للأموات الأشرار بعد الألف سنة. وبينهما <u>قيامة لقيسي الضيقة العظيمة</u> قبل الألف سنة لتكميل القيامة الأولى!!</p>
(١٤) الدينونة	<p>واحدة للجميع.</p>	<p>+ ٥ دينونات: ١- للأبرار المختطفين! ٢- للأحياء الأشرار قبل الألف سنة لتطهير الأرض إعداد</p>

الموضوع	الكنيسة القبطية الأرثوذكسية	البروتستانت
		الملك الألفى! ٣- للأحياء الذين قبلوا غواية الشیطان بعد حله. ٤- للآموات الأشرار بعد الألف سنة. ٥- للملائكة.
(١٥) الألف سنة	الشیطان حالياً مقيد والمسیح بدأ ملكه الألفى منذ ملك على خشبة وهو ملكوت روى على قلوب ونفوس المؤمنین سواء الذین مازالوا فى الجسد على الأرض أو من تحرروا من الجسد وانتقلوا إلى السماء. والألف سنة تعبير مجازى ولیس رقماً محدداً، هو عدد من السنین متكامل يبدأ من الصلیب حتى القيامة العامة.	+ الشیطان حالياً غیر مقید وسیقید عندما یجئ الرب للملك الألفى وهذه الألف سنة لم تأت بعد.
(١٦) نزول الرب إلى الجحیم	نؤمن بان الرب یسوع نزل إلى الجحیم بالصلیب ونفسه المتحدہ بالاهوت أخرجت آدم وحواء والأبرار الذین ماتوا على الرجاء وأصعدتهم إلى الفردوس.	بعضهم (كالشیخیین وأخوة بلیموث) لا یؤمنون بنزوله إلى الجحیم بعد صلیبه.



اللاطائفية

الكنيسة تواجه الآن أمرًا خطيرًا جدًا، هو بدعة اللاطائفية. إنها طائفة جديدة تحمل خداعًا كبيرًا جدًا يخدم فيه أبنائنا البسطاء. وليس هذا القول نوع من التحمل أو الكراهية أو التعصب، بل نحن نتحدث عن الواقع. إن بدعة اللاطائفية هي نوع من الثعالب الصغار التي يمكن أن تفسد الكرم.

وها هي خطورة اللاطائفية:

- ١- ترك العقائد الإيمانية الهامة جدًا في إيماننا الإرتوذكسى، مثل الإيمان بالفداء والثالث، والمعمودية، والأسرار. ومعنى اللاطائفية هو ترك هذه العقائد، وإهمال الحديث عنها، مثل من يقوم بالدعاية لأحد المنتجات بحيث نرى الإعلان عنها في كل مكان، ودون أن ندري نترك المنتج الآخر الذى أهملنا الحديث عنه. فالطفل الذى يذهب الى مكان لاطائفى، لا يرى فيه شوريه، ولا قربان، ولا أيقونه، ولا كاهن. كيف يرتبط بالإرتوذكسية.
- ٢- من بين خطورة اللاطائفية الإهمال فى التراث المسلم لنا من الأباء القديسين، مثل تراث الكنيسة بكل ما تحمله لنا من بركات، مثل الأستشهاد و الحياة النسكية، وتاريخ الكنيسة وخصوصًا القرون الخمس الأولى. ولاشك أن اللاطائفية تنسى أولادنا التراث الذى تسلمناه.
- ٣- الارثوذكسية تزرع فينا الأنتماء، بينما اللاطائفية تقود إلى عدم الانتماء الكنسى، حيث يصير الانسان بلا هويه. لان اللاطائفية معناها ذوبان الكل. فالكنيسة الارثوذكسية هي الكنيسة الأم، وهي الكنيسة الوطنيه، بينما الارساليات الأجنبية حضرت الى مصر فى ظروف خاصه فى القرن الـ ١٩. ومن الأمور المهمه أن ينتمى أولادنا الى التراث القبطى الارثوذكسى. ولولا دماء الشهداء، ولولا جهاد مدرسة الاسكندرية من أجل الإيمان ما كنا مسيحين.
- ٤- فكر اللاطائفية هو لخداع البسطاء من المسيحين، بإدعاء أننا كلنا واحد فى المسيح وأن هذه الجمعيات اللاطائفية مثل جمعية خلاص النفوس، تدعى أنها ترعى النفوس من جميع الطوائف بدلًا من هلاك هذه النفوس. كما أن خداع هذه النفوس يأتي أيضًا من نشر إحصائيات مبالغ فيها عن أعداد غير حقيقية لا تمثل الواقع إرتدوا عن الإيمان المسيحى، ولذا فإن الجمعيات اللاطائفية تقوم بالعمل الرعوى بدلًا من هلاك هذه النفوس.
- ٥- من خطورة اللاطائفية، أنها تجعل الانسان يعرج بين الفرقتين. لأن كثير من أبنائنا يحضرون الى الكنيسة ويذهبون أيضًا الى تلك الجمعيات اللاطائفية، أو الاماكن البروتستانتية لسماع عظة مشبعه. إن المبدأ الانجيلى واضح وهو أن الانسان لا يمكن أن يعرج بين الفرقتين. و اللاطائفية نوع من التعرّيج بين الفرقتين. فالانسان يحضر الى الكنيسة ويتعلم الصلاه بالاجبية والتشفع بالقدسين ثم يذهب الى الجماعات البروتستانتية ويصلى بالطريقة الخمسينيه !!
- ٦- اللاطائفية تنسينا الأهتمام بالفكر اللاهوتى ، فيدخل إلينا الكثير من الهرطقات التى تنسينا الإيمان المسيحى. وما هو الحال لو دخلت اللاطائفية فى وقت أريوس؟ وهل يمكن أن يخلص الأريوسين أو شهود يهوه أو السبتين؟ وهل يمكن أن نقول كلنا واحد فى المسيح ونرفض الحديث عن يسوع المسيح ونرفض الحديث عن يسوع المسيح الفادى المخلص؟ ولو لم يوجد أثناسيوس لسادت الأريوسية!! وكيف لا نتحدث عن جهاد أثناسيوس ضد الأريوسيه؟
- ٧- اللاطائفية تعتمد على العواطف، والعواطف تتغير من وقت الى آخر ومن مؤثر الى مؤثر، بينما العقيدة لا تتغير فى الوقت الذى تتغير فيه العواطف بتغير المكان والزمان والظروف. ولذلك يجب أن يبنى السلوك على العقيدة التى لا تتغير.
- ٨- اللاطائفية تدخل مسميات كثيره بدعوى التمسك بحقوق الانسان والاساس هو منطق بشرى وليس اساس لاهوتى، وذلك مثل موضوع كهنوت المراه الذى يعتمد على حقوق الانسان وليس على اساس الفكر اللاهوتى حيث لم تكن العذراء لها كهنوت.
- ٩- اللاطائفية تفتت المجتمعات المسيحيه وتفقدوا وحدة الإيمان، ووحدة العقيدة، وتتجاهل الكثير من نصوص الكتاب المقدس (الخاصه بالتناول والمعمودية والأسرار). إن ربنا يسوع يتعامل بحزم وقوه مع من يرفض

نصوص الكتاب (من لا يتناول من جسده ودمه فليس له حياة، ومن لا يعتمد من الماء والروح لا يدخل ملكوت السموات) .

وإذا ما نحن أردنا أن ننقذ أولادنا من خداع اللاطانقية فنحن أمام محاور ثلاث:

١- العظة المؤثرة :

يجب إدخال عظه فى كل قداس. وأن تكون العظة معده إعدادًا جيدًا، وأن تكون مشبعة ومفيدة ومؤثرة. لأن كثير من أبنائنا يذهبون الى الطوائف بدعوى سماع عظه مشبعة. ولذلك يجب أن تشمل العظة البعد اللاهوتى والبعد الروحى والبعد التأثيرى خلال الاطار الإرتوذكسى، ولنا مثال وقدوة فى ذلك عظات قداسة البابا شنودة الثالث .

٢- الترنيمة المؤثرة :

الترانيم حلوه ومشبعة ومريحة للإنسان، وتسد احتياجات الإنسان، وتعبّر عن المشاعر الداخليه. ولذلك يجب أن نعطي إهتمامًا للترانيم المؤثرة فى الاجتماعات الروحية، وفى المؤتمرات، وفى اللقاءات الروحيه، وأن تكون الترنيمة إرتوذكسية، بمعنى أنها تحتوى ما تؤمن به الإرتوذكسيه.

٣- الرعاية المؤثرة :

كثير من أبنائنا ترك الكنيسة بسبب ضعف الرعاية أو إنعدامها. ولذلك يجب أن تكون الرعاية مؤثر سواء فى أبعادها الثلاث: الرعاية الروحيه والرعايه الاجتماعيه والرعايه الماديه. أو فى شمولها لكل أحد وفى كل الأعمار وفى كل مكان وكل شارع وكل حاره وكل قرية. ولا شك أن الرعاية المؤثرة تبحث عن الخروف الضال وتسترده، وتهتم بكل أحد لتخلصه. ولذلك الحاجه ماسه الى التركيز الرعوى الشديد جدًا!!

وفى النهاية نقول ان البنيان الروحى والفضائل المسيحية لا بد أن تبنى على اساس العقيدة، ومعروف ان الكنائس الارثوذكسية التى تأسست على اساس العقيدة هى الكنائس التى ثبتت ودامت بعكس الطوائف التى تحررت من العقيدة.

والكنيسة مملوءه بالطاقات والمواهب التى يجب أن نستغلها لنذهب ونكرز ونرعى ونخدم كل نفس فى كل مكان. ولكن يجب تقديم الأسرار، والخدمات الكنسيه، بطريقه تأثيريه فى إطار الطابع الارثوذكسى.

وما هى وصية الانجيل لنا لمواجهة خطر اللاطانقية التى تجاهلت الكثير من نصوص الكتاب المقدس:

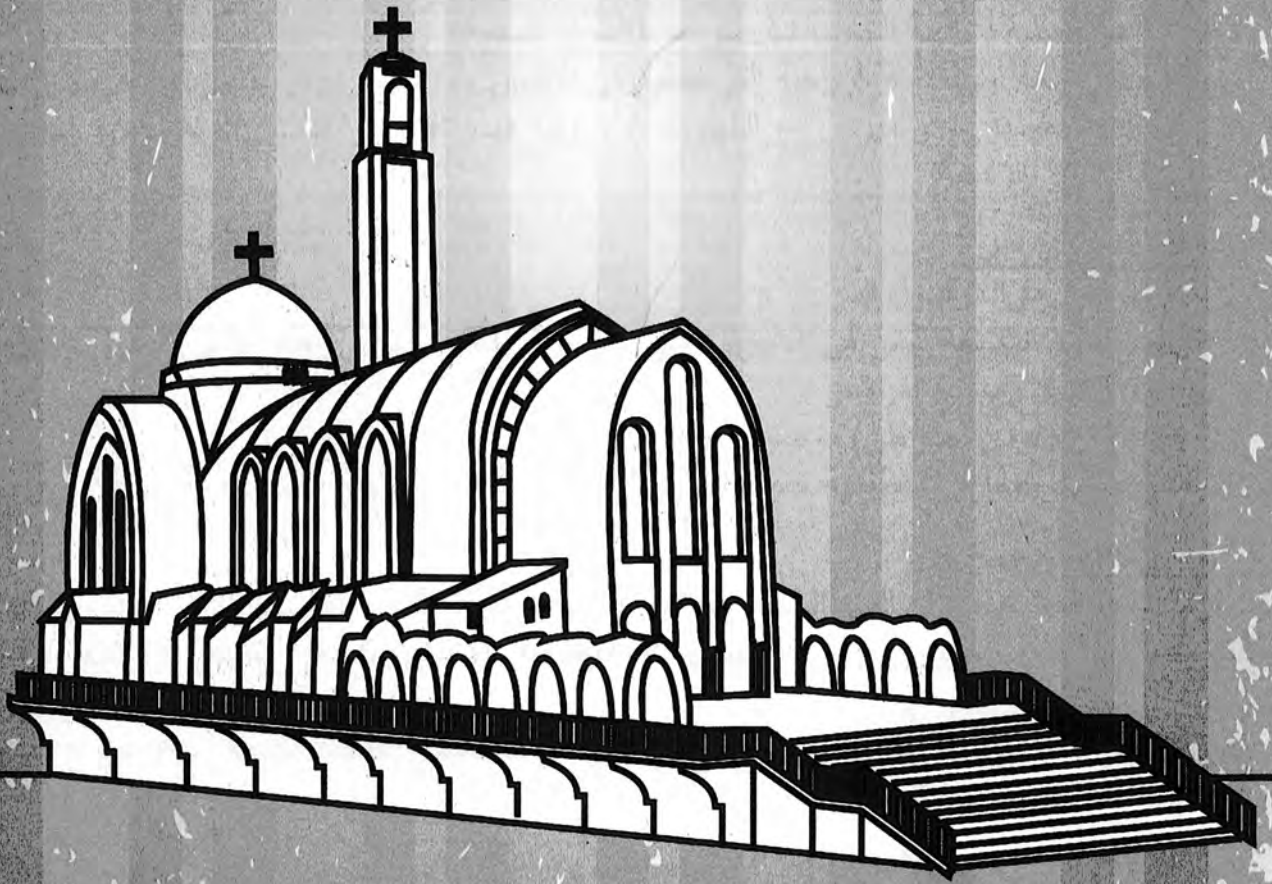
• وَأَمَّا أَنْتَ فَانْبِئْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ (٢تى ٤:٣).

• يَا تِيموثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الذِّيسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْاسْمِ (١تى ٦:٢٠).

• وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا». (أى محرومًا) (غل ١:٨).

• كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللهُ. وَمَنْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ جَمِيعًا. ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ وَلَا يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامًا. (٢يو ٩:١٠)

اللاهوت الطقسي



أسرار الكنيسة

تعريف السر الكنسى:

السر الكنسى هو نعمة أو عطية الهية غير منظورة ، تمنح للمتقدم اليه بعمل الروح القدس ، وذلك بواسطة صلوات وممارسات طقسية تتم على يد الكاهن شرعى .

عدد الأسرار :

عدد أسرار الكنيسة سبعة ، وهو عدد من أعداد الكمال المسيحى .
وهناك نبوة فى العهد القديم تتحدث عن السيد المسيح - أقنوم الحكمة - الذى بنى بيته (كنيسته) على سبعة أعمدة أى السبعة أسرار

" الحكمة نحتت بيتها . نحتت أعمدتها السبعة " (أم ٩: ١) ، ويوحنا الرانى رأى سبع منارات ذهبية فى كنيسة الله ، لعلها هى السبعة أسرار التى تعطى للمؤمنين فتضى لهم الطريق الى الملكوت . (رؤ ١٣: ١، ١٢)

الغرض من الأسرار :

وضع السيد المسيح الأسرار فى كنيسته لينال بها المؤمنون نعمًا وعطايا تفتح لهم الطريق الى ملكوت السموات ، وتعينهم على السير فى هذا الطريق .

فاعلية الأسرار :

للأسرار الكنسية عملان أساسيان .
النعمة : وهى العطية أو الهبة الخاصة بكل سر من الأسرار السبعة .
الوسم : وهو السمة أو العلامة الروحية التى تنطبع فى الإنسان و لا تمحى وهو خاص بثلاثة أسرار فقط وهى :- (المعمودية - والميرون - الكهنوت) ، ولذا فهذه الأسرار الثلاثة لا تعاد مرة أخرى . (وتسمى بالأسرار الواسمة) .

شروط إتمام أى سر :

- ١- تقدم الشخص بارادته لقبول السر .
- ٢- توافر المادة الملائمة للسر فى الأسرار التى لها مواد خاصة بها ، وهذه الأسرار هى المعمودية والميرون والتناول ومسحة المرضى .
- ٣- وجود كاهن قانونى (مشرطن) موضوعة عليه اليد .
- ٤- إتمام صلوات وممارسات طقسية خاصة بكل سر ، وذلك لاستدعاء الروح القدس العامل فى الأسرار .

تأسيس الأسرار :

تخبرنا أسفار العهد الجديد أن السيد المسيح هو الذى أسس أسرار الكنيسة ، ومارسها الأباء الرسل وسلموها للكنيسة كما يقول القديس بولس الرسول " فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح ووكلاء سرانز (أسرار) الله " (١ كو ٤ : ١)
وقول القديس أغناطيوس الشهيد (استشهد ١٠٧ م) : " وعلى الشمامسة المقامين لخدمة أسرار يسوع المسيح أن يحسنوا لى الجميع فلا كل شئ "

عمل الروح القدس فى الأسرار :

الروح القدس هو العامل فى الأسرار وهو يأخذ مما للمسيح ويعطى للمؤمنين هكذا قال السيد المسيح (يو ١٦: ١٤) أى يأخذ من استحقاقات دم المسيح وفاعليته وعمله الخلاصى والفدائى ويعطى للمؤمنين غفرانا للخطايا وتقديسا وتطهيرا .

أولاً: سر المعمودية

١- التعريف بالسر

سر المعمودية هو سر مقدس فيه يقوم الكاهن بتغطيس المعمد في الماء ثلاث مرات باسم الثالوث القدوس ، والسر يعطى نعما وبركات كثيرة للمعمد أهمها الولادة الثانية ، كما يعطى وسما (علامة روحية) لاتمحي . ولسر المعمودية المرتبة الأولى بين الأسرار ، على اعتبار أنه باب يدخل منه المؤمن الى الكنيسة ، ولا يمكن ممارسة أى سر آخر قبله . ولهذا السر أسماء عديدة منها الولادة الثانية ، والولادة الجديدة ، الولادة الروحية ، سر الحميم ، الميلاد الثانى .

ومادة السر هى الماء ، والماء ضرورى للحياة ، كما أنه منعش للجسم ، ويغسله وينظفه من أقداره .

٢- الرموز والنبوات فى العهد القديم

النبوات

يقول أشعيا النبى " تستقون مياهها بفرح من ينابيع الخلاص " (أش:١٢:٣)
" أيها العطاش جميعا هلموا الى المياه " (أش:٥٥:١)

الرموز

- أ- الطوفان (تك ٧)
- ب- الختان (تك ١٧)
- ج- عبور البحر الأحمر (خر ١٤)
- د- المرحضة فى خيمة الأختام (خر ٣٠)

٣- تأسيس السر

أعتمد السيد المسيح وأعطانا مثالا حسنا : "حينئذ جاء يسوع .. الى يوحنا ليعتمد منه .. فلما أعتمد يسوع سعد للوقت من الماء " (مت:٣:١٣-١٧)
وحين أرسل السيد المسيح تلاميذه للكراسة أوصاهم قائلاً : " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس " (مت:٢٨:١٩)

٤- ممارسات الكنيسة الأولى

هذا وقد مارست الكنيسة الأولى هذا السر ... ونجد هذا واضحا فى سفر الأعمال :
ففى يوم الخمسين تم تعمد كل الذين قبلوا الأيمان . (أع ٢)
وعمد فيلبس الرسول الخصى الحبشى . (أع ٨)
وعمد بطرس الرسول كرنيليوس قائد المئة . (أع ١٠)
وعمد بولس سبجان فيلبى وليديا بانعة الأرجوان هما وأهل بيتيهما . (أع ١٦)

٥- فاعلية المعمودية

- أ- بالمعمودية ننال الخلاص من الخطية الجديدة
" من أمن وأعتمد خلص " (مر:١٦:١٦)
- ب- بالمعمودية ننال غفران الخطايا السابقة :
"توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا " (أع ٣:٣٨)
- ج - بالمعمودية ننال الميلاد الثانى من حضن الكنيسة
" بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى " (تى ٣:٥)
- د- بالمعمودية نموت مع المسيح ونقوم معه فى حياة جديدة
" أم تجهلون أننا كل من أعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته . فدقنا معه بالمعمودية للموت . حتى كما أقيم المسيح من الاموات بمجد الأب هكذا نسلك نحن أيضا فى جدة الحياة " (رو ٦ : ٣ ، ٤)
- هـ- بالمعمودية نلبس المسيح ونصير أبناء الله



" لأنكم جميعا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع . لأنكم كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح " (غل ٣ : ٢٦ ، ٢٧)

و- بالمعمودية يفتح لنا الطريق الى ملكوت الله

" أن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله " (يو ٣:٣)

ز- بالمعمودية ننضم لعضوية الكنيسة (الجسد الواحد)

" لأننا جميعا بروح واحد أيضا اعتمدنا الى جسد واحد يهودا كنا أم يونانيين عبيدا أم أحرارا . وجميعا سقيننا

روحا واحد وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفرادا " (١كو ١٢:١٣، ٢٧)

٦- وجوب المعمودية بالتغطيس

١- لأن السيد المسيح هكذا اعتمد ... وكلمات الأنجيل تدلنا على هذا : " فلما اعتمد يسوع صنع للوقت من الماء " (مت ٣: ١٦)

٢- لأن الآباء الرسل هكذا عمدوا الذين آمنوا ... ومثال لذلك معمودية فيلبس الرسول للخصى الحبشى (أع ٨: ٣٦، ٣٨)



٣- لأن المعنى اللغوي لكلمة المعمودية يعنى صبغة فكلمة (معمودية) فى اللغة اليونانية هى (فابتيزما) وهى تعنى (صبغة) ، وصبغ الشئ لا يتم بطبيعة الحال الا بغمره بالكامل فى السائل

٤- لأن المعانى الروحية للمعمودية تدلنا على ذلك فالمعمودية هى دفن مع المسيح ، وفى الدفن يكون الإنسان كله داخل القبر والمعمودية هى غسل من الخطايا ، والغسل يتم بانغماس الشئ كله فى الماء .

٧- وحدة المعمودية وعدم أعادتها

ان الكنيسة تعترف وتعلم بأن المعمودية واحدة ، ولذلك أقرت فى قانون الايمان : " ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا " .. وتعنى بذلك عدم جواز أعادتها مرة ثانية متى تمت قانونيا. وذلك للأسباب الآتية :

أ- لأن المعمودية تترك وسما فى الانسان لا يمحي

ب- لأن المعمودية هى ولادة روحية ، وكما أن الانسان لا يولد جسديا الا مرة واحدة هكذا يجب أن تكون ولادته الروحية مرة واحدة

ج- لأن المعمودية هى موت مع السيد المسيح ودفن معه ، وكما أن المسيح مات مرة واحدة هكذا لا يجوز أن تعاد المعمودية مرة ثانية

٨- طقس سر المعمودية

١- تحليل المرأة

فترة المنع : تمتنع الأم عن الدخول للكنيسة عقب الولادة لمدة أربعين يوما فى حالة ولادة طفل ذكر ، وثمانين يوما فى حالة ولادة أنثى .

إذا ولدت أنثى	إذا ولدت ذكر
الصلوة الربانية	
صلوة الشكر بمرداتها	
البولس (اكو : ١٢ - ١٤)	البولس (عب ١ : ٨ - ١٢)
لحن أجيوس	
المزمور (مز ٤٥ : ١٢ - ١٤)	المزمور (مز ٣٢ : ١ ، ٢)
الإنجيل (لو ١٠ : ٣٨ - ٤٢)	الإنجيل (لو ٢ : ٢١ - ٣٥)
الثلاث أو اوشي الكبار (السلام ، الأباء ، الاجتماعات)	
قانون الايمان	
الطلبة	
التحاليل الثلاثة	
يدهن الأم بالزيت الساذج (زيت أبو غالمسيس)	

٢- صلاة جحد الشيطان و اعلان الايمان

ترتيبها :

- ١ - يصلي الكاهن أو شية الموعوظين
- ٢ - يصلي طلبة من أجل المتقدمين للعماد
- ٣ - يصلي على الزيت الساذج ويدهن به المعمد
- ٤ - يصلي الكاهن طلبة
- ٥ - تركع الأم بركبتها إلى الأرض ووجهها للشرق وتقال صلوات
- ٦ - تخلع الأم عن الطفل ملابسه ثم تحمله على يدها اليسرى وترفع يدها اليمنى وتنتظر للغرب وتقول طقس جحد الشيطان ثم ينفخ الكاهن في وجه الطفل ٣ مرات
- ٧ - تنتظر الأم إلى الشرق وتحمل الطفل على اليد اليمنى وترفع يدها اليسرى وتردد الاعتراف بالمسيح وقانون الإيمان

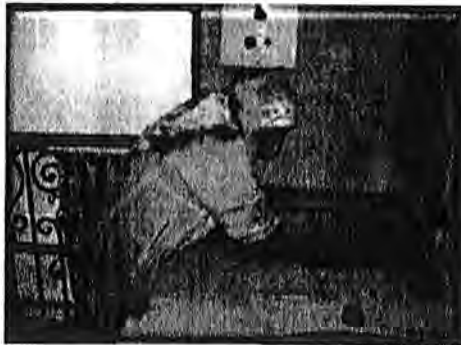
٨ - ثم يسألها ثلاث مرات قائلا "هل أنت على هذا الطفل؟" فتجاوب ثلاث مرات: "أمنت"

٩ - صلوات أخرى:

- ١- يصلي الكاهن صلاة يطلب فيها من الله قائلا ".... ثبت طاعة عبيدك. أعطهم قوة لكي لا يعودوا دفعة أخرى إلى ما قد تركوه وطد إيمانهم لكي لا يفصلهم عنك شيء. رتبهم على أساس إيمانك الرسولي ادعهم إلى نورك الطاهر. اجعلهم أهلا لنعمتك العظيمة.... إلخ".
- ٢- يجثون على ركبهم ويصلي عنهم الكاهن وهو يضع الصليب على رؤوس طالبي العماد قائلا: "أضئ عيون أفهامهم بنور المعرفة، كل سحر وكل تعزيم وكل فعل شيطاني اطرده عنهم وليستحقوا حميم الميلاد الجديد واللباس غير الفاسد وغفران الخطايا إذ تعدهم هيكلًا لروحك القدوس.....".

٣- تقديس مياه المعمودية

وهذا يعنى تخصيصها ليحل عليها الروح القدس ، وذلك بالصلوات وسكب زيت الميرون المقدس عليها لتصبح حية قادرة على إعطاء مفاعيل المعمودية .
يسمى قداس المعمودية ويسير على نمط قداس الافخارستيا فيشمل صلاة الشكر وقراءات البولس والكاثوليكون والابركسيس والانجيل والأواشي و صلوات أخرى .



طقس تقديس ماء المعمودية

- يتم ملء المعمودية بالماء النقي ثم تتم الخطوات والصلوات الآتية:
- ١- يأخذ الكاهن الزيت الساذج (العادي - وفي الغالب يكون هو زيت أبو غلمسيس) ويسكب منه على ماء المعمودية على مثال الصليب ثلاث مرات وهو يقول الرشومات الثلاثة ويرد الشماسة في كل رشم أمين.
 - ٢- يصلى صلاة سرا قائلا ادع عبيدك يا سيدي إلى نورك الطاهر اجعلهم مستحقين هذه النعمة العظيمة التي للعماد المقدس املاهم من قوة روحك القدوس.... الخ.
 - ٣- يصلى صلاة الشكر
 - ٤- يضع خمس أيادي بخور في المجرمة بالرشومات الثلاثة المعروفة ثم يصلى سر بخور البولس "يا الله العظيم الأبدي....." ثم يرفع البخور فوق المعمودية.
 - ٥- يصلى احد الشماسة البولس من الرسالة إلى تيطس (٢: ١١ - ٣: ٨) ثم الكاثوليكون وهو من رسالة يوحنا الأولى ٥: ٥ - ١٤ ، ثم الابركسيس (أع ٨ : ٢٦ - ٤٠)
 - ٦ - - تقال أجبوس الثلاثة ويصلى الكاهن أو شية الإنجيل بمرداتها.
 - ٧- يقرأ احد الشماسة المزمور (٣١: ١ ، ٢)
- وفيه يطوب الذين غفرت خطاياهم وسرت آثامهم بالمعمودية. ثم يقرأ الإنجيل من يوحنا ٣: ١ - ٢١. ويذكر مقابلة نيقوديموس للسيد المسيح وحديث المسيح عن أهمية المعمودية وتأكيد القاطع على ضرورتها للخلاص ونيل الملكوت قائلا: "الحق الحق أقول لك أن لم يولد الإنسان مرة أخرى (من فوق) لا يقدر أن يعاين ملكوت الله". (يو ٣: ٣) "الحق الحق أقول لك أن كان احد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يو ٣: ٥).
- "فالمولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح" (يو ٣: ٦) ونحن نعلم أن لحما ودما لا يقدران أن يرثا ملكوت الله (١ كو ١٥ : ٥) بل الإنسان الروحاني المولود من الروح القدس.
- ٨ - يصلى الكاهن السبع أو شي الكبار
 - ٩ - يصلى الكاهن طلبة قصيرة قائلا... أرسل قوتك المقدسة لتتقدم هذا العماد وتعد عبيدك لكي يستطيعوا أن ينالوا هذا العماد الطاهر الذي للميلاد الجديد لغفران خطاياهم.....
 - ١٠- يقول الكاهن صلاة وضع يد. أي يضع يديه على طالب العماد ويقول: "حل فيهم يا رب وسر بينهم وساعدهم في كل عمل صالح....".
 - ١١- يركع الكاهن بانسحاق أمام الأردن (جرن المعمودية) ويصلى صلاة عميقة قائلا... "اغسل دنس نفسي وجسدي طهرني بالكمال، أرسل قوتك من علوك المقدس وقوني لكي أعمل خدمة هذا السر العظيم السمائي. فليتصور المسيح في الذين ينالوه صبغة الميلاد الجديد مني أنا الشقي. ابنهم على أساس الرسل والأنبياء".
 - ١٢- يصلى الكاهن الثلاثة أو شي الكبار: السلام والآباء والاجتماعات.
 - ١٣- يصلى الحاضرون قانون الإيمان.
 - ١٤- يأخذ الكاهن الزيت المقدس (الغاليلون) ويسكب منه في جرن المعمودية ثلاث مرات كل مرة على مثال الصليب لتقديس الماء بالرشومات الثلاث المعروفة.
 - ١٥ - يصلى الكاهن صلاة قائلا... نسألك يا ملكنا عن عبيدك قدسهم وقوهم لكي من جهة هذا الماء وهذا الزيت تبطل كل القوات المضادة والأرواح الخبيثة امنعها وأرذلها وصددها... الخ.
 - ١٦- ينفخ في الماء ثلاث مرات وهو يصلى: "قدس هذا الماء وهذا الزيت ليكونا لحميم الميلاد الجديد أمين. حياة أبدية أمين. لباس غير فاسد أمين" ... الخ.
 - ١٧- يرشم الماء ثلاث مرات بالصليب وهو يقول.. "أرعد أيها القادر الضابط الكل على هذه المياه لكي بها وبروح قدسك تجدد ميلاد عبيدك الذين تقدموا إليك".... الخ.
 - ١٨- يصلى الشعب قطعة "بشفاعة والدة الإله" ثم يبدأ قداس المعمودية.
- يكمل الكاهن: "رفعنا أعيننا إليك يا رب" ...
ثم : "أنت فلقت الينابيع والأودية".
وبعد ذلك: "أنت أمرت الصخرة الصماء فأفاضت الماء لشعبك".

هذه ثلاث قطع يصليها الكاهن على مثال الثلاث صلوات التي نلي رشومات "الرب مع جميعكم" في قداس الإفخارستيا.

١٩- يقول الكاهن أجيوس ثلاث مرات بثلاثة رشومات في الماء بالصليب ثم قطعة "قدوس قدوس أيها الرب... امنحه (الماء) نعمة الأردن والقوة والعزاء السمائي. وعند حلول روحك القدوس عليه هبه بركة الأردن أمين أعطه قوة ليصير ماء محبباً أمين" ... الخ.

٢٠- يرشم الماء بالصليب ثلاثة مرات ويقول: "... عبيدك الذين قدموا لك بنيهم... اقبلهم على مذبحك الناطق السمائي كرائحة بخور تدخل إلى عظمتك التي في السماوات... احفظهم في الإيمان المستقيم كل أيام حياتهم... اجعلهم في المحبة التي تفوق كل شيء" ... الخ.

يقول الشعب: أبانا الذي... ويقول الكاهن التحاليل الثلاثة.

٢١- يأخذ الكاهن زيت الميرون المقدس ويسكب منه قليلاً جداً في ماء المعمودية ثلاث مرات كل مرة على مثال الصليب ليقدس الماء، يفعل ذلك وهو يقول الرشومات الثلاثة المعروفة على طريقة رشومات الحمل ويرد الشماسة في كل مرة أمين.

وهنا يحل الروح القدس على ماء المعمودية ويصبح قادراً على منح الميلاد الجديد للمعمدين فيه وتطهيرهم من خطاياهم.

٢٢- يقول الكاهن هذه القطع من المزامير وهو يحرك الماء بالصليب يقولها على طريقة الهوس الكبير ويرد الشماسة بعد كل جملة: الليلويا.

مز ٢٨: ٢، ٣، مز ٣١: ٥، مز ٦٥: ١١، مز ٥٠: ٧، ٩، ١٠، مز ١٣٢: ١٣، ثم يقول الذكصا.

٤- تغطيس المعمد

يأخذ الشماس الطفل من أمه من ناحية الغرب و يأتي به الى الشرق ، ويعطيه للكاهن من ناحية اليسار فيغطسه ثلاث مرات ، ويصعده وهو يقول بالترتيب "اعمذك يا... باسم الأب أمين ... والابن أمين ... و الروح القدس أمين " ثم ينفخ في وجهه وهو يقول " اقبل الروح القدس " ، ثم يسلمه لأمه من الناحية اليمنى فتستقبله في منشفة نظيفة وتقوم بتجفيفه وإستلام الكاهن للطفل من ناحية اليسرى وتسليمه لأمه من ناحية اليمنى بعد المعمودية إشارة الى عمل المعمودية التي نقلتنا من التدبير الشمالي الى اليميني .

بعد إتمام المعمودية يعمل للمعمد سر الميرون ... ثم يحضر القداس ، ويتناول في حالة وجود أطفال ذكور وأناث يعمد الذكور أولاً ، لأن الرجل رأس المرأة .



ثانياً: سر الميرون

التعريف بالسر

كلمة (ميرون) كلمة يونانية تعنى (طيب)وسر الميرون هو سر مقدس به ننال ختم موهبة الروح القدس للثبتي في الحياة المسيحية .

وكان السر يتم في الكنيسة الأولى بوضع الأيدي ، ثم صار يتم بمسح المعمد بزيت الميرون المقدس المولود روحياً يلزمه قوة لينمو روحياً وهذه القوة يمنحها سر الميرون ، فنحن بالعماد نتطهر ، وبالميرون نتقوى بالروح القدس بالمعمودية ننال الولادة الثانية ، وبالميرون ننال الروح القدس الذي يساعدنا على النمو الروحي ، بالمعمودية ننجو من الموت ، وبالميرون نسعى في طريق الأبدية .

ولهذا السر أسماء عديدة منها سر الثبتي ، سر المسحة ، سر مسحة الميرون ، سر مسحة الخلاص ، سر موهبة الروح القدس ، سر الروح ، سر ختم الروح .

مادة السر

هي الزيت المقدس والزيت في العهد القديم كان يمسح به الملوك والكهنة والانبياء علامة على الافراز والتخصيص لله وأخذ قوة منه .

تأسيس السر

يقول آباء الكنيسة أن السيد المسيح أسس هذا السر حين قال : " أن عطش أحد فليقبل الى ويشرب . من أمن بى كما قال الكتاب تجرى من بطنه أنهار ماء حى . قال هذا عن الروح الذى كان المؤمنين به مزعمين أن يقبلوه لأن الروح القدس لم يكن قد أعطى بعد " (يو ٧: ٣٧-٣٩) ، وكذلك وعد الرب يسوع تلاميذه بحلول الروح القدس عليهم قائلا : " وانا اطلب من الأب فيعطىكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الأبد . روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله " (يو ١٤: ١٦، ١٧) ، وقال أيضا : " وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق " (يو ١٦: ١٣)

ممارسات الكنيسة الأولى

ممارسات الكنيسة الأولى توضح أن سر المسحة كان معروفا منذ العصر الرسولى ، وأنه كان يمارس كسر مستقل عن المعمودية .
واليك بعض الأدلة :-

يذكر سفر الأعمال أنه لما سمع الرسل الذين فى اورشليم أن السامرة قبلت كلمة الله أرسلوا اليهم بطرس ويوحنا اللذين لما نزلوا صليا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس لأنه لم يكن قد حل بعد على أحد منهم غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع حينئذ وضعا الأيدي عليهم فقبلوا الروح القدس . (أع ٨: ١٤-١٧)
يقول يوحنا الرسول : " وأما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم الى أن يعلمكم أحد بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شئ " (١ يو ٢: ٢٧)

إتمام هذا السر بعد المعمودية مباشرة

أن كنيستنا القبطية الارثوذكسية تعمل هذا السر بعد المعمودية مباشرة متبعة فى ذلك منهج الكنيسة الاولى ،
واليك بعض الأدلة على ذلك :

أ- لما إعتد السيد المسيح "صعد للوقت من الماء واذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة و أتيا عليه " (مت ٣: ١٦)

ب- كان الآباء الرسل يتممون هذا السر بعد المعمودية مباشرة بوضع الأيدي مثلما فعل بولس الرسول مع تلاميذ أفسس "عدهم باسم الرب يسوع ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم " (أع ١٩: ١-٦)

ج- وتأخير هذا السر يحرم الاطفال من النعمة التى تمنحهم هبة الروح القدس ، والكنيسة لا تضمن حياة الاطفال فرما فاجأهم الموت قبل أن ينالوا السر وبذلك يكونوا قد حرّموا من هبة من أسمى الهبات .

فاعلية السر

أ- تمنحنا استنارة للعقل وتعلمنا كل شئ

"وأما المعزى الروح القدس .. فهو يعلمكم كل شئ .. ويذكركم بكل ما قلته لكم " (يو ١٤: ٢٦)

ب- تمنحنا التقديس وسكنى الروح داخلنا

" أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم فيه " (١ كو ٣: ١٦ ، ١٧)

ج- تهبنا الثبات فى المسيح

"ولكن الذى يثبتنا معكم فى المسيح وقد مسحنا هو الله . الذى ختمنا أيضا وأعطى عربون الروح فى قلوبنا " (٢ كو ١: ٢١ ، ٢٢)

د- تشهد للمسيح فى قلوبنا

" ومتى جاء المعزى ... روح الحق الذى من عند الأب ينبثق فهو يشهد لى " (يو ١٥: ٢٦)

هـ - تبكت العالم

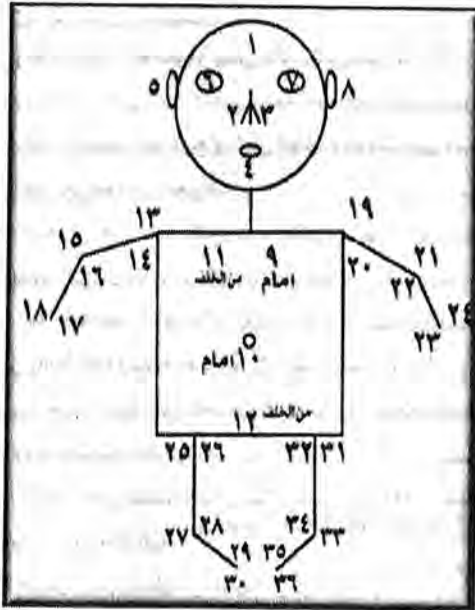
" متى جاء ذلك (الروح القدس) يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة " (يو ١٦: ٨)

تاريخ عمل الميرون

يذكر التقليد الكنيسى أن أول من عمل الميرون هم الآباء الرسل فقد كانوا محتفظين بالأطياب التى كانت على جسد السيد المسيح عند تكفينه وأضافوا اليها الاطياب التى أحضرتها النسوة لوضعها على جسد الرب ،

ولكنه كان قد قام .. أذابوا الجميع فى زيت الزيتون النقى ، وصلوا عليه فى عليه صهيون ، وصيروه دهنا مقدسا لمنح موهبة الروح القدس للمعمدين .

ولما حضر القديس مرقس للاسكندرية أحضر معه كمية من زيت الميرون لاستعماله .. واستمر الأباء البطاركة من بعده فى استخدامه حتى زمن البابا أثناسيوس البطريرك العشرين حيث لم يبق منه الأثناسيوس يسير.. وكان قد نفذ من الكنائس الرسولية الأخرى فأرسل أساقفة هذه الكنائس الى البابا أثناسيوس يطلبون اليه أن يرسل بعضا مما عنده .. فعزم البابا على إعادة صنع الميرون و أعد ما يلزم من الأطياب والعطور التى أمر الله بها موسى ليصنع منها دهن المسحة المقدسة (خر ٣٠) وتم تقديس الميرون بصلوات خاصة بالاسكندرية ووضع البابا أثناسيوس الخميرة المقدسة المتبقية من ميرون الرسل فى طبخة الميرون الجديد .. ثم وزعه على كنائس الكرازة ، كما أرسل أجزاء منه الى بطاركة الكراسى المسكونية الأخرى مع نسخة من طريقة عمله فقبلوها بفرح عظيم .



طقس سر الميرون

بعد أتمام سر المعمودية تجفف الأم طفلها وتضعه على المنضدة المعدة لذلك بجوار جرن المعمودية ، ثم يأخذ الكاهن قارورة الميرون المقدس ويصلى عليها صلاة قصيرة ثم يفتح الزجاج ، ويبدأ فى الرشومات كالاتى :

المجموعة الأولى : ٨ رشومات (الرأس)

يضع الكاهن إبهام يده اليمنى على فوهة قارورة الميرون وينكسها بحذر الى أسفل حتى يبتل أصبعه بالميرون ، ثم يرشم الناوخ ، المنخارين ، الفم ، الأذن اليمنى ثم العين اليمنى ، العين اليسرى ثم الأذن اليسرى .

وهو يقول "باسم الأب والابن والروح القدس مسحة نعمة الروح القدس أمين"

المجموعة الثانية : ٤ رشومات (الجزع)

ثم يبيل الكاهن إبهام يده اليمنى مرة أخرى بزيت الميرون ، ويرشم القلب والسرة والظهر والصلب .

وهو يقول "مسحة عربون ملكوت السماوات"

المجموعة الثالثة : ٦ رشومات

(الطرف العلوى الأيمن)

ثم يأخذ الكاهن الميرون بإصبعه كما سبق ، ويرشم مفصل الكتف الأيمن من فوق ومن أسفل ، ثم مفصل الكوع الأيمن من الأمام ومن الخلف ، ثم مفصل الرسغ الأيمن من الأمام ومن الخلف وهو يقول "دهن شركة الحياة الأبدية أمين"

المجموعة الرابعة : ٦ رشومات (الطرف العلوى الأيسر)

ثم يفعل الكاهن نفس الشئ بمفاصل الطرف العلوى الأيسر وهو يقول "مسحة مقدسة للمسيح إلهنا وخاتم لا ينحل أمين"

المجموعة الخامسة : ٦ رشومات (الطرف السفلى الأيمن)

ثم يأخذ الكاهن الميرون بأصبعه ، ويرشم الحق الأيمن من الأمام والخلف ، ثم الركبة اليمنى من الأمام والخلف ، ثم العرقوب الأيمن من الأمام والخلف وهو يقول "كمال نعمة الروح القدس أمين"

المجموعة السادسة : ٦ رشومات (الطرف السفلى الأيسر)

ثم يفعل الكاهن نفس الشئ مع الطرف السفلى الأيسر وهذه الرشومات ال ٣٦ تشمل كل مفاصل وحواس الجسم لتحصنها ضد الشيطان .

وهو يقول "ادهنك يا بدهن مقدس باسم الأب والإبن والروح القدس أمين"
ونلاحظ أن الطرف الأيمن يرشم قبل الأيسر لأن اليمين رمز القوة

ثالثا: سر التوبة والاعتراف .

التعريف بالسر

سر التوبة هو سر مقدس فيه يرجع الخاطئ الى الله ويقدم توبة على خطايه . ويعترف بها أمام الكاهن ليحصل منه على حل لخطايه بالسلطان المعطى للكاهن من قبل الرب يسوع ، وبذلك تتم مغفرة خطايا التائب

العمل المنظور في السر هو اعتراف التائب على يد الأب الكاهن وسماعه الحل من فمه ، أما النعمة غير المنظورة فهي غفران خطاياهم
أسماء السر : ميناة ثانية ، معمودية ثانية ، اعتراف ، مصالحة .

الإعتراف في العهد القديم

في شريعة موسى كان الاعتراف جزءا ضروريا من توبة الخاطئ وكان مقترنا بتقديم الذبيحة للكاهن وهذا يتضح من الآيات الكتابية الآتية :-

"إذا أخطأ أحد .. يقر بما قد أخطأ فيه ويأتى الى الرب بذبيحة لأثمه ويكفر عنه الكاهن عن خطيته "
(لا ٥ : ١-٦)

"وقل لبني إسرائيل إذا عمل رجل أو امرأة شيئا من جميع خطايا الأنسان وخان خيانة بالرب فقد أذنبت تلك النفس فلتقر بخطيتها التى عملت " (عد ٥ : ٦ ، ٧)



سر التوبة والإعتراف بذات المؤمن مغفرة لخطايه والمصالحة مع الله .
وقد أعطى السيد المسيح السلطان لتلاميذه وخطا لهم أن يخلوا الخطايا
ويبرطوها بقوة الروح القدس .

الوعد بالسر

وعد السيد المسيح بهذا السر مرتين :

الأولى لبطرس حين قال له : "أعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا فى السموات وكل ما تحله على الأرض يكون محلولا فى السموات" (مت ١٦ : ١٩)

والثانية للكنيسة ممثلة فى التلاميذ حين قال لهم : " وأن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثى والعشار . الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطا فى السماء وكل ماتحلونه على الأرض يكون محلولا فى السماء " (مت ١٨ : ١٧ ، ١٨)

تأسيس السر

أسس الرب يسوع هذا السر حين ظهر لتلاميذه بعد القيامة ونفخ فى وجوههم قال لهم : " اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطايه تغفر له . ومن أمسكتم خطايه أمسكت " (يو ٢٠ : ٢٢-٢٣)

ممارسات الكنيسة الأولى

وقد مارس الرسل أنفسهم هذا السر كما يتضح مما جاء فى سفر الأعمال "وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون مقرين ومخبرين بأفعالهم " (اع ١٩ : ١٨)

شروط التوبة الحقيقية

- ١ - الندم على الخطية بقلب منسحق
- ٢ - العزم الأكيد على إصلاح الطريق
- ٣ - الايمان بدم المسيح الذى يغفر كل خطية
- ٤ - الرجاء فى قبول المسيح للخاطئ مهما كانت خطايه



ووضع الصليب فوق رأسه لأن موهبة الحل والظفران
يستعملها الكاهن من دم السيد المسيح .

٥ - الإعراف الكامل بالخطايا أمام الكاهن وكيل سرانر الله

فاعلية السر

- أ - غفران الخطايا والتطهير من كل إثم
"إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل أثم" (يو ١: ٩، ١٠)
- ب - محو الخطية وعدم ذكر الله لها
"قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك" (أش ٤٤: ٢٢)
- ج - الصلح مع الله ونيل السلام
"لأنه هو سلامنا الذى جعل الأثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط" (أف ٢: ١٤)
- د - العودة الى رتبة البنوة وأحضان الله
"إبنى هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد" (لو ١٥: ٣٢)

رابعاً: سر الشكر أو الأفخارستيا

التعريف بالسر

سر الشكر هو سر مقدس فيه يتناول المؤمن جسد السيد المسيح ودمه الأقدسين تحت شكلى الخبز والخمر.
أسماء السر : سر الشكر ، العشاء الربانى ، العشاء السرى ، العشاء الالهى ، مائدة الرب ، مائدة المسيح ،
المائدة السرية ، المائدة المقدسة ، خبز الرب ، الخبز السماوى ، سر الشركة ، سر الأسرار
مادة السر : الخبز والخمر .

رموز الأفخارستيا فى القديم

- شجرة الحياة (تك ٢)
ذبيحة ملكى صادق (١٤: ١٧-٢٠)
خروف الفصح (خر ١٦)
خبز الوجوه (خر ١٥)
المن السماوى (خر ١٦)
جمرة أشعياى النبى (أش ٦: ٦، ٧)



يسوع يسبغ الخبز والخبز والخبز والخبز
سر الأسرار والسر والسر والسر والسر

الوعد بالسر

وعد السيد المسيح بهذا السر حين قال : "أنا هو الخبز الذى نزل من السماء أن أكل أحد من الخبز يحيا الى الأبد والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم .. الحق أقول لكم أن لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم . من يأكل جسدى ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمته فى اليوم الأخير لأن جسدى مأكول حق ودمى مشرب حق من يأكل جسدى ويشرب دمي يثبت فى و أنا فيه ... من يأكلنى فهو يحيا بى"
(يو ٦ : ٥١ - ٥٧)

تأسيس السر

أسس السيد المسيح هذا السر ليلة الامه وسلمه الى تلاميذه : " وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال : خذوا كلوا هذا هو جسدى . و أخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً : اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا " (مت ٢٦: ٢٦-٢٨)

ممارسات الكنيسة الأولى

ومارست الكنيسة الأولى هذا السر ويتضح هذا من الآيات الآتية :
"كانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات" (أع ٢: ٤٢)
"وكانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة واذ هم يكسرون الخبز فى البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب" (أع ٢: ٤٦)
"وفى أول الأسبوع أذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزا" (أع ٢٠: ٧)
"يعطى الرسول بولس تحذيرات كثيرة للمؤمنين فى كورنثوس من أجل تناول باستحقاق مما يبرهن على أن السر كان معروفا وممارسا بينهم (١كو ١١)

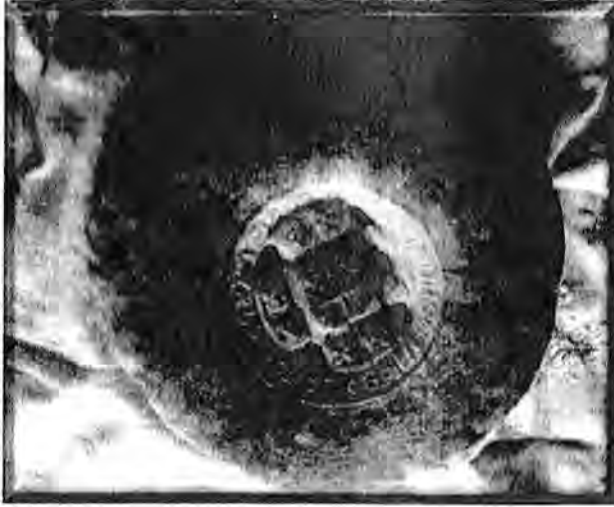
مادة ذبيحة سر الأفخارستيا

لقد سلم السيد المسيح جسده ودمه الأقدسين لتلاميذه تحت شكلى الخبز وعصير الكرمة.

الخبز

لقد أمرت الكنيسة أن يكون الخبز

- ١ - مصنوعا خصيصا لهذا الغرض ، وذلك احتراما وتقديرا لمكانة السر
- ٢ - مصنوعا من دقيق القمح النقى، وذلك لعظمة السر
- ٣ - مصنوعا بغير ملح ، وذلك لأن الملح يوضع فى الطعام لحفظه من الفساد ولجعله مقبول المذاق ، والخبز الذى سيتحول الى جسد المسيح ليس فى حاجة لهذا أو لذلك لأن جسد المسيح لم ير فسادا ، وكذلك لأن المسيح حلقة حلاوة وكله مشتهيات.



القربانة

كلمة قربانة معناها مقدمة أو عطية ، وذبيحة الأفخارستيا فى جوهرها هى عمل حب حيث قدم السيد المسيح جسده قربانا (تقدمة) عنا لله أبيه ، والقربانة عبارة عن خبز مستديرة كقرص الشمس وهى تشير بهذا الى المسيح شمس البر ، والقرص المستدير يشير الى ذبيحة المسيح التى قدمت عن العلم كله ، ومكتوب على حافظتها (قدوس الله . قدوس القوى . قدوس الحى الذى لا يموت) وهى الترنيمة التى أنشدها يوسف الرامى ونيقوديموس وقت تكفين السيد المسيح وهذا إشارة الى أن تقدمه الافخارستيا هى بعينها تقدمه الصليب ، والقربانة بها من الوسط مربع به صليب كبير ، ويعرف هذا الجزء بالاسباديون أى السيدى ، وهو بهذا يشير الى السيد المسيح، وحل هذا الجزء يوجد اثنا عشر مربعا صغيرا بداخل كل منهم صليب صغير ، وهم بهذا يشيرون الى تلاميذ السيد المسيح .

ورقم ١٢ يشير الى الكنيسة أى الى الملكوت الله فى العلم لأن الثالوث القدوس (٣) يملك على (X) أربعة أركان المسكونة (٤) = ١٢ وكما يقول القديس أوغسطينوس أنه لهذا السبب كان عدد أسباط كنيسة العهد القديم اثنى عشر ، وعدد تلاميذ الرب اثنى عشر ، وأبواب اورشليم السمانية اثنى عشر . وبالقربانة خمسة ثقوب ثلاثة ناحية اليمين واثنان ناحية اليسار ، وهذه الثقوب تشير الى جراحات السيد المسيح الخمس : الثلاثة مسامير واكليل الشوك والحربة التى طعن بها فى جنبه.

الخمير

طريقة عمل الخمير هى أنهم ينقعون زبيب العنب مدة يسيرة حتى يبدأ فى الاختمار ، ثم يعصرونه دون استخدام النيران أو إضافة أى مادة غريبة . وهذه الطريقة تعرف بالتخمير ، وهى تختلف عن التقطير . ولقد أمرت الكنيسة أن يكون الخمير:

- ١ - نقيا كما يليق بعظمة السر
 - ٢ - الا تدخل عليه أية مادة أخرى ما عدا الماء (مجمع قرطاجنة ق ٤٦)
 - ٣ - الا تزداد كمية الماء عن الثلث حتى لا يفقد الخمير شكله أو لونه
 - ٤ - وأن يكون الخمير من عصير الكرمة دون غيره للأسباب الآتية :
- أ- لأن الرب يسوع وقت تأسيس السر صنعه هكذا ، وجاء لفظ (نتاج الكرمة) فى (مت ٢٦: ٢٩)، (مر ١٤: ٢٥)
- ب- والواقع أن عصير العنب هو مادة مناسبة جدا للتحويل الى دم السيد المسيح ، فقد شبه رب المجد ذاته بالكرمة والمؤمنين بالأغصان .

جـ- وعصير العنب يشابه السيد المسيح فى احتماله لأنه لابد للعنب من أن يمر من أدوار كثيرة حتى يصير خمرا فهو يجفف وينقع ويجوز فى المعصرة وينفى .. يذكرنا هذا بالمسيح الذى قال: "قد دست المعصرة وحدى ومن الشعوب لم يكن معى أحد" (أش ٦٣: ٣) .. لقد عصر دمه على الصليب كما تعصر حبات العنب

وجوب عدم أبقاء شئ من الذبيحة لليوم التالى:-

وذلك لأن جسد السيد المسيح على الصليب لم يبق لليوم التالى .
ولأن خروف الفصح - الذى كان رمزا لذبيحة الصليب - كان لا يبقى منه شئ
وجاء فى قوانين الرسل : " وليتحرز القسوس والشمامسة بعناية فائقة الا يبقى شئ من القربان ... لنلا تكون عليهم دينونة عظيمة "

التناول باستحقاق

للاستحقاق معان كثيرة أهمها

الاستعداد الروحي :

- ١ - يجب أن يكون المتقدم للتناول مسيحيا أرثوذكسيا
- ٢ - يجب أن يكون مؤمنا بالسر وفاعلية دم المسيح الذى يطهر من الخطايا
- ٣ - يجب أن يكون ممارسا لسر التوبة والاعتراف بانتظام
- ٤ - يجب أن يكون فى صلح وسلام مع الآخرين
- ٥ - لا يتقدم الشخص للتناول كأنه يتناول طعاما عاديا ، بل يكون من داخله مدركا قيمة وعظمة جسد الرب ودمه .

الاستعداد الجسدى

- ١ - نظافة الجسد والملابس
- ٢ - أن يكون صائما أى منقطعا عن الطعام :فترة الانقطاع عن الطعام بالنسبة للكبار هى تسع ساعات.
- ٣- المتزوج لا يقترب الى زوجته ليلة التناول وكذلك يوم التناول
- ٤ - أن تعرض الانسان للاحتلام مصحوبا بحلم أو بغير حلم فلا يدنو من التناول لأن الاحتلام فطر يقول الانبا ساويرس بن المقفع الاحتلام فطر والذى يفطر لا يمنع عن الصلاة ولا عن دخول الكنيسة ولا عن حضور القداس (بعد إتمام النظافة الجسدية طبعا) بل عن التناول من الأسرار فقط "
- ٥ - فى فترات الدورة الشهرية والنفاس تمتنع المرأة عن التناول
- ٦ - من تأخر عن حضور الكنيسة وجاء بعد قراءة الانجيل لا يتناول .

فاعلية السر

١- الغفران

"بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب ٩: ٢٢)

٢- التطهير

"دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (يو ١: ٧)

٣- التقديس

"يسوع لكى يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب" (عب ١٣: ١٢)

٤- اتحاد أعضاء الكنيسة فى جسد واحد

يقول القديس بولس : " كأس البركة التى نباركها أليست هى شركة دم المسيح الخبز الذى نكسره أليس هو شركة جسد المسيح . فأنا نحن الكثيرين خبز واحد لأننا جميعا نشترك فى الخبز الواحد " (١ كو ١٠: ١٦، ١٧)

٥- يمنحنا عربون الحياة الأبدية

"من يأكل جسدى ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الاخير" (يو ٦: ٥٤)

٦- تحريك قلوبنا بمسئوليتنا تجاه العالم .

خامسا : سر مسحة المرضى

التعريف بالسر

سر مسحة المرضى هو سر مقدس به ينال المريض المؤمن شفاء أمراضه النفسية والجسدية ، اذ يمسه الكاهن بزيت مقدس ويستمد له النعمة الالهية .
وللسر أسماء عديدة منها الزيت المقدس والقنديل ومسحة المرضى .
مادة السر : الزيت المقدس .

تأسيس السر

وقد اسس السيد المسيح هذا السر عندما أرسل تلاميذه للخدمة وقال لهم : " اشفوا مرضى طهروا برصاً " (مت ٨:١٠)
ونفذ الرسل أوامر معلمهم : " فخرجوا وصاروا يكرزون ان يتوبوا . وأخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم " (مر ٦:١٢، ١٣)
وقد مارست الكنيسة الأولى هذا السر .

وأوصى يعقوب الرسول المؤمنين قائلاً : " أريض أحد بينكم فليدع قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب . وصلاة الأيمان تشفى المريض والرب يقيمه وأن كان قد فعل خطية تغفر له " (يع ٥:١٤، ١٥)

ونحن هنا نجد كل أركان السر:

خادم السر هو الكاهن (القس)

الشخص القابل للسر هو المريض

مادة السر هي الزيت

صورة السر هي الصلاة

فاعلية السر هي الشفاء .

نتائج السر

شفاء الأمراض الروحية : (وان كان قد فعل خطية تغفر له) لأن المتقدم للسر يجب أن يعترف أولاً بخطاياهم ويتوب منها

شفاء الأمراض الجسدية : حسب مشيئة الله وأيمان المريض : (وصلاة الايمان تشفى المريض) أما الذين لا يحصلون على الشفاء فهذا قد يرجع الى عدم إيمانهم ، أو أن تكون هذه هي ارادة الرب أن يستمر الانسان فى مرضه لفائدته الروحية ، أو أن يكون هذا المرض هو الطريق للموت الجسدي لكي يستفيد المريض من السر يجب أن يعترف على الكاهن أولاً قبل ممارسة السر ، وينبغى له أن يتناول من الافخارستيا بعد إتمام السر أى أن المريض يمارس ثلاثة أسرار مقدسة كلها تساعد على الشفاء الروحي والجسدى .

ترتيب صلوات السر

أنسب وقت لعمل السر هو فى الصباح حيث يكون الكل صائماً(الكاهن والمريض والحاضرون) ويجب أن يكون الكاهن صائماً تسع ساعات ، أما المريض فيمكنه أن يصوم حسب استطاعته .

- ترتيب صلوات المسحة قديم جدا ، ويذكر التاريخ الكنيسى أن القديس أبيفانيوس أسقف قبرص (٣١٥-٤٠٣م) هو الذى رتب هذه الصلوات بمعنى أنه كتبها وثبتها وأضاف إليها .
يبدأ الكاهن فى ممارسة السر وهو متجه للشرق وأمامه منضدة موضوعا عليها طبق به زيت نقى (يفضل زيت الزيتون) وبالزيت سبعة قناديل (فتايل من القطن النقى) توقد واحدة فى بداية كل صلاة ، ويوضع على المنضدة أيضا حق البخور .
تشمل صلوات السر على سبع صلوات ، كل صلاة لها القراءات الخاصة بها ، كما لها أوشية خاصة بها ، وتختتم فى نهايتها بطلبة تضرعية وهذا ملخص صلوات السر :

الصلوة	الأوشية	الرسالة	الإنجيل
الأولى	المرضى	أمريض أحد بينكم فليدع قسوس الكنيسة يع ٥ : ١٠ - ٢٠	شفاء مريض بيت حسدا لا تخطئ لنلا يكون لك أشد يوه : ١ ١٧ -
الثانية	المسافرين	علينا أن نحتمل الضعفاء لأجل بنيانهم رو ١ : ١٥ - ٧	المسيح يقبل زكا العشار الذي لعاهته انعزل عن الناس وعوض هذا النقص بزيادة أمواله. وصعده على الشجرة لو ١٩ : ١ - ١٠
الثالثة	الثمار	لكل منا موهبته فنتكامل وأهم ثمرة المحبة ١كو (ص ١٢ ، ١٣)	السيد يرسل رسله لبناء الكنيسة وشفاء الناس فيؤمنوا (المواهب لللكل) مت ١٠ : ١ - ٨
الرابعة	الرئيس	علينا أن نخضع وننقاد بروح الله لنكون أبناء الله. رو ٨ : ١٤ - ٢١	الرب يرسلنا كحملان وسط ذناب لنحولهم إلى حملان. لو ١٠ : ١ - ١٠
الخامسة	الراقدين	مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ وهذا هو طريق الحياة هنا وفي الأبدية. غل ٢	الرب أعد لنا مكان في السماء وهو الطريق والحياة. إذا نحن هنا غرباء. مكاننا السماء. يو ١٤ : ١ - ١٩
السادسة	القرايين	كونوا شاكرين تسبحون الله في قلوبكم بشكر (كو ٣ : ١٢ - ١٧)	المرأة الخاطنة تشكر الرب إذ شعرت بغفرانه (لو ٧ : ٣٦ - ٥٠)
السابعة	الموعوظين	نحن في حرب روحية لكن لنا أسلحتنا أف ٦	أهم أسلحة للحرب الروحية: أن نغفر للناس مت ١٠ : ١٨ - ١٠

قنديل جمعة ختام الصوم .

من المعروف أن كل الأسرار يجب أن تتم في الكنيسة ... ولما كان سر مسحة المرضى يستثنى من هذه القاعدة لأن المريض لا يقوى على الحضور للكنيسة وبالتالي فإنه يطلب ممارسة هذا السر له في البيت لذلك قررت الكنيسة أن يعمل هذا السر مرة واحدة في السنة في الكنيسة ، واختارت له يوم جمعة ختام الصوم الكبير لتعمله قبل القديس ويسمى بصلاة القنديل العام ... ولعل اختيار الكنيسة لهذا الوقت لعمل القنديل العام هو أن المؤمنين في هذا الوقت في نهاية الصوم الكبير يكونون في قمة الروحانية ، والصلوات تكون أكثر عمقا وقوة .

سادسا : سر الزيجة المقدس

التعريف بالسر

هو سر مقدس فيه يتحد ويرتبط العروسان اتحادا وارتباطا مقدسا ، بفعل الروح القدس على يد كاهن شرعي ، ويسمى هذا السر أكليلا بسبب الأكاليل التي توضع على رأسى العروسان وقت أتمام السر ، وهى ترمز الى أكاليل العفة والفرح والبركة والزواج فى المسيحية يتسامى من مجرد ارتباط الأجساد ليصل الى اقتران الكيان كله اذ ليس بعد اثنين بل واحد .

تأسيس السر

الزواج ناموس طبيعى مقدس أسسه الله منذ خلقه الإنسان اذ يقول الوحي : " ذكرنا وأنثى خلقهم وباركهم الله وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الأرض " (تك ١: ٢٧، ٢٨)
" ليس جيدا أن يكون آدم وحده فأصنع له معيننا نظيرا " (تك ٢: ١٨)
وقد بارك السيد المسيح الزواج ورفع الى مقام السر وقال عن الزوجين : " يكون الاثنان جسدا واحدا اذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد فالذى جمعه الله لا يفرقه الانسان " (مت ١٩: ٦، ٥)
هذا وقد قدس السيد المسيح رباط الزيجة بحضوره عرس قانا الجليل . (يوح ٢)
وعبر القديس بولس عن قدسية سر الزواج مرات عديدة منها حين قال : " من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا هذا السر عظيم " (أف ٥: ٣١، ٣٢)

الغاية من الزواج

- ١ - التعاون والتكامل والشركة بين الزوجين .
- ٢ - تكاثر الجنس البشرى وحفظه بالتناسل .
- ٣ - تحصين الانسان ضد الخطية .

سمات الزواج المسيحي .

- ١ - الوجدانية (وحدة الشريك).
- " ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحد رجلها " (١كو ٧: ٢)
٢) شركة حقيقية
- " اذ يكون الاثنان جسدا واحدا " (مت ١٩: ٥)
٣) الاستمرارية
- " فالذى جمعه الله لا يفرقه الانسان " (مت ١٩: ٣)

العمل المنظور فى اتمام السر

- ١- أقرار العروسين علنا بأنهما قد قبلوا الزواج ، وتعهدهما بحفظ واجبات الزوجية
- ٢ - الصلاة التى يتمها الكاهن فى الاكليل المقدس .

نتائج السر

فعل النعمة غير المنظور يقوم بأن يحول الروح القدس الزيجة الطبيعية الى سر مقدس عظيم ، مثله الأعلى اتحاد المسيح بالكنيسة فيحدث المفاعيل الاتية :-



- ١ - يقدس رباط الزيجة ويجعله رباطا روحيا لأن اتحاد المسيح بالكنيسة هو اتحاد روحي مقدس، وفي هذا يقول الرسول : " ليكن الزواج مكرما عند كل واحد والمضجع غير دنس " (عب ١٣: ٤)
- ٢ - يساعد على دوام رباط الزيجة بغير انفصال كما أن اتحاد المسيح بالكنيسة هو اتحاد أبدي كما قال : " فالذى جمعه الله لا يفرقه الانسان " (مت ١٩: ٣)
- ٣ - يساعد الزوجين مدة حياتهما على أتمام الواجبات المفروضة على كل منهما تجاه الآخر حسب وصية الرسول القائل : " أيها النساء اخضعن لرجالكن كما تخضع الكنيسة للمسيح " (أف ٥: ٢٢)

طقس الاكليل

١ - يقول الكاهن: أليسون ايماس... أبانا الذي... صلاة الشكر. وألحانها بالفرايحي في نهايتها يرتل الشمامسة لحن تي شوري، بينما يضع الكاهن خمس أيادي بخور في الشورية ويصلى سر بخور البولس ويرفع البخور يده بالصليب على رأس العروسين بالبركة.

ملحوظة:

لحن تي شوري خاص بالسيدة العذراء ويرتل في هذه المناسبة لتذكير العروس بأن تسلك في طريق أمها الطاهرة مريم وتلد للكنيسة بنينا وبنات هم أخوة المسيح يسلكون مثله ويتشبهون به.

- ٢ - يقول أحد الشمامسة فصل البولس (أف ٥: ٢ الخ ٦: ١ - ٣).
- ٣ - ثم يرتل الشمامسة (لحن بي إبنفما) وهو لحن حلول الروح القدس الذي سيحل ويقدم العروسين ويوحدهما .

٤ - ثم يقال آجيوس الفرايحي ثم يصلى الكاهن أوشية الأنجيل .

٥ - ثم يقرأ المزمور والأنجيل :

(مزمور ١٨ : ٥ ، ٦) ، (مزمور ١٢٧ : ٣ ، ٤) ، الأنجيل (متى ١٩ : ١ - ٦)

٦ - يقف الكاهن رافعا الصليب ويصلى الطلبات

٧ - ويصلى الكاهن الأواشي وقانون الأيمان ثم ثلاث طلبات من أجل وحدة العروسين واتصالهما المقدس ، لا للشهوة ولكن طلبا لنسل صالح ، كما لطلب من أجل تعاونهما معا على أمور الحياة وتعاونهما على تمجيد الرب بسيرة صالحة وأعمال مباركة .

٨ - ويصلى الكاهن على قارورة الزيت ويرشم الزيت بالصليب في كل مرة ويرد الشمامسة أمين في كل مرة ثم يدهن العروسين بالزيت

٩ - ثم يمسك أحد الشمامسة الأكليل ويصلى الكاهن عليها هذه الطلبة الجميلة العميقة وفي كل مرة يرشم الأكليل بالصليب ويردد الشمامسة (أمين)

" يا الله القدوس الذي كلل قديسيه بأكليل لا تذييل وصالح السمانيين مع الأرضيين ووحدهما. أنت أيضا الآن يا سيدنا بارك هذه الأكليل التي هيأناها لتضعها على عبدك لتكون لهما :

أكليل مجد وكرامة: (أمين)

أكليل بركة وخلص: (أمين)

أكليل فرح ومسرة: (أمين)

أكليل فضيلة وعدل: (أمين)

أكليل عزاء وثبات: (أمين)

١٠ - ثم يضع الكاهن الأكليل على رأس العروسين

١١ - ثم يقرب الكاهن رأس العروسين إلى بعضهما كرمز للأقتران الجسدي والفكري ، ثم يرشم عليهما رشومات بالصليب هكذا :

كللهما بالمجد والكرامة أيها الأب . (أمين)

باركهما أيها الابن الوحيد . (أمين)

قدسهما أيها الروح القدس . (أمين)

وبهذه الرشومات الثلاثة يحل الروح القدس على العروسين ويبارك زواجهما وأتجاههما في جسد واحد وقلب واحد

١٢ - ثم يقول الكاهن الوصية للعروسين ثم قانون ختام الصلوات

سابعاً: سر الكهنوت

التعريف بالسر

سر الكهنوت هو سر مقدس فيه يضع الأسقف يده على رأس الشخص المنتخب ويصلى من أجله ، فينسكب عليه الروح القدس ويمنحه الدرجة الكهنوتية المتقدم لها ، ويصبح له سلطان مباشرة الخدمات الكنيسة بحسب رتبته .

تأسيس السر

وقد أسس الرب يسوع هذا السر حين انتخب اثني عشر تلميذاً . (مت ١٠: ١) وبعد ذلك عين الرب سبعين آخرين وأرسلهم اثنين اثنين . (لو ١٠: ١) والسيد المسيح أعطى هؤلاء السلطان في التعليم وأتمام الأسرار فقد قال لهم وحدهم : " كما أرسلني الأب أرسلكم أنا ولما قال هذا نفخ وقال لهم : اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر له ومن أمسكتم خطاياهم أمسكتم " (يو ٢٠: ٢١-٢٣)

ممارسات الكنيسة الأولى

لقد أقام التلاميذ والرسل أساقفة وقسوساً وشماساً في الكنائس التي أسسوها واليك الأدلة الكتابية على هذا:

الشماسية

سيامة الشماسية السبعة . (أع ٦: ٦)
بولس الرسول يقول لكنيسة فيلبى : " الى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلبى مع أساقفة وشماساً " (في ١: ١)

بولس الرسول يضع شروطاً للشماسية (١٣: ٨-١٣)

القساوسة

انتخب بولس وبرنابا قسوساً في كل كنيسة ذهبوا إليها (أع ١٤: ١٣)
ومن ميليتس أرسل (بولس) واستدعى قسوس كنيسة أفسس (أع ٢٠: ١٧)
وأوصى القديس بولس تلميذه تيطس : " وتقيم في كل مدينة قسوساً كما أوصيتك " (تى ١: ٥)

الأساقفة

" احترزوا أذن لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله " (أع ٢٠: ٢٨)
" ان ابتغى أحد الأسقفية فيشتهى عملاً صالحاً " (١تى ٣: ١)
ويذكر القديس بولس شروط الأسقف . (١تى ٣: ١-٧)

القسم المنظور والغير منظور في السر

القسم المنظور في السر هو وضع يد الأسقف على المتقدم للسر والصلاة ، والقسم الغير منظور يتمثل في النعمة الإلهية التي ينالها الإنسان المنتخب . والسمة أو الوسم التي يتسم بها بعد أتمام السر ، وهذه السمة دائمة ولا تمحى

بركات السر

- ١ - حفظ نظام الكنيسة وطقوسها وصلواتها .
- ٢ - ممارسة أسرار الكنيسة ووصول النعم والعطايا للمؤمنين .
- ٣ - تعليم الشعب ورعايته وانتشار كلمة الله .

الدرجات الكهنوتية

درجة الشماسية

الشماس كلمة سريانية تعنى خادم ، وهى باليونانية (دياكون).
تتحصر وظيفة الشماس في معاونة القس أو الأسقف في أتمام الطقوس الكنيسة



درجات الشماسية وضحاها في الجدول التالي :-

الرتبة	طقس السيامة	الملابس	العمل الاساسي	القوانين الخاصة به
الابصالتس (المرتل)	لاتوضع عليه اليد	يرتدى التونية فقط	ترديد الألحان	يمكن له أن يتزوج بعد أخذ الرتبة دون أن يفقدها
الأناغوستيس (القارئ)	لاتوضع عليه اليد بل يقص شعر رأسه	يرتدى التونية والبطرشيل (مثل صور الشهيد أسطفانوس)	قراءة الكتب الكنسية	مثل الأبصالتس
الايبوزياكون (مساعد الشماس)	لاتوضع عليه اليد بل تعمل الرشمات فقط	مثل الأغنسطس	حفظ النظام في الكنيسة	مثل الابصالتس
الذياكون (الشماس)	توضع عليه اليد	يرتدى البطرشيل على كتفه الايسر	الخدمة داخل الهيكل ومساعدة الكاهن في عمله	إذا تمت رسامته قبل الزواج فلا يتزوج، وإذا ماتت زوجته بعد سيامته فلا يتزوج و الا فقد الرتبة
الأرشيذياكون (رئيس الشماس)	توضع عليه اليد	مثل الذياكون	رئاسة وتدبير كل رتب الشماسية	مثل الذياكون

ملحوظة : كل هذه السيامات تصلى بعد صلاة الصلح

درجة القسيسية

شروطه

هي نفس شروط الأسقف التي وردت في (١٣:١-٧) إذ يشترط أن يكون :

- ١ - بلا لوم .
- ٢ - له شهادة حسنة من كل الذين حوله .
- ٣ - بعل امرأة واحدة .
- ٤ - صاحباً منتبهاً عاقلاً محتشماً .
- ٥ - مضيفاً للغرباء ورحوماً على الفقراء ٦ - صالحاً للتعليم .
- ٧ - غير سكير ولا يكون ضراباً .
- ٨ - ولا طامع في الربح القبيح .
- ٩ - حليماً غير مخاصم حديث السن .
- ١٠ - غير حديث الايمان ولا مدبراً بيته حسناً وله أولاد في الخضوع بكل وقار .

رتب القسيسية :-

- ١ - القس .
- ٢ - القمص .
- ٣ - الخورى ابيسكوبوس .

١- القس

من كلمة (قائيشو) السريانية ، ويقابلها (ابرسفيتيروس) اليونانية ، وتعنى الشفيح أو الشيخ .
طقس السيامة

تتم تذكية الخادم من قبل شعب الكنيسة ، ويقفون يشهدون له أمام الأسقف .تتم السيامة بعد صلاة الصلح وتكون بوضع اليد .

٢- القمص

كلمة قمص أو ايغومانوس من كلمة يونانية بمعنى مدبر أو مقدم ... والقمص هو كبير القسوس فى الكنيسة .
فى رفع البخور يعطى للقس يد واحدة ، وللقمص يدان ، وللاسقف ثلاث أياد .
طقس القمصية :

القمصية هى مجرد ترقية داخل درجة القسيسية ولا تعتبر سيامة جديدة . ويكون بعد صلاة الصلح وهو يشبه تماما طقس سيامة القس الا ان له وصية خاصة به .

٣- الخورى ابيسكوبوس

الخورى ابيسكوبوس كلمة يونانية معناها أسقف القرى أو الحقول ، وهو يعون أسقف الأيبارشية فى خدمة القرى وأفتقادها .

البعض الاخر يعتبرها من درجة الأسقفية (وهو الأرجح) والدليل على هذا :

- كلمة الخورى ابيسكوبوس تعنى أسقف القرى فهو أسقف .

- صاحب هذه الرتبة يقال له : " أنبا فلان "

- يتم أختياره من بين الرهبان .

- يمكن ترقيته الى درجة أسقف

- له سلطة سيامة الشماسة .

- يذكر اسمه فى جميع الصلوات والألحان مثل الأسقف .

طقس السيامة

أصحاب هذه الرتبة الذين قام قداسة البابا شنودة الثالث بسيامتهم سامهم بعد صلاة الصلح ... ولم يتم العثور فى الكتب الطقسية للكنيسة القبطية على طقس سيامة الخورى ابيسكوبوس ، وقد تمت استعارته من الكنيسة السريانية ، ويحتاج الى تقييطه .

درجة الأسقفية :

الأسقف

كلمة أسقف باليونانية هى (أبيسكوبوس) وتعنى الناظر من فوق أو الرقيب .

شروطه هى نفس الشروط التى ذكرت للكاهن ، ويضاف اليها أن يكون من الرهبان وليس من العلمانيين ، وفى الواقع أنه قد بدأ هذا النظام من مجمع نيقية (٣٢٥م) حيث اتخذ الحاضرون قرارا بأن يكون الأساقفة من البتوليين أما القساوسة فمن المتزوجين .

يمتاز الأسقف بأن كمال الكهنوت ، اذ له سلطان وضع اليد والسيامة . تتم السيامة بعد صلاة الإبركسيس وتكون بوضع اليد

المطران

كلمة مطران من الكلمة اليونانية (متروبوليتيس) ، وهى مشتقة من (متروبولس) ومعناها المدينة الأم .

المطران يكون متقدما على الأسقف فى جميع طقوس الكنيسة .

درجة المطران هى مجرد ترقية على نفس الأيبارشية وبنفس الاسم .

البابا البطريرك

بطريرك من الكلمة اليونانية (باتريارشيس) وهى تتكون من مقطعين : بارتريا : العشييرة ، أرشيس : رئيس ، فهى رئيس العشييرة

ولقب بابا أختص به أولا بطريرك الاسكندرية منذ البابا ياروكلاوس البطريرك ال ١٣ ، ومن كرسى الاسكندرية انتقل اللقب الى الكراسى المسكونية الأخرى .

البطريرك هو أعلى رتبة كهنوتية ، وله رئاسة الكهنوت العليا ، وهو خليفة الآباء الرسل ، وهو الأب الأول في الكنيسة ، وهو الذى يرأس المجلس الملى العام ، وجميع الهيئات القبطية الرسمية مثل هيئة الاوقاف القبطية وغيرها .

يتميز البطريرك عن الأسقف أو المطران بشيئين رئيسيين :

١ - حق سيامة الأساقفة الجدد ، وترقية الأسقف الى مطران فى وجود أسقفين أو أسقف واحد على الأقل .

٢ - حق عمل الميرون المقدس ويشترك معه الأساقفة فى عمله .

طبقا للائحة المعتمدة لانتخاب بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من قبل الكنيسة ، ثم من قبل الدولة بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٥٧م ينبغى ألا يقل عمر البطريرك عن أربعين سنة عند الاختيار ، والا تقل سنور رهبنته عن خمس عشر سنة .

الملابس الكهنوتية

قانونية تخصيص ملابس خاصة للخدمة الكهنوتية :-

لقد أمر الله موسى النبى أن يصنع ملابس خاصة للكهنة ليلبسوها وقت خدمته ، اذ قال له " واصنع ثيابا مقدسة لهارون أخيك للمجد والبهاء " (خر ٢٨:٢)

ولم يترك الله الحرية لموسى فى صنع هذه الملابس ، بل حدد له مواصفاتها ، وعين له أيضا الذين يصنعونها . (خر ٢٨:٤، ٥)

وسارت كنيسة العهد الجديد على نفس النظام فحددت ملابس خاصة للخدمة تكاد تكون مطابقة لملابس الكهنة فى العهد القديم . وذلك لان الملابس الكهنوتية لم تكن رمزا يبطل فى العهد الجديد بالمرموز اليه كما هو الحال فى الذبائح مثلا الملابس الكهنوتية أمرت الكنيسة أن تكون الملابس الكهنوتية الخاصة بالخدمة من القطن أو الكتان أو الحرير ، ولا تكون إطلاقا من صوف البهائم لأن الله ألبس آدم وحواء أقمصا من جلودها بعد السقوط

وها إليك وصفا لملابس الخدمة الكهنوتية :

١ - التونية

يشارك فى لبسها جميع خدام المذبح على اختلاف درجاتهم .

يقول الكاهن عند لبسها : "الرب قد ملك ولبس الجلال " (مز ٩٣:١) تكون بيضاء وواصلة الى القدمين وعريضة على الأكتاف ومزينة بالصلبان ، تشير الى أنه يجب على الخادم أن يكون رحب الصدر ، واسع البال ، وديعا ، حليما .

٢ - البطرشيل

معناه فى اللغة اليونانية (ما يعلق فى العنق). وهو خاص بالشمامسة يلبسه الذياكون والأرشى ذياكون تحت الابط الأيمن الى الكتف الأيسر ، وطرفاه متدليان الواحد من الأمام والآخر من الخلف على الجهة اليسرى كأجنحة الملائكة .

يلبسه الأوغنسطس و الأيبوذياكون على شكل صليب من الخلف X ، ومن الأمام على شكل حزام دلالة على حملهم الصليب .

٣ - الصدرية

هى خاصة بالكهنة والأساقفة .

لها فتحة تلبس منها فى العنق وتتدلى من الناحية الأمامية حتى القدمين .

ينقش على صدرية رئيس الأساقفة صور الرسل الاثنى عشر كما كان منقوشا على

صدرية هارون أسماء أسباط اسرائيل الاثنى عشر .

يستعملها الكهنة فى القداس وفى الأكاليل والقناديل .

يلبسونها إشارة الى حمل نير المسيح الواجب أن يحملوه .





٤ - الطيلسانة

هى تشبه القلنسوة التى كان يلبسها الكاهن فى العهد القديم . (خر ٢٨: ٤٠) تلبس على الرأس ، وتتصل بقطعة قماش تتدلى من الخلف الى القدمين . يعمل عليها ثلاثة صلبان اثنان على الرأس من الأمام والخلف ، والثالث على الظهر .

وهى تشير الى خوذة الخلاص فى الجهاد ضد الخطية .

٥ - البرنس

رداء مستدير واسع مفتوح من الأمام ويكون بدون أكمام ، يستعمله رؤساء الكهنة دائما ، أما الكهنة ففى الأعياد فقط .

يشير الى عناية الله التى تحيط بالخدام وتستتره من كل جهة .

٦ - المنطقة

هى حزام من الحرير أو الفضة أو القصب يلبسه رئيس الكهنة ليثد به وسطه . وهى تشير الى اليقظة فى الخدمة والاستعداد الدائم .

٧ - الأكمام

هى خاصة بالبابا البطريرك والأساقفة ، وعملت لتخلص أيديهم وقت الخدمة لنلا تعوقهم أكمام ملابسهم تشير الى قدرة الله الذى صنع الكل بيديه ، وقوته التى يمنحها لخدامه : - "تمد يدك وتخلصنى يمينك " (مز ١٣٨: ٧)

٨ - البلين

وهو خاص بالبطريرك والأساقفة ، ويلبس على الصدر ، وتلف أطرافه بحيث تكون من الأمام والخلف على شكل صليب .

يذكر لابس بالصليب الذى حمله الرب يسوع .

٩ - التاج

وهو خاص بالبابا البطريرك والأساقفة ، ويلبس على الرأس ، ويعمل عليه صور السيد المسيح والقديسين ويخلع وقت قراءة الأنجيل خضوعا واجلالا للرب واحتراما لإنجيله ، يصنع من الحرير والقصب أو الذهب .

وهو يشير من جهة الى أكليل الشوك الذى لبسه السيد المسيح ... ومن الجهة الأخرى الى أكليل الانتصار والمجد والخلاص



اللاهوت الرعوي



كيف تصنع مبدعاً

ما هو الابداع ؟

- القدرة على التجديد والخروج من الشائع والمألوف
- القدرة على التخلص من الانماط التقليدية فى التفكير والتعامل مع المألوف بمنظور جديد
- القدرة على إنتاج شئ جديد يراه الآخرون او يسمعون عنه
- القدرة على التعبير عن الافكار الجديدة دون كف او كبت ودون خوف من سخرية الآخريين

عشرة مفاتيح للإبداع

- 1- يجب ان تؤمن بأنك يمكن ان تكون مبدعاً
- 2- أبحث عن حلول (لا تفترض ان الحل الاول هو الافضل)
- 3- كن مستعداً للنظر خارج الممارسات القياسية المعرفة
- 4- اطلق العنان للتفكير بالموضوع وتمتع بهذا
- 5- كن مستعداً لقبول الغموض ولولبعض الوقت
- 6- لا تخف من ان تقول شيئاً خطأ
- 7- تحد القواعد والافتراضات التى بداخلك
- 8- لا تعتمد على الخبراء فأحياناً يكون تفكيرهم محدوداً بخبرتهم
- 9- لا تكن دائماً منطقياً فأحياناً تفودك الافكار السخيفة إلى أفكار جديدة
- 10- كن مستعداً للخطأ أحياناً



خلق المناخ الابداعى

- المناخ الابداعى هو مناخ يشعر فيه الناس بالارتياح فى التعبير عن أفكارهم

افعل هذا من أجل خلق مناخ ابداعى

- 1- استمع جيداً واتقن فن الاصغاء واداب الحديث
- 2- عبر بكلمات رقيقة عندما تجد فكرة او عبارة جيدة او اقتراح بناء
- 3- أجعل الآخريين يساهمون فيما تقوم بالاعداد له
- 4- امنح الحرية لمن حولك للتعبير عما بداخلهم من أفكار او مشاعر او تحديات
- 5- لا تحكم على الآخريين طول الوقت فقد تكون بعض تصرفاتهم عشوائية وغير مقصودة
- 6- التشجيع هو العامل الاساسى والمؤثر فى خلق المبدعين فاتقن هذا الفن
- 7- تكلم مع مخدوميك دون ان تأمرهم او تشعرهم بمواهبك وقدراتك الخارقة أمام امكانياتهم وخبراتهم الصغيرة جداً
- 8- كافئ الافكار الجديدة وابداءة باى طريقة
- 9- أجعل مخدوميك يشعرون بقيمة ما يقومون به ووضح لهم أهميتهم فى تحقيق أهدافك
- 10- عندما يحتاج مخدوميك لمن يسمعهم كن انت اول من يخطر ببالهم

الصفات التي ينبغي ان تتوفر في الشخص المبدع

- ١- مثابر
- ٢- يستمتع بالتحديات
- ٣- متفائل
- ٤- قادر على تأجيل او ايقاف الحكم
- ٥- يرتاح للتخيل
- ٦- يرى المشاكل فرصاً
- ٧- يرى المشاكل شيئاً مشوقاً
- ٨- المشاكل مقبولة لديه وجدانياً
- ٩- يتحدى الافتراضات المسبقة
- ١٠- لا ييأس ويعمل بجدية

عقبات في طريق ابداع

- ١- العادات والروتين
- ٢- الخوف من عمل أخطاء
- ٣- المتقدمات الخاطئة
- ٤- أساليب التربية
- ٥- التخوف من النتائج
- ٦- الملل
- ٧- الارتياح للأنماط الثابتة
- ٨- الشك في الذات ونقد الذات
- ٩- عدم الرغبة في المغامرة
- ١٠- الضغوط و الاجهاد
- ١١- قلة الوقت

تدريب للمخدومين

- أكتب ثلاث خصائص متشابهه بين الاتي
- ١- بطرس ويوحنا
 - ٢- المعمودية ومسحة المرضى
 - ٣- الموز واليمون
 - ٤- النملة والشجرة



كيف تعد مؤتمراً ناجحاً

مقدمة

- التدبير الناجح يحتاج لاربعة مراحل
- ١- التخطيط
- ٢- التنظيم
- ٣- القيادة
- ٤- المتابعة
- المؤتمرات الكنسية هي إحدى صور العمل الكنسى الذى يهدف الى واحدية القلب والفكر على مستويات مختلفة ، وفى هذه الأونة أصبح لخدمة المؤتمرات أهمية خاصة
- المؤتمرات هي إحدى صور اللقاءات الجماعية الهادفة

أنواع المؤتمرات

- ١- مؤتمرات دراسية
- وهي تهدف لدراسة موضوع او مفهوم كنسى محدد للتعرف على فكر الكنيسة فية
- ٢- مؤتمرات تنظيمية
- وتهدف فى عملها للوصول الى قرارات محددة يتم الاتفاق عليها ليتم تنفيذها فيما بعد
- ٣- مؤتمرات متخصصة
- تخدم مرحلة معينة او متخصصة فى مجال معين او تقام لمنطقة معينة او ...

أهمية المؤتمرات

- ١- المؤتمرات فرصة مركزة للاستفادة بجرعة روحية وفكرية وخبرات عملية
- ٢- المؤتمرات فرصة لاقتناء خبرات أكثر تخصصاً من جهة موضوع معين
- ٣- المؤتمرات فرصة للمشاركة بالرأى والفكر فى العمل الكنسى
- ٤- المؤتمرات فرصة لاتساع نطاق التعارف والوحدة الكنسية
- ٥- المؤتمرات فرصة للاحتكاك بشخصيات وافكار وكتابات جديدة

أهم احتياجات خدمة المؤتمرات

- اولاً ... العنصر البشرى
- من المتعارف عليه ان نجاح أى خدمة يعتمد أساساً وبالدرجة الاولى على مدى كفاءة الطاقات البشرية المشاركه ومهاراتها
- والعنصر البشرى فى المؤتمرات يكون صورة من ثلاثة :

١- الخدام المشاركين

وهم ثلاثة أنواع

أ- قائد المؤتمر

- شخص روحى
- له القدرة على العمل الجماعى
- له موهبة التنسيق
- له القدرة على اتخاذ القرارات
- له القدرة فى تصميم برامج العمل

ب- قائد الاسرة

- هم قادة الاسر المختلفة وهم مساعدين للقائد ويفضل الا يزيد عددهم عن ثلاثة او اربعة خدام
- قادة الاسر يقع عليهم دور اختيار الخدام التنفيذيين



ج - الخدام التنفيذيين

- وهم الخدام الذين يشاركون فى المؤتمر كل منهم مكلف بمهمة خاصة يقوم بها

٢- الحاضرون او المشاركون

وهم القطاع الثانى من العنصر البشرى المشارك فى المؤتمر ويتوقف نجاح المؤتمر على

أ- تخصص المشاركين

ب- تجانس نوعية الحاضرين

٣- المتكلمون

والمتكلم الناجح ينبغي أن يكون

- له قدرات خاصة فى الإلقاء

- موهوباً او متخصصاً فى موضوع المؤتمر

- قديراً فى إدارة الحوار وجلسات المناقشة

- متجدداً على عرضة للموضوعات يبعد عن التكرار الممل

- عملياً وواقعياً بقدر الإمكان يقدم أفكاراً قابلة للتطبيق والممارسة

- روحياً وكنسياً بطبيعة الحال

ثانياً ... المحتوى الفكرى المشبع والواضح للمؤتمر

هناك عدة أمور تحقق دسامة الفكر فى المؤتمرات منها

١- الهدف

وهدف المؤتمر لابد ان يكون

أ- واضحاً

ج- متجدداً

ب - موضع اهتمام المجموعة المشاركة

٢- المحاضرات

ولكى تكون هذه المحاضرات ذات فائدة لابد أن يتوافر فيها الاتى

- شاملة

- مركزة

- مشبعة

- شيقة

٣- الأسئلة

الاسئلة مؤشر دقيق به نستطيع أن نقيس مدى تجاوب الحاضرين وتفهمهم لموضوع المؤتمر

٤- لجان العمل

وفيهما يتحول الحاضرون للمؤتمر من مجرد مستمعين الى مشاركين ايجابيين وفيها تتحول المحاضرات

النظرية الى خبرات عملية قابلة للتطبيق

ثالثاً ... الامكانيات المادية المعقولة والمناسبة

ويقصد بها أمرين

١- المكان المناسب

- من حيث الاتساع - عدد الغرف وتجهيزاتها - قاعات المحاضرات - المطبخ والمطعم -
- المساحات الخضراء - مدى قربه من وسائل المواصلات - قربه من المنافع العامة " سوق - مستشفى - مخبز - ..)

٢- التجهيزات المطلوبة

ويقوم بها عدة أسر

- ا- أسرة السكرتارية ويقوم الخدام فيها بأربعة خدمات
- خدمة المطبوعات
- خدمة التسجيل
- خدمة الاعلام
- ب- أسرة الحسابات
- خدمة التقييم

وتكون مسنولة عن كل ما هو مادي من تجميع اشتراكات وتوفير الدعم والصرف

ج- أسرة الضيافة

- وتكون مسنولة عن غرف الاقامة والتأكد من نظافتها وترتيبها
- تسكين أعضاء المؤتمر

د- أسرة المطبخ

- وتكون مسنولة عن إعداد الوجبان وتقديمها
- المحافظة على نظافة قاعات الطعام
- الالتزام بمواعيد وجودة وكميات الوجبات المقدمة



ثالثاً ... التقييم والمتابعة

- ويفضل ان يشترك فيه جميع الخدام المشاركين في المؤتمر
- يراعى ان يكون التقييم ايجابى يهدف للتطوير وليس للادانة
- يمكن ان يكون التقييم فى نهاية كل يوم او فى نهاية المؤتمر

سلبيات فى خدمة المؤتمرات

- ١- عدم الاهتمام بالتسجيل المبكر للاشتراك
- ٢- المفاجئات غير المتوقعة (اعتذار المتكلمين - اعتذار بعض المشاركين - عطل الميكروفونات - حدوث أعطال فى المطبخ ...)
- ٣- وسائل الانتقال
- ٤- الملل

تدريب للمخدومين

أذكر واحد من السلبيات التى قد تفاجئ بها أثناء إدارتك للمؤتمر وأذكر كيف يمكنك التغلب عليه

تاريخ الكنيسة



عصر المجامع (أ) (٣٢٥-٤٣١ م)

ثانياً اختصاصات المجامع

اولاً: انواع المجامع

ثالثاً ملاحظات على المجامع المسكونية الثلاثة

(ان الحكم فى قضايا ايمانية لا يختص بسلطة الملك انما خصه السيد المسيح بالاساقفة)
الامبراطور قسطنطين الكبير
عصر المجامع فى الكنيسة القبطية يعتبر من اهم عصور الكنيسة فهو العصر الذى صاغت فيه الكنيسة قانون الايمان ووضعت فيه من النظم والقرارات ما يكفل لها السير طويلاً فى امن وسلام
كان اول مجمع فى المسيحية هو مجمع اورشليم الذى عقده الاباء الرسل الاطهار فى عام ٥٠ م بسبب مشكلة اللتهود وقد اخذت الكنيسة عن الرسل الاطهار هذا المبدأ فكانت تعقد المجامع كلما حدث خلاف فى البيعة
اولا انواع المجامع الكنيسة :

- ١- مجمع مكائى : وفيه يجتمع الاسقف مع القسوس والشمامسة فى كل ايارشية لتدبير امورهم الخاصة
- ٢- مجمع محلى : وفيه يجتمع الاب بطريرك مع الاباء الاساقفة لتدبير امور البيعة (المجمع المقدس)
- ٣- مجمع مسكونى : وفيه يجتمع الاباء الاساقفة من كل كنائس العالم للبحث فى مشكلات خاصة بالايمان .

ثانياً : اختصاصات المجامع

- ١- فحص المسائل المتعلقة بالايمان
- ٢- حل المشاكل العامة التى تعترض الكنيسة (مثل مشكلة معمودية الهرطقة واعادتها)
- ٣- وضع النظم والقوانين اللازمة لسياسة الكنيسة
- ٤- محاكمة رجال الاكليروس اذا صدر منهم ما ينافى الايمان المستقيم

والكنيسة القبطية تؤمن بثلاثة مجامع مسكونية هم :

المجمع	مجمع نقية	مجمع القسطنطينية	مجمع افسس
زمان انعقده	٣٢٥ م	٣٨١ م	٤٣١ م
الامبراطور المسيحي	الملك قسطنطين الكبير	الملك ثيودسيوس الكبير	الملك ثيودسيوس الصغير
الهرطوقى	اريوس (قس اسكندرية)	مقدونيوس (اسقف القسطنطينية)	نسطور (بظر برك القسطنطينية)

البدعة	انكار لاهوت السيد المسيح	الروح القدس ليس اقنوم بل مخلوق (يشبه الملائكة)	طبيعتين منفصليتين للسيد المسيح
الاساقفة الحضور	٣١٨ اسقف	١٥٠ اسقف	٢٠٠ اسقف
البطريك الفاند	البابا الكسندروس (١٩) واثناسيوس الشماس	البابا تيموثاوس (٢٢)	البابا كيرلس عمود الدين (٢٤)
الايمان الصادر عن المجمع	بالحقيقة نؤمن (...)	نعم نؤمن بالروح القدس ..)	نعظمك يا ام النور ...
القوانين الصادرة	٢٠ قانون منظم (حرم اريوس)	٧ قوانين منظمة (حرم مقدونيوس)	٨ قوانين منظمة (حرم نسطور)

ثالثاً ملاحظات على المجامع المسكونية :

كان اريوس قسا بليغاً بارعاً في الوعظ والتعليم ولكن تعليمه لم يكن نقياً ولا مستقيماً وموهباً في تأليف الترانيم .. فاستخدم موهبته في وضع ترانيم تضم عقيدته الخاطئة وبداء يعلمها للشعب

وهنا ادعوك ان تفكر عزيزى الخادم :

☒ هل تلاحظ خطورة خدمة الترانيم فى الكنيسة ؟

فليست كل ترنيمة تصلح للتعليم فى الكنيسة فالموسيقى ليست هى كل شىء فالترنيمة كلمات ولحن واداء فلا بد ان تحمل كلمات الترنيمه الارثوذكسية فكر الكنيسة وايمانها وعقيدها وابطاؤها لذلك عليك ان تهتم بخدمه الترانيم فتختار الكلمات الصحيحة والموسيقى والايقاع المناسب .. كما يجب ان يكون الاداء بروح الصلاة وليس باداء استعراضى لاحظ ايضا ضرورة ان تشرح الكلمات الايمان الصحيح فهناك ترانيم قد تصلح ان تكون اناشيد عامة .. هذه لا تفيد شىء

احبك ايضا ان تتذكر عزيزى الخادم ..

لقد كان اريوس قسا ولكنه كان هرطوقى ، وعلى تعلم تعليم غير مستقيم كان مقدونيوس اسقفاً ولكنه كان مبتدع ففسر الكتاب بطرق ملتوية كان نسطور بطريركا ولكنه كان ملتويا فقدم ايمانا مشوها

وهنا ادعوك ان تفكر :

هل لك الفكر العقائدى المستقيم ؟ وهل تعرف ايمان كنيستك جيداً ؟

فتستطيع ان تميز بين كل تعليم التعليم الصحيح والتعليم الذى لا تقبله الكنيسة .. احذر ان تكون لا تعرف .. فالفضنيات تحمل الكثير من التعليم الغير موافق للكنيسة .. والمكتبات مليئة بمعلومات قد لا تكون صحيحة فى الايمان الارثوذكسى واخيراً فبحسب وصية الرب سيقوم مسحاء كذبة كثيرين باسمه ولاحظ انهم سيتكلمون ايضا عن المسيح ولكنهم كذبة يقدمون ايمانا غير صحيحاً لذلك كله فلا بد ان تدرس عقيدتك وايمانك فتفهمه ولا تكون محمولاً بكل ربح تعليم فقد كان اباء كنيستك هم قادة المجامع وشارحي الايمان والمدافعين عن العقيدة السليمة فى المجامع الثلاثة .

عصر المجامع (ب)

احداث وشخصيات على هامش المجامع المسكونية
اولاً احداث على هامش المجامع المسكونية
ثانياً : شخصيات معاصرة لاحداث المجامع المسكونية

(كانت حياة اثناسيوس وسلوكه يمثلان نظاماً للاساقفة وتعليمه يمثل قانون الايمان الارثوذكسى)
القديس غريغوريوس النزينزى
(هذا الرجل الفائق (اثناسيوس) هو اداة رئيسية بعد الرسل سلمت الحقائق المسيحية وامنت بالكلمة)
جون هنرى نيومان (احد دارسى التاريخ الكنسى)
احداث على هامش المجمع المسكونى الاول :

كانت المجامع الكنسية احداث عفاندية عظيمة رغم الاحداث المؤسفة التى سببها ظهور الهرطقة
والهرطقات الا ان الكنيسة قد كتبت فيها ايمانها واصبح الايمان المسيحى مشروحاً لكل من يريد ان يتعرف
عليه بيد اباء الكنيسة العظام المدافعين عن الايمان عاش هؤلاء الابهاء بين بساطة الحياة وقوة الايمان وهذه
امثلة لذلك :

❖ الاسقف اسبريدونن (اسقف قبرص)

دعى جميع اساقفة لمسكونة لحضور مجمع نيقية ومن بينهم هذا الاب الذى كان مشهور ببساطته الكاملة وفى
الطريق مال الى فندق ليبيت ليلته وكان يحمل امتعته على بغلين احدهما ابيض والاخر اسود .. وفى الفندق
كان هناك عدد كبير من الاساقفة الاتين انفس الغرض وحاول الاساقفة لتعطيل اسقف قبرص عن الذهاب
لنلا يخدعه الاريوسيين فقرروا ذبح البغليين فنفذوا لذلك وذهبوا ليكملوا مسيرتهم. وعندما اراد الاسقف
الرحيل قال له خادمه ان الدبتان قد ذبحهما الاريوسيين وكان الظلام مازال باقياً فأمر خادمه ان يضع راساً
الدبتين بجوار جسديهما وصلى ورشم الصليب فهضت الدبتين سليميتن فاستأنف مسيرته ولما طلع الصبح
فأذ براس الدبة السوداء على البغل الابيض والعكس مع الاخرى فلما وصل الى نيقية تأكد الاساقفة الذين
فعلوا ذلك من قداسته كما اشترك هذا الاسقف القديس فى محادثة مع الاريوسيين واقناعهم بالمبادئ
القومية.

❖ القديس نيقولا اسقف اليونان

حدث ان ضرب هذا الاب اريوس على فمه عندما اعلن ايماناً غير صحيح فأشكى اريوس منه فأمر الابهاء
بوضع هذا الاسقف فى السجن بعد ان اخذوا اجيله وقلنسوته وفى السجن ظهر له الرب يسوع والقديسة مريم
العذراء وابتسم له الرب يسوع واعاد له انجيله ووضعت العذراء القلنسوة على راسه وعند خروجه من
السجن نظر الابهاء الانجيل والقلنسوة فتعجبوا وباركوا غيرته وابطلوا الحكم الذى اصدره ضده
الكنيسة ورأسها : يذكر المؤرخين المعاصرين لمجمع نيقية انه كان عدد الاساقفة الحاضرين فى المجمع
٣١٨ اسقف فى حين انهم كانوا عندما يحصوهم يجدوهم ٣١٩ شخصاً وكان ذلك اشارة الى حضور
الرب يسوع نفسه رأس الكنيسة وسط المجمع

اولاً شخصيات معاصرة لاحداث المجامع المسكونية :

كان اثناسيوس السكرتير الخاص للبابا الكسنديوس (١٩) وكان شاباً صغير السن وذهب معه الى مجمع
نيقية ولم يكن يسمح له كشماس الاشتراك فى المناقشات فرسمه البابا قساً ليحق له ذلك .

فدخل في حوار مع اريوس واتباعه وافحسهم بغيرته المتقدمة وقدرته اللاهوتية وقوة حجه كم وضع قانون الايمان الذي ترده كل الكنائس اليوم واد انتهى المجمع تركه يصحبه اعجاب كل الاساقفة كما تصحبه كراهية الجانب الهرطوقى الذى اثار ضده عواصف كثيرة فى حياته سيم بطريركا عام ٣٢٨م تدامت رئاسته للكنيسة ٤٦ عاماً قضى منها اكثر من ١٧ عاماً فى النفى بسبب مقاومته العنيفة لانتشار الاريوسية التى كان يسندها بعض الاباطرة وقد نفى بعيداً عن كرسيه خمس مرات طوال حياته .

❖ القديس غريغوريوس الثينولوجوس (المجمع المسكونى الثانى)

عاصر احداث المجمع المسكونى الثانى وكان حاضراً له ولد بنزينا وتعلم باثينا وانفرد هو وصديقه القديس باسيليوس الكبير للعبادة والرهبنة واختير اسقفاً على القسطنطينية وزميله القديس باسيليوس اسقفاً على قيصرية الكبادوك ولكنه زهد فى الرتب الكنسية وانفرد مع بعض الرهبان وانقطع للعبادة . كتب فى عزلته مقالات كثيرة اوضح بها صحة الايمان كما وضع القداس المعروف باسمه القداس الغريغورى واستحق بذلك لقب (الناطق بالالهيات) كتب يصف حالته (مسكنى فى مغارة اسكن بها وحدى والوسادة الذنينة تحت راسى توجد مبتلة على الدوام بدموع عيني)

اكمل جهاده بشيية سالحة واخيراً رقد فى الرب سنة ٣٩٠ م كما اهتم صديقه القديس باسيليوس الكبير المعاصر لتلك الفترة ايضاً بمتابة القداس الباسيلى ودون القديس كيرلس عمود الدين بابا الاسكندرية (٢٤) رئيس المجمع المسكونى الثالث القداس الكيرلسى الذى كتبه مار مرقس الرسول .

هنا وادعوك ان تفكر :

هل تهتم بالعمل الايجابى وسط المشكلات ؟

فوسط هذا الجو المظلم من البدع والهرطقات كتب القديس باسيليوس قداسه وكتب القديس غريغوريوس قداسه ودون القديس كيرلس قداس مار مرقس (الكيرلسى) هذه هى القداسات التى ظلت باقية حتى يومنا هذا .

لقد اهتموا بالعمل الايجابى فحفظوا صلوات رائعة للكنيسة فى وسط هذه الاحداث ايضاً اهتمت الملكة هيلانة والدة الملك قسطنطين الكبير بتعمير الكنائس فى الاراضى المقدسة (فلسطين) وبناء الكنائس والاديرة فى مصر وعلى اسماء الشهداء .

لقد اهتمت بالعمل الايجابى فتركت اثاراً تشهد على ايمان الشهداء وعظمة تراثهم فعندما تكثر المشكلات فى الخدمة او خارجها حاول ان تهتم بالعمل الايجابى فسبقى عمك ويثرى الكنيسة ❖ الامبراطور ثنودسيوس الكبير

عرف هذا الامبراطور فى التاريخ بلقب الملك الارثوذكسى فهو الذى دعا الى عقد مجمع القسطنطينية الثانى عام ٣٨١م وفى نفس العام اصدر منشور وزع على جميع انحاء الامبراطورية لجعل المسيحية هى الديانة الرسمية للمملكة وامر بهدم معابد الاوثان وتحويلها الى كنائس كما صرح للبابا الاسكندري البابا ثاوفيلس (البطريرك ٢٣) بتحويل معابد الاوثان الى كنائس .

وقد كان هذا الامبراطور عالى الهمة .. حسن الاخلاق .. عادل الحكم .. الا انه فى ذات مرة خرج اهالى مدينة تسالونيكى على طاعته فامر بقتلهم جميعاً دون تحقيق وعندئذ بين الاسقف امبروسيوس خطاه وحرمة من دخول الكنيسة حتى يتوب ولما اراد الصلاة يوماً قابله الاسقف فى الطريق وقال له (كيف تقف امام الله بذنبك الجسيم انتستطيع ان تطاء مكانه المقدس ويدك ملتطختان بدماء الابرياء)

فتأثر الامبراطور ورجع الى قصره وبقي ما يقرب من ثمانية اشهر الى ان اقترب عيد الميلاد وعندئذ مال للذهاب الى الكنيسة وقال فى نفسه (ايكون هيكلاً لله مفتوحاً لبسطاء شعبي ومغلقاً فى وجهي) فذهب الى مكان يقرب الكنيسة وطلب من الاسقف ان يسمح له بالدخول فقال له (ان خطيتك الجهارية تقتضى توبة

جهارية) وطلب منه الاسقف ان يوقف الاحكام بالقتل التي اصدرها ليظهر البريء من المدان فوافق الامبراطور ودخل الكنيسة وسجد امام الهيكل باكياً نادماً على فعلته قائلاً " لصقت بالتراب نفسى فأحبنى ككلمتك " وقد تأثر الشعب جداً من موقفه ولمسوا فيه مثلاً حياً للتوبة الحقيقية .
لقد كان ثيودسيوس امبراطوراً يملك السلطان لكنه كان مطيعاً للكنيسة وقوانينها فأطاع امر الاسقف امبروسيوس بعدم الدخول الى الكنيسة الى ان يقدم توبة عن خطاياه . كما كان ايضاً يهتم بأبديته فراجع احكامه واكتشف اخطائه وتراجع عنها وقدم توبة صادقة امام الجميع .

هنا وادعوك ان تفكر اخي الخادم :
هل يمكنك بعد ان تصير خادماً ان تقر باخطاك وتعترف بها وتراجع عنها ؟
هل تشغلك ابديتك فتهم بتوبتك يوماً بعد يوم ؟
ام تظن انك قد صرت معلماً للجهال ومرشداً للذين فى الظلمة فتصعب توبتك وتنسى تنقية حياتك الداخلية بالتوبة يوماً بعد يوم وتحزن عندما يراجعك احد فى اخطائك او خطاياك

القديس الانبا شنودة رئيس المتوحدين (المجمع المسكونى الثالث)

احد اباء الرهبنة القبطية ورئيس الدير الابيض بسوهاج ..
ولد هذا القديس باخميم فى صعيد مصر وكان ابوه مزارعاً يملك اغناماً كثيرة ولما نشأ شنودة سلمه ابوه رعاية الاغنام فكان يرعاها ويعطى غذائه للرعاة ويظل هو صائماً طول اليوم فى ذات يوم اخذه والده ومضى الى خاله الانبا بيجول ليباركه فأمسك الانبا بيجول بيد الطفل شنودة ووضعها على راسه وقال بارك على انت لانك ستصير ابا لجماعة كبيرة وتركه ابوه عند خاله فرهبته وهو لا يزال صبياً وصار يجهد نفسه بالنسك الزائد والعبادة الكثيرة ..

ولما تنيح خاله استلم الانبا شنودة محله فى قيادة الابهاء الرهبان فأتبع نظام الشركة الباخومية وقاد ٢٢٠٠ راهب ١٨٠٠ راهبة ودعى رئيس المتوحدين اذ مارس الوحدة من حين الى اخر كما شجع رهبانه على الانسحاب نحو البرية بعد ممارستهم بعمق روحانياته وكتب الكثير من العظات فى شرح الايمان وفى التدبير الروحى السليم.

حسب قائداً روحياً ومعلماً كنسياً ومدافعاً عن الايمان المستقيم
خرجت الكنيسة من عصر المجامع والبدع والهرطقات رابحة فقد شرحت الايمان ولكن كل الهرطقة واصحاب البدع خرجوا خاسرين فقد فقدوا ايمانهم المستقيم وفقدوا شركتهم وعضويتهم فى الكنيسة .
كما كانوا سبباً فى تعكير صفو الكنيسة كل هذا لانهم لم يخضعوا فكرهم للنظام الكنسى ولل فكر الابانى المستقيم الذى تم تسليمه لهم .

لذلك ادعوك ان تفكر :

❖ هل تخضع للنظام الكنسى بفكر متضع ؟ ام تحاول ان تواكب افكار العصر فتطالب

بالحرية !! وتقول لماذا لا تعطى الكنيسة اذن بالطلاق ؟

❖ ولماذا لا تسمح بكهنوت المرأة

❖ لماذا لا افسر الكتاب برأى الشخصى ؟ ولماذا؟ ولماذا؟

تذكر كلمات الكتاب (ذكرهم ان يخضعوا للرياسات والسلطين ويطيعوا) (٢تى ٣ : ١)
تذكر ان الخروج عن النظام الكنسى يجعلك انت الخاسر فابواب الجحيم لن تقوى عليها بحسب وعد الرب

تربية وعلم نفس



مهارات في الخدمة (١) خدمة مدارس أحد نموذجية

أولا ... الترنيمية :

الترانيم حديثة نوعا ما ومتغيره باستمرار وغير محصاه عددا ، فالكنيسة لا تخلو في اى عصر من طاقات مبدعة تأليفاً وشعراً وموسيقى وأداء.

خمسة علامات ارشادية للترنيمية الارثوذكسية :

- ١- دقيقة وصحيحة في المحتوى العقيدى ، نفهمها بالروح والحق.
- ٢- كنسية الروح متوافقة مع الالحان الكنيسة ومن روحها الهادئ في خشوع.
- ٣- تخدم فكرة الدرس وتنمى المخدم لغوياً وعملياً مع تنمية الاحساس الروحي
- ٤- مفرحة مبهجة جذابة وسهلة في جمال وتذوق عصرى.
- ٥- جماعية الأداء لتنمى حياة الشركة الروحية



خمسة محاذير ارشادية :

- ١- السطحية في الكلمات و احياناً المنحرفة عقائدياً او طقسياً.
- ٢- عدم اتساقها مع الروح الموسيقية الكنسية او الروح الانجيلية.
- ٣- استخدام موسيقى غريبة راقصة مثيرة للجسد فقط دون الروح.
- ٤- هزيلة المعنى المبنى وضعيفه للغة بلا اى أعماق.
- ٥- فيها الفردية والمظهرية دون روح الخشوع والشركة الحية ، ويتجنب التأثير العاطفى بالموسيقى دون التأثير بالروح لان بعض الترانيم " العاطفية تغوص في أعماق النفس وقد تعيق العبادة حيث تبعد الأضواء عن الله وتركيزها على المشاعر وبذلك تصير مصدر تشتيت.

ثانيا ... القصة :

كيف نحدد هدف القصة :

١- هناك بعض القواعد التي تساعدك على تحديد هدف لقصتك :

- أ- هدف القصة هو هدف درسك : لا ينبغي ان يكون هدف الدرس عن عناية الله مثلا ونركز في القصة على الطاعة.
- ب- هدف يناسب سن الطفل : البتولية والطهارة والميلاد الجديد والفداء والخلص والحرية والمسئولية ليست اهداف قصص تناسب اطفال الحضانه !!! بل يمكن ان نقدم لهم محبة الله للأطفال وعناية الله لطعامهم وملابسهم وطاعة الكبار والتعاون مع اخواتهم وزملائهم فهذه اهداف تناسب اطفال هذا السن.
- ج- هدف عملي يهذب السلوك : لا بد عندما تختار هدف تعليمي للطفل ان تسأل نفسك ما أهمية هذا التعليم لطفل الحضانه ؟ او كيف يمكن ان يفيد هذا التعليم الطفل في حياته ؟ او أسأل هل يعالج هذا التعليم مشكله من مشكلات الأطفال في هذا السن؟ مثل مشكلة الخوف فمن المفيد ان يعرف الطفل ان ملائكة الله حولنا وترعانا وليس من المفيد لهذا السن ان يعرف أسماء طغمت الملائكة وقدرتهم واسمائهم وهكذا.

٢- البناء الدرامى :

تبدأ القصة بمقدمة تتبعها سلسلة من الاحداث والمواقف التي تتصاعد درامياً حتى تصل الى العقدة او الذروة ثم الانفراج ، اى كيف حلت العقدة او انفرجت الازمة ، وعند ذلك ينبغي ان تنتهى القصة.

مقدمة القصة :

١- تحدد الزمان والمكان التي تجرى فيه الاحداث.
توضح الى اين انت ذاهب في القصة . وما هو المطلوب من المستمع متابعته او معرفته في القصة ، ولا تفصح عن مضمون القصة او حل العقدة ، امثله : يمكن ان تكون المقدمة هكذا ، احكى لكم عن بطرس الذي كان خانف مثلكم " ولا تكون بهذه الصورة " احكى لكم عن بطرس الذي انقذه المسيح من الغرق لما خاف .
يجب ان تكون وعداً مثيراً لاشياء مشوقة ستحدث تجعل المستمع يسأل عما سيحدث بعد "وبعدين" مثل كان راعى صغير أراد ان يصبح ملكاً او كان هناك انسان نازلاً من اورشليم الى اريحا"

مفهوم الزمان والمكان عند الاطفال:

لا يفهم طفل الحضانه الماضى من المستقبل ولايستطيع ان يحدده ولا يعرف من الزمان الا : (الوقت الحاضر) زمان (الوقت الماضى) التعبير عن البعد الزمنى لا بد ان يكون تعبيراً صوتياً (زمان - زمان قوى - زماناااااا) وكذلك مفهوم المكان عند طفل الحضانه يقتصر على : هنا (لكل ما في محيط حواس الطفل) وهناك (لكل ما هو بعيد عن حواسه) التعبير عن القرب والبعد ايضاً تعبير صوتى " هناك بعيد - هناك بعيد جداً - او بعبيبيد"

٢- تحديد الشخصية الرئيسية المحورية في القصة

في مقدمة القصة نحدد الشخصية الرئيسية (بطل القصة) ونهتم باعطائها حياة لتعاطف معها ، فنذكر

٢- شكلها

١- اسمها

٤- معاناتها او مشكلتها

٣- عملها

علاقتها بالناس :

" كان الجو شديد الحرارة ... وكان هناك كثيرون على شاطئ البحر . بحر يسمى بحر الجليل .. كانت المدينة اسمها كفر ناحوم .. وهناك على الشاطئ .. كان يسوع في ثيابه البيضاء جالساً وبصوته الهادئ المريح .. كان يعلم هؤلاء الناس ... كانت هذه المدينة محبوبة لدى الرب ... ياتى اليها كثيراً لذلك سميت مدينته .

أنواع المقدمات:

١- مقدمة تشرح المراد او هدف القصة ففي قصة يونان لا تقل " تحبوا تسمعوا قصة يونان " ولكن من الأفضل ان تقول " سوف احكى لكم قصة رجل هرب من وجه الله ، ففي مرة من المرات اختار الله رجلاً لمهمه كبرى واسم الرجل يونان وفي يوم قال الله ليونان "قم:

٢- مقدمة لاثارة فضول الاطفال : هذه القصة رجل عادى ربما كان عاش كل أيامه دون ان يدري أحد عنه شيئاً .. بخلاف ذلك اليوم الذى حدث فيه شيء غير حياته واثّر على مجرى احداث الشعوب ... بدأت كالآتى :

٣- مقدمة تطرح عينه مثيرة لجزء من القصص : لم يستطيع أحد ان يوقفه . فقد اندفع في الفناء عبر الحراس صاعداً السلم الى الغرفة الواسعة حتى وصل الى الملك نفسه وصاح " حى هو الله . لن يكون هناك مطر ولا ماء في الأيام القادمة الا حسب كلمتى . فصاح الملك منادياً على حراسه حتى يسكتوه ... ولكن الرجل استدار على عقبه واختفى وسط الجميع ..."

جسم القصة :

هو الجزء الذى يحمل الرسالة التي تريد توصيلها الى مستمعيك ، يوضح شخصيات الابطال ويقود مجرى الاحداث الى القمة.

جسم القصة مكون من مشاهد مرتبه ترتيب منطقى كل حدث يقود الى الاخر وفيها نعطي الحقائق اللازمة في التفاصيل كذلك دون اغفال لها.



كيف ؟

- ١- رتب الاحداث زمنياً او منطقياً.
- ٢- حول كل حدث فى القصة الى مشهد حى
- ٣- اذكر فى كل مشهد به الزمان والمكان والأشخاص والحركة والاقوال والتعبيرات و حول كل موقف الى مشهد درامى.

العقدة او الذروة :

المشهد الذى يكون البطل امام احتمالات او اختبارات متعددة وتجعل النهاية غير معروفة مسبقاً للسامع او القارئ ففي قصص أطفال حضانه يمكن أن تكون القصة بلا عقدة وإن وجدت لابد وان تكون عقد بسيطة مثل اختيار بين امرين يكون بينهما الصواب والخطأ واضحاً.

القمة او الانفراج :

وفيهما نعرف كيف انتهت المشكلة او حلت العقدة وهى الإجابة تعنى نهاية القصة الختام: الان لا يوجد لدى المستمع الرغبة فى الاصغاء للمزيد ،/ هدف النهاية هو ربط الأجزاء المتفرقة معاً بسرعة وتكون قصيرة جداً ولا تزيد عن جملة واحدة او اثنين احترس من اغراء الوعظ فى نهاية القصة " وننتعلم من هذه القصة" ولا تجعل النهاية طويلة لان الطفل لن يكون مستعداً لسماع المزيد فى ذلك الوقت ... اذكر لاحد المربين قوله " أخرج من القصة واترك الطفل فيها"

مشاهد حية ومؤثرة :

إن القصة تكون من عدة مشاهد ، مشهد المقدمة ثم تتوالى المشاهد وتتابع حتى مشهد القمة فمشهد الختام ويتكون كل مشهد من عدة عناصر وهى " زمان - مكان - اشخاص " يوصف اذا كان له أهمية فى التكوين الدراسى للقصة ، او أهمية فى توضيح الهدف " .

الأشخاص : نصف اشكالهم وحركاتهم وأقوالهم وتعبيرهم وانفعالاتهم ، ويزداد الوصف او يقل حسب الهدف العام من القصة.

الشخصيات الحية تتفعل وهى تتكلم وتصنع حواراً فلا بد ان نصف الحوار بانفعاله " قال منزعجاً ..- تقول بفرح : ... اجاب قائلأ صاح قائلأ :.....- همس :...." وصف التعبير يعطى قوة وتأثير للكلام والحركة اعط كل موقف او قول انفعاله المناسب. أنواع المشاهد : مشهد درامى - مشهد مشوق - مشهد حركى - مشهد حزن - مشهد فرح - مشهد حوار وهناك مشاهد ثانوية ومشاهد أساسية.



التنقلات بين المشاهد:-

لربط المشاهد ببعض والانتقال من مشهد لآخر استخدم احد هذه الأساليب الروائية الوقفة الصوتية: تغير طريقة وسرعة السير - تعبير النمط او الأسلوب.

الخصائص المميزة لقصص الأطفال:

١- مثيرة وشيقة :

القصة الجيدة لطفل الحضانه لابد ان تكون بسيطة وصادقة ومثيرة للخيال ،ولها بناء محدد وواضح وتصاعديّة الاحداث ومملوءة بالايقاع والتكرار والصور الحسيه ، ولها ارتباط الى حد ما بالاحداث التى تحدث " الان وهنا" وفى الوقت الحاضر والمكان الحالى.

يعتمد التشويق في قصص الطفولة المبكرة على ما يسمى : بالاحداث الدائرية، التي تكرر بذاتها مع اختلاف بسيط من موقف لآخر ،وقد لا تحتوى القصص الموجهة الى هذا العمر ، على عقدة واذا كانت هذه القصص بداية فقد لا نجد لها ذروة او خاتمة مثيرة.

ان تكون شخصيات القصص ، حتى الجماد منها متكلمة ولها أصوات وحركات ، وان تتضمن القصة ايقاعاً في الكلمات والجمل ، كما يحب أطفال هذا العمر سماع تقليد أصوات الحيوانات والاشياء ، مع التكرار في العبارات والالفاظ ، ويستمتع الأطفال في هذا العمر بالاستماع الى الشخصيات وهي تتحدث ، طالما ان الحوار واضح ومباشر، ويساعد على تقديم احداث القصة .لاشك ان المفاجأة والغموض والمرح والحيوية تقدم لطفل هذا العمر عناصر هامة تثير شغفه بالقصة،ولكن لا بد من الانتباه والحرص على الا تثير القصة مخاوف الطفل.

ب- بها شخصية واحدة وحدث واحد في القصة الواحدة :

شخصية واحدة في القصة ويقدر الإمكان لا نتذكر أسماء الشخصيات الثانوية الا عند الأهمية ، فنذكر علاقة هذه الشخصية الثانوية او عملها بالنسبة للشخصية الرئيسية مثل فقال له ابوه - اذهب الى معلمه - قال له البابا - اتى اليه الكاهن - قالت له امه - لعب مع اخوته.. نذكر اسماء الشخصيات معروفة مسبقاً لدى الطفل.

ج- اعط معنى الكلمة الجديدة قبل ذكرها:

اذكر في بداية خدمتي انى كنت احكى للأطفال قصة الارملة وقاضى الظلم ، وقلت " وقلت له انصفنى . انصفنى... " فلم يفهم الأطفال ماذا تريد المرأة ! وكان ذلك في حضور امين الاسرة فهمس لى وقال " قل لهم قالت المرأة اعطنى حقى . انصفنى فتغير في الحال تجاوب الأطفال مع القصة . لذلك من المفضل إعطاء معنى الكلمة الجديدة قبل ذكرها حتى يسهل على الأطفال الفهم والمتابعة ، ومثلاً على ذلك ففي قصة دانيال" الجب " والقى في مكان ضيق يشعرك بالضيق... عميق ومظلم .. لاترى فيه يدك يسمى الجب.

د- استخدام كلمة مادية بدلاً من كلمة مجردة:

مثل ثقة بدل من ايمان - الصواب بدل الحق - اخذ حقه بدل من الانصاف أو العدل لا بد أن تكون لكل كلمه صورة ذهنية واضحة ، والصور الواضحة هي محسوسة غير مجردة مثل (باب - كوب - بابا - ماما- كرسى - كرة) فعند ذكر هذه الأسماء تتحول الى صور ذهنية واضحة عند الأطفال .

هـ - استخدام كلمات من قاموس الطفل اللغوى :

لكل مرحلة سنيه محصول لغوى محدد اى عدد من الكلمات التي يفهمها الطفل في هذه المرحلة ،وكلما تقدمت المرحلة ارتفع المحصول اللغوى وهناك احصائيه تؤكد أن الطفل في منتصف سن الثالثة يكون محصوله اللغوى الف ومائتين كلمه .وفى المنتصف الرابع .. الف وثمانمائة كلمة ، وفى منتصف الخامسة .. الفين كلمه ، وفى السادسة .. حوالى الفين وخمسمائة كلمة ،والمبدأ ان تكتب القصة في حدود المحصول اللغوى المفهوم للطفل.

من خصائص مفردات الأطفال في هذه المرحلة ان الأسماء اكثر وروداً في حديث الأطفال تليها الأفعال فالحروف ، وان المفردات التي يعرفها الطفل هي أكثر من المفردات التي يلفظها .ويستخدم الأطفال عادة الجمل الاسمية لا الفعلية .. لذا لا بد من استخدام الأسماء قبل الأفعال ثم اخيراً الحروف " ماما قالت لى ... " او يسوع ذهب الى البنر وجلس"

هناك كلمات تختلف في مدلولاتها من الطفل الصغير الى الشخص الكبير ، فمثلاً كلمه فرح بالنسبة للأطفال تعنى حفل زفاف ، وممكن ان تكون مدلولها في سياق القصة سعادة ، فلا بد من مراعاة مفاهيم

أطفال المرحلة عند الكتابة لهم ، ولاحظ ان مفاهيم الأطفال تتغير من البسيط الى المعقد ومن المحسوس الى المجرد ويستغرق ذلك عادة فترة الطفولة المبكرة كلها وتبسيط الامر يميز الطفل الأشياء اعتماداً على مؤشراتها الخارجية الأكثر وضوحاً ، الشكل والحجم والمكان ، ثم يدرك الطفل اوجه استعمالاته بالنسبة له ، فالطفل لا يدرك من مفهوم الامومة او الام الا أمه هو التي يدرك اولاً شكلها وصوتها ثم يعرف ما تقدمه له من احتياجات ورعاية ثم يميز اسمها . وبعد فترة يميز انها ام لآخوته الصغار ايضاً لكن معنى الامومة المجردة لا يعيه الا في مرحلة أخرى متقدمه من العمر ، كذلك يدرك من المفاهيم العناصر الأولية للمفهوم ولا يستطيع ان يدرك العلاقات الداخلية بين عناصر المفهوم او عناصر الربط مثل مفهوم الطقس (المناخ) فالطفل يدرك البرد والحر والمطر (العناصر الأولية للطقس) ولا يدرك هذه العناصر المحسوسة ببعضها بالفصول ، الشتاء او الربيع او الصيف ، فمعنى الفصول يتأخر في إدراكه وكلمه الطقس لا يفهم مغزاها الا في سن التاسعة ، لذلك لا نحكى له ونقول " حدث في أيام الشتاء " بل نقول له " حدث في أيام البرد" ولن يفهم عبارة كان الجو صحوا او كان الجو معتدلاً.

و- اوصف بعين الطفل :

تخيل ان طفلاً رأى دخول السيد المسيح الى اورشليم في رايك ما الذي يلفت نظره في هذا الحدث ؟ يلفت نظر الطفل في الاتان بلونه الأبيض وشعره وطريقه مشيته كما يلفت نظرة الزحام والوان الثياب الملقاه امام موكب الرب يسوع ، وكيف يهتف الناس ويتمعن في طريقه التلويح بالسعف الأخضر .. لاحظ ان الطفل ينظر الى الأمور بعين تختلف عن الكبار ، فوجهه نظر الطفل غير وجهه نظر الكبار ولا يفهمها .. لذا من المفضل ان تصف أحد.

تدريب للدارسين

حاول تنفيذ هذا الدرس عند نزولك للتدريب في فصول مدارس الأحد وناقش المعوقات مع الخادم



أولاً : الفقرة الافتتاحية (فترة قبل الدرس)

عناصر الدرس :

ثانياً: الحوار

أولاً: الفقرة الافتتاحية

أهمية الفقرة الافتتاحية :

- ١- المساعدة في تكوين شخصية متكاملة للمخدوم .
- ٢- جذب انتباه المخدومين
- ٣- حث المخدومين على الحضور المبكر
- ٤- المشاركة الفعالة بعيداً عن الشعور بالملل او الهروب من حضور الخدمة.
- ٥- تكوين العادات وذلك بإسناد مسؤوليات للمخدومين مثلاً بأن يقوموا بتحضير فقرات متنوعة قبل الدرس وتشجيعهم.
- ٦- اكتشاف الطاقات واستغلالها
- ٧- المساعدة على تقدير وتحقيق الذات
- ٨- منهج تلمذه وليس تعليم



أمثلة لأفكارا يمكن تنفيذها في الفقرة الافتتاحية :

علينا في هذه الفقرة الاهتمام بمخاطبة المخدوم ككل (جسد ، نفس ، عقل وروح) ويمكن هذا إما بتطوير شكل الفقرة القديمة او باستحداث فقرات جديدة ومفيدة .

أ- فقرة جأى في السريع : هي فقرة مسابقات يمكن عملها بطريقة غير تقليدية مع تقديم جوائز عديدة وجيدة ، والفكرة الأساسية لهذه الفقرة ان ليس لها وقت محدد فيلجأ اليها الخادم عند شعوره بملل المخدومين او عدم تركيزهم ، ومن مميزاتها ان المخدومين لا يعلمون ميعادها فيأتون من اول الاجتماع لانهم ينتظرونها.

ب- فقرة تليفون السماء: يمكن للخادم ان يتكلم في الميكروفون من وراء ستر او من مكان غير منظور وعلى المخدومين ان يستمعوا له وهو يتكلم على لسان قديس ثم يحددون هوية الشخصية في النهاية.

ويمكن ايضاً تنفيذها عن طريق ان يسأل المخدومين بعض الأسئلة للخادم المتقمص شخصية القديس ويقوم بالرد عليها وكأنها حوار صحفى بينهم.؟
مقابلة سماوية : يمثل اثنان من الخدام شخصيتان اجتمعا في صفة معينة او فضيلة واحدة ظاهرة في حياتها ومن خلال محادثة بينهما يقوم المخدومين بمعرفتهما.

ج - مين بيقول الحق : وهي ان يجتمع ٣ من الخدام وكل واحد فيهم يؤكد انه فعلاً أحد الشخصيات المعروفة على ان يكون احدهم هو الحقيقة والاثنان الاخران مزيفان وذلك ما سيعرفه الفتيان من خلال الأسئلة التي يطرحونها وعلى كل خادم منهم الإجابة وبعض الاجابات لا يمكن ان تكون صحيحة الا من خلال شخصية أثناسيوس الرسول التي يمثلها احد الخدام.

د - فقرة الشماس المحتاس : هي فقرة طفسية وهي أن يدخل احد الخدام لابساً التونية ويقوم بعمل بعض الحركات الطفسية الخاطئة وفي النهاية يبدأ المخدمين بسرد هذه الأخطاء وتصحيحها وهذه اللعبة تنمى روح التدقيق والتمييز بين ما هو خطأ وما هو صحيح.

هـ - مشهد صامت : يمكن عرض أجزاء من الليتورجيا المصورة بدون صوت مثلاً والفتيان يحاولون ان يعرفوا ما هو هذا الجزء المعروض ثم يتحدث عن هذا الجزء كما يمكن أيضاً عرض جزء من ليتورجيا ممثلة مع وجود خطأ ما وعلى الفتيان أن يكتشفوا خطأ المعروض.

و- لعبة كنيسة : هي لعبة عروستى المعروفة ولكنها تتكلم على أشياء داخل الكنيسة مثل حامل الايقونات او الشورية أو ... وعلى المخدم ان يقول كلمة كنيسة والخدام يجيب عن طريق التحدث عن احد صفاتها حتى يتوصل المخدم للحل.

ز- مزاد الأسئلة : تتلخص فكرتها في ان يطرح الخادم إجابة معينة ولتكن (كلمة القيامة) وعلى الفتيان ان يطرحوا أكبر عدد من الاسئلة على ان إجابة كل سؤال من هذه الأسئلة هي كلمة القيامة ، والفائز يكون الشخص الذى قام بطرح أكبر عدد من الاسئلة او تلعب بطريقة المزاد والفائز يكون هو آخر شخص قد طرح السؤال الأخير.

س - أمثال في الميزان : يمكن الإتيان ببعض الامثال الشعبية ومناقشتها مع التفكير كتابياً في صحتها اى هل ستنتق مع فكر الكتاب المقدس من خلال آياته ام لا؟



ملحوظة : المخدمون يقومون بها ١٠ دقائق لفقرة ما قبل الدرس وتصلح ان تكون الدرس نفسه ولكن بتوسع.

ص - اللعبة فيها اية ؟ حيث يمكن ان يخبأ اسم مدينه

من الكتاب او اية او اسم حيوان او اسم شخصية

والتكلم عنها حتى يتم معرفتها وفي النهاية يمكن التأمل في هذا الشئ وأين ذكر في الكتاب.

ط - مرفوض وقابل للتعديل : ويتم هنا عمل حوار مفتوح يناقش موضوع معين مثلاً : second life –face book chatting او اى ظاهرة من الظواهر المستحدثة وينزل الخادم في وسط المخدمين ويسأل حتى يصل من المخدمين الى بعض السلبيات والايجابيات ليكون الجميع لهم رأى واحد في النهاية مقتنعين به

ن - لعبة قضية مرفوعة او المحاكمة ، هو أن يعلن الخادم من أسبوع سابقاً انه سيتم مثلاً الأسبوع القادم محاكمة الكتاب المقدس وعلينا الدفاع عن الاتهامات الموجهه له بالتحريف كالشواهد التاريخية والعلمية والجغرافية والاستعانة بأقوال الشهود (آيات كتابية) من العهد القديم والجديد وتحفيز المخدمين على أنهم هم الذين سيدافعون عن الكتاب المقدس الأسبوع القادم ويتم ذلك في شكل محاكمة. او محاكمة احدى الشخصيات الكتابية في موقف يظهر فيه ضعف او خطأ وحكم الرب عليه طريقة تمثيلية يقصد بها إصدار احكام على بعض الشخصيات ويقسم المخدمين الى قاض ومستشارين ومحام ومدعى ومتهم.

ومن أمثلة الشخصيات التي يمكن محاكمتها آدم - يونان - يعقوب - عيسو - يربعام - شاول بن قيس - أخوه يوسف ...

ويتم ذلك بان :

١- يقرأ النص بصوت عال

٢- يتم تقسيم المشاركين الى :

الالتهام : يستخرج ما يدين الشخص وما يبرر ادانته.

الدفاع : يستخرج ما يبرئ الشخص والرد على الاتهام الموجه له

القضاء : وهم يفسرون الحكم الكتابي ان وجد

٣- تجتمع الثلاث مجموعات بعد دقائق لعرض ما توصلوا اليه

٤- يصدر القضاء حكمه مع حثيات الحكم .



ثانياً: الحوار :

أهمية وجود الحوار ومشاكل غيابه.

١- أسلوب أكثر تشويقاً يمنع الملل؟

٢- يعطى فرصة أكبر للتركيز ويمنع الملل.

٣- يعطى فرصة أكبر للاقناع من خلال

الاخذ والعطاء فيمنع التمرد والعناد

والرفض لمجرد الفرض.

٤- يعطى فرصة أكبر لتثبيت المعلومات في عقل الشباب فيمنع النسيان.

٥- يشجع المخدمين على التعبير عما يدور بداخلهم من تساؤلات او مشكلات او نقداً او

٦- يعطى فرصة للمخدوم لمعرفة حقيقة نفسه واكتشاف اخطاؤه بنفسه.

٧- يمنع اليأس ، حيث يكتشف المخدوم ان بعض مشكلاته يعانى منها الكثيرون لانها مشاكل

المرحلة وليست مشكلة خاصة فقط.

يصلح الحوار في كل الموضوعات ولكن يجب مراعاة بعض النقاط لتفادي فشل الحوار :

١- الوقت : قد لا يكون وقت الحوار غير مناسب ، لذا يجب ان يكون هناك متسع من الوقت ولا

يكون هناك سبب لاستعجال الحوار (ميعاد مباراة كرة قدم - الحوار والشباب مجهد - ميعاد

الحوار متأخر فلا يستطيع الكل الحضور)

٢- المكان : يفضل الأماكن المفتوحة وان تكون الجلسة على شكل دائرة او مربع ، ولا تكون

هناك مجموعة أخرى مجاورة في حوار حتى لا يحدث نوع من الشوشرة

٣- العدد : كلما قل العدد كان الحوار انجح (١٥ - ٢٠ حد أقصى)

٤- الخادم : ان يكون بينه وبين مجموعة الحوار علاقة محبة مسبقة وليس العكس

٥- يجب ان يكون مستعداً تماماً لموضوع الحوار

٦- ان يعرف كيف يدير او يصنع حواراً ناجحاً.

سمات الحوار الناجح "

قبل الحوار :

- ١- اختيار عنوان شيق للموضوع.
- ٢- الإعلان المبكر قبل ميعاد الحوار بوقت كاف ، ليستعد المخدمين بأسئلتهم ولإعطائهم فرصة للبحث والاطلاع.
- ٣- الاعداد الجيد من الخادم للموضوع.
- ٤- الصلاة الحارة ليعطى الرب نعمة للخادم في عيني الشباب وليرشده بروحه القدوس.

اثناء الحوار :

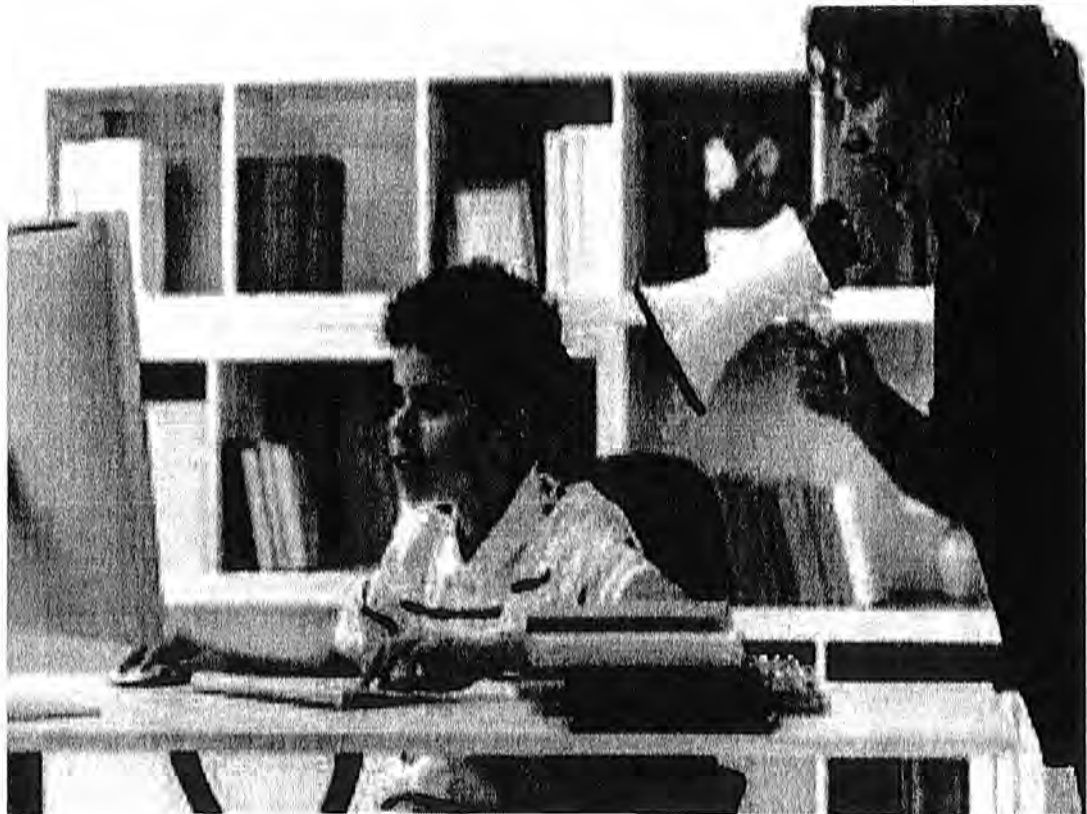
- ١- ان يكون المكان والوقت والعدد بصورة مناسبة.
- ٢- التركيز على الهدف وعدم الخروج الى مواضيع جانبية.
- ٣- إعطاء الفرصة للجميع للتحدث دون استقطاب من أحد او اقلية.
- ٤- التركيز على اقناع الشباب بأسلوب هادئ دون انفعال ، يظهر في محبة الخادم والاحتمال والتشجيع.
- ٥- ان يتسم الحوار بجو الفرح والبهجة والتعليقات اللطيفة بحزم ولطف ودون مبالغة.

في نهاية الحوار :

تجمع النقط والأفكار بأسلوب رقمي ، وشكر للمشاركين وتشجيعهم.

تدريب للدارسين

بعد استاذان خدام مرحلة اعدادي وثانوي يمكن حضور الخدمة معهم واسأل نفسك هل يمكن تنفيذ ما جاء في هذا الدرس بشكل عملي في فصول الفتيان ام لا وكتابة وجهة نظرك وارسالها الى لجنة التربية



نظرية الذكاءات المتعددة

عناصر الدرس :

٢- حقائق حول نظرية الذكاءات

١- شرح نظرية الذكاءات المتعددة

٣- الأسس العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة



أولاً : شرح نظرية الذكاءات المتعددة multiple intelligences

اعد هذه النظرية في الذكاءات المتعددة " هوارد جاردنر " من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ويرى خلالها ان هناك أنماطاً مختلفة من الذكاء لدى مختلف الأفراد حيث أنهم عادة ما يتعلمون ويتواصلون معاً ويقومون أيضاً بحل المشكلات وذلك من خلال سبعة أساليب على الأقل اطلق على كل منها اسم الذكاء ومن

هذا المنطق يرى ان الذكاء هو قدرة الفرد على ان يرى مشكلة معينة وأن يقوم بحلها . او يقدم من خلاله شيئاً مفيداً لمجموعة من الأفراد ثم عاد بعد ذلك في عام ١٩٩٩ وأضاف نمطاً تاسعاً لتلك الأنماط اطلق عليه الذكاء الوجودى existential أما عن هذه الأنماط المختلفة من الذكاء فهي كما حددها جاردنر على النحو التالي :

١- الذكاء اللفظي او اللغوي Verbal/ linguistic intelligence

من الملاحظ ان الافراد الذين يتسمون بهذا النمط من الذكاء يكون بإمكانهم استخدام اللغة بمهارة كما تكون ذاكراتهم قوية ويفهمون القواعد بشكل جيد وإلى جانب ذلك فإنهم يجدون سهولة في استخدام الكلمات والتلاعب بها الى جانب استخدامها وفقاً لابقاع معين ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه السمات تنطبق تماماً على الشعراء وذلك بشكل يفوق ما يحدث لدى غيرهم من الافراد وهناك العديد من السمات التي تميز أولئك الافراد الذين يتسمون بهذا النمط من أنماط الذكاء من بينها ما يلي :

ا- عادة ما يقومون بتوجيه العديد من الأسئلة للاخرين

ب- يجدون متعة كبيرة في التحدث

ت- لديهم كم كبير من المفردات اللغوية

ث- باستطاعتهم ان يكتسبوا اى لغة جديدة بسهولة

ج- يجدون متعة كبيرة فى اللعب بالكلمات ،وفى الألعاب التي تتضمن الكلمات ،وفى الاززان .

ح- يجدون متعة كبيرة فى القراءات

خ- يحبون الكتابة

د- يفهمون الوظائف اللغوية جيداً

ذ- يمكنهم التحدث عن المهارات اللغوية

ر- ذاكراتهم قوية

ز- يمكنهم التعلم من خلال الكلام والرؤية والسمع والقراءة والكتابة

س- تتمثل المهن التي يمكنهم ان يجيدوا فيها عندما يكبرون والتي يمكن ان تعطيتهم الفرصة لتنمية وتطوير موهبتهم فيما يلي :

مدرس	محامى	ممثل	روائى
مذيع	صحفى	سياسى	شاعر

- أما عن تلك الانشطة التي يفضلها مثل هؤلاء الافراد أي التي تعد مفضلة من جانبهم فإنها غالباً ما تتمثل في كل مما يلي :

* الشرح والتفسير
* التعبير عن المشاعر
* الكتابة الصحفية

* كتابة التقارير
* كتابة السير الذاتية
* القراءة

٢- الذكاء المنطقي الرياضي: Logical mathematical intelligence

يعد هذا النمط من الذكاء بمثابة القدرة على اكتشاف الأنماط والفئات والعلاقات من خلال تناول الأشياء أو الرموز ، كما انه يتضمن أيضاً القدرة على التفكير الاستدلالي والاستنباطي ، وإدراك وتناول الأنماط والعلاقات المجردة ، وايضاً البراعة في التعامل مع الأرقام والحسابات وتنطبق تلك السمات تماماً على كل مما يلي :

العلماء
الفلاسفة
المتخصصين في الرياضيات
المحاسبين

وهناك العديد من السمات التي يمكن ان تصاحب هذا النمط من أنماط الذكاء والتي يكون من شأنها ان تجعل منه نمطاً مميزاً عن غيره من الأنماط المختلفة وغنى عن البيان ان تلك السمات تتعدد وتباين بشكل كبير وان ظلت تدور في فلك معين ومن اهم هذه السمات المميزة لأولئك الافراد الذين يتسمون به ما يلي :



- أ. يجدون متعة في حل الالغاز
- ب. تناول الاعداد والأرقام والتلاعب بها.
- ج. يريدون معرفة تلك الطريقة التي تعمل بها الأشياء المختلفة
- د. لديهم توجه نحو الأنشطة التي تعتمد على قواعد معينه .
- هـ. يهتمون بالمنطق
- و. القيام بجمع وتصنيف الأشياء المختلفة
- ز. الميل الى التحليل عند تناول المشكلات المتباينه
- ح. مستواهم جيد في الرياضيات والتفكير ، والمنطق ، وحل المشكلات وبرمجة الكمبيوتر.
- ط. يمكنهم التعلم من خلال التصنيف والتبويب ، والانماط والعلاقات المجردة
- ي. التفكير الاستدلالي ، والاستنباطي
- ك. إدراك الأنماط والمفاهيم المجردة
- ل. القيام بالحسابات المعقدة
- م. التفكير العلمي
- ن. عندما يكبرون يمكنهم ان يكونوا :

علماء في الرياضيات
اقتصاديون
علماء في العلوم
مبرمجون كمبيوتر
محاسبون
مخبرون او رجال شرطة

وهناك العديد من الانشطة التي يفضلها مثل هؤلاء الافراد على وجه الخصوص ، ومن اهم هذه الأنشطة المفضلة التي تميز أولئك الافراد الذين يتسمون بهذا النمط من انماط الذكاء ما يلي :

القيام بالحسابات المتعددة
تناول المشكلات المنطقية
التفكير العلمي
الاهتمام بالتسلسل

٣- الذكاء الجسمي الحركي bodily/ kinaesthetic intelligence

يعتبر : هذا النمط من الذكاء هو القدرة الجيدة من جانب الفرد على استخدام المهارات الحركية الكبيرة (العامة) والدقيقة في الألعاب الرياضية ، او الفنون الادائية ، او الفنون عامة ، او الحرف المختلفة الى جانب استخدام حركات الجسم في حل المشكلات، ونقل الأفكار والمشاعر، والتعبير عنها وجدير بالذكر ان هذا النمط من الذكاء بما يضمنه ويتطلبه من سمات ينطبق بدرجة كبيرة وواضحة على الافراد التاليين :

الممثلين
الجراحين

الرياضيين
النحاتين
الحرفيين

وعلى هذا الأساس يتسم ذلك النمط من الذكاء بمجموعة كبيرة من السمات التي تنطبق على من يتسمون به وتميزهم وهناك سمات أساسية تاتي في مقدمة مثل هذه المجموعة من السمات من أهمها ما يلي:



- ا- مستوى جيد من التوازن
- ب- مستوى جيد من الإيقاع الجسمي والحركي
- ت- رشاقة حركات الجسم وتناسقها
- ث- القدرة على قراءة لغة الجسم
- ج- وجود تأزر جيد بين العقل وحركات الجسم
- ح- تأزر جيد بين اليد والعين
- خ- استخدام الايماءات للتواصل

د- يجدون سهولة في التقاط وتناول الأشياء المختلفة وهم لا يزالون في سن صغيرة وذلك كالكرة وغيرها.

ذ- يبدون مستوى جيداً من الأنشطة الجسمية كالرياضة والتمثيل والحرف المختلفة

ر- وعى جيد بحركات الجسم ومستوى جيد من السيطرة عليها

ز- بإمكانهم التعلم من خلال اللمس والحركة والتفاعل مع الفراغ وإدراك وتبادل المعلومات من خلال الاحساسات الجسمية.

س- عندما يكبر الواحد منهم فإنه يمكن ان يكون :

رياضي محترف	نحات	فنان
مهرج السيرك	جراح	صانع
نجار	ميكانيكي	حرفي

وتتضمن الأنشطة المفضلة من جانب الشخص الذي يتسم بمثل هذا النمط من أنماط الذكاء والتي تدل عليه كنمط ما يلي :

الألعاب الحركية	الدراما
الايماءات الجسمية	التمثيل

٤- الذكاء الموسيقي musical intelligence

ويعد هذا النمط من الذكاء بمثابة القدرة على الاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية أو أدائها ، او تلحينها ويتضمن ذلك الحساسية للنغمات ،والإيقاع ،والصوت والاستجابة للعناصر الانفعالية المختلفة وعلى ذلك يبدى الافراد الذين يتميزون بهذا النمط من الذكاء حساسية كبيرة للنغمة ، والصوت الى جانب حساسية أخرى لجمل الموسيقى ،وتنطبق السمات الدالة على هذا النمط من الذكاء في الأساس على الملحنين والموزعين للموسيقيين وتتضمن الأنشطة المفضلة من جانب هؤلاء الافراد أنشطة ترتبط بالموسيقى كما يلي :

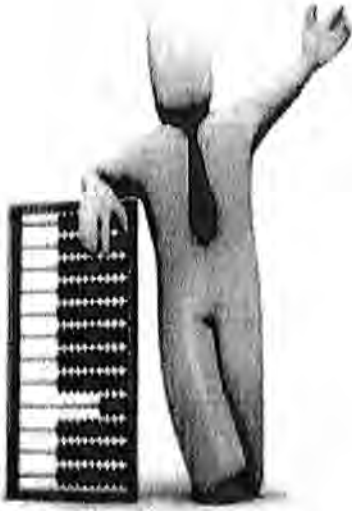
عزف الموسيقى	التسبحة الكنسية
الترنيم	حفظ الالحان الكنسية
الدندنة	الأنماط المنغمة

وهناك مجموعة من السمات يمكن ان تميزهم عما سواهم من الافراد وذلك ممن تنطبق عليهم سمات أخرى تميزهم عن انماط أخرى ومن أهم هذه السمات المميزة للذكاء الموسيقي ما يلي :

الحساسية لانماط وطبقات الصوت

- الدندنة

- التحدث بشكل منغم



- القدرة على التمييز بين الأصوات
- إحساس جيد للنغمات
- يتحرك وفق إيقاع معين
- يكيف حركاته وفقاً للصوت
- قدرة جيدة على تذكر أنماط الأصوات المختلفة والالحان
- التلاعب بالأصوات
- يمكنهم التعلم من خلال الموسيقى والإيقاع والآلات الموسيقية

عندما يكبرون فإن الواحد منهم يمكن ان يكون :

- | | |
|--------------------|--------------|
| موسيقى | مرتل كنيسة |
| ملحن | عضو في كورال |
| ناقد فنى او موسيقى | موزع موسيقى |
| صانع الات موسيقية | |

٥- الذكاء البصرى / المكانى visual /spatial intelligence

يعد هذا النمط من الذكاء هو القدرة على ادراك شكل محدد او موضوع معين وتناوله عقلياً الى جانب إدراك وإحداث التوازن والتأليف في العرض البصرى المكانى ، كما يعرف ايضاً بانه القدرة على التمثيل البصرى المكانى للعالم ، ونقل تلك التمثيلات عقلياً او بشكل ملموس الى الآخرين ، او تصويرها على هذه الشاكلة لاولئك الاخرين ، اى البراعة في التعامل مع الصورة والألوان وتنطبق مثل هذه السمات على افراد معينين يأتي في مقدمتهم كل من :

- | | |
|----------------|---------------|
| المعماريين | مهندس الديكور |
| المهندسين عامة | الرسامين |

ومن الجدير بالذكر ان هناك العديد من السمات التي يمكن من خلالها تمييز أولئك الافراد الذين يتسمون بهذا النمط من الذكاء عن غيرهم من الافراد الاخرين سواء ذوى الأنماط الأخرين للذكاء او حتى الافراد العاديين بمعنى انه يمكننا ان نميزهم عما سواهم وتعتبر السمات التالية في مقدمة تلك المجموعة من السمات المميزة لهم ، بل وتعد من أهمها ، وهى :

- ا. حب الرسم والميل اليه
- ب. الرغبة في بناء الأشياء
- ج. وجود متعه كبيرة في حل الالغاز
- د. إدراك جيد للتفاصيل
- هـ. ادراك علاقة الكل بالجزء بشكل جيد
- و. تذكر الاماكن بالوصف او من خلال الصور
- ز. القدرة على تفسير الخرائط
- ح. التعلم من خلال الرسم ، والتصور البصرى والألوان والصور .
- ط. عندما يكبرون يمكن للواحد منهم ان يصير واحداً من هؤلاء التاليين.

- | | |
|-------------------------------|--------------|
| فنان تشكيلي | رسام |
| مصمم مواقع وأماكن | سائق |
| مصمم مواقع على الشبكة الدولية | مهندس معمارى |
| مصور | مصمم أزياء |
| مصمم جرافيك | |

يدرك هؤلاء الافراد الذين يتميزون بهذا النمط من أنماط الذكاء الأشياء المختلفة بشكل دقيق ، ويعتمدون في ذلك على العديد من الأشياء من أهمها ما يلى :

تكوين الصور العقلية
التخيل

البصر
القدرة على التصور البصرى
تمثيل الأشياء بيانياً

والى جانب ذلك تتضمن الأنشطة المفضلة من جانب أولئك الافراد التخيل الموجه ، والملصقات والرسوم التجريدية ، واللصق والصور .

٦- الذكاء الاجتماعى interpersonal intelligence

هو القدرة على فهم الاخرين وملاحظة أهدافهم ، دافعيتهم ونواياهم والعمل الفعال معهم ، ويمكن تطبيق مثل هذه السمات على المعلمين والادباء والسياسيين وعلماء النفس والبائعين ويتسم أولئك الافراد الذين يمكن وصفهم بذلك النمط من أنماط الذكاء بالعديد من السمات من أهمها ما يلى :



St.Takla.org

- ا- التعاون
 - ب- المناقشة
 - ت- التواصل
 - ث- القدرة على ملاحظة كل وجهات النظر المتعلقة بالموضوع
 - ج- ابداء مستوى جيد من الأداء في المشاريع الجماعية
 - ح- ابداء التعاطف للآخرين
 - خ- الحساسية لمشاعر الاخرين
 - د- العمل الجماعى
 - ذ- ابداء قدرة جيدة ومهارة على القيادة
 - ر- ارشاد الاخرين وتوجيههم
 - ز- التعلم من خلال المشاركة والقصص والمقابلة والمقارنة والتعاون
 - س- عندما يكبر الواحد منهم فإنه يمكن أن يكون أحد هؤلاء التاليين
- معلم
 - سياسى
 - مرشد سياحى
 - انثربولوجى
 - وزير
 - مدير
- موظف استقبال
رجل دين
بائع
علاقات عامة
اخصائى اجتماعى

هذا وتتضمن الانشطة المفضلة من جانبهم التغذيةى الراجعة - والاهتمام بالجماعات التعاونية تكوينها والمناقشات والمشاريع الجماعية والعمل الجماعى والمقابلات والتقييم الجماعى.

٧- الذكاء الشخصى interapersonal intelligence

ويعرف بانه القدرة على فهم المشاعر الداخلية ، والأفكار وهو المعرفة الشخصية التي يتم توجيهها داخل نفس الفرد ، ومن ناحية أخرى فقد يكون من الصعب تحديد من ينطبق عليهم هذا النمط من الذكاء ، وإن كان من يتسمون به يتميزون بالعديد من السمات التي تخصهم دون سواهم من الافراد الموهوبين ومن اهم هذه الخصائص او السمات ما يلى :

- أ- قدرتهم على ان يعكسوا احوالهم او حالاتهم الداخلية
- ب- ان لديهم مستوى جيد من الوعى الذى يتعلق بما وراء المعرفة
- ج- أن لديهم ايضا مستوى جيد من التركيز والتفكير الجيد
- د- الوعى بالمشاعر الشخصية



- هـ - القدرة على فهم الذات
- و- القدرة على التعبير عن الحب والكره والأنشطة الخاصة
- ط - إمكانية التواصل من خلال المشاعر
- ظ - الوعي بجوانب القوة والضعف
- ع - الثقة بالنفس
- غ - القدرة على تحديد اهداف مناسبة
- ف - الطموح
- ق - قدرة جيدة على وضع ومتابعة الأهداف
- س - إمكانية التعلم من خلال العمل الفردي والتعليمات الذاتية والمشاريع الشخصية والفردية
- ش - عندما يكبر الواحد منهم فإنه يمكن ان يكون :

شاعر
فيلسوف
مؤلف
فنان
كاتب سير ذاتية
عالم نفس

ومن ناحية أخرى تتضمن الأنشطة المفضلة لهم الانعكاسات المختلفة والسير الذاتية والتركيز وتحديد الأهداف والتفكير والوعي بالمشاعر. إن هذه الذكاءات السبعة موجودة لدى كل فرد، ولكنها موجودة بتفاوت ، فقد يكون شخص ما لغوياً بدرجة عالية في حين يكون منطقياً بدرجة اقل، ولذلك لا يجب أن نتعامل مع الاخرين على أنهم أذكاء ، فكل شخص يمتلك درجات متفاوتة من كل نمط وهكذا يكون لكل شخص بروفيل ذكاء وليس نسبة ذكاء.

تدريب للدارسين

كيف يمكن الاستفادة من هذه النظرية في خدمة الكنيسة . اكتب بحث عن ذلك!



تَنَمِيَة بَشَرِيَّة



التحفيز

مقدمة

تحتاج الآلات والمعدات ذات السيور والحركة إلى وضع الزيت؛ حتى يسهل حركة هذه السيور وتستمر تعمل بشكل فعال ومنتج، وعند الإخلال أو التقصير في وضع هذه الزيوت في السيور يبدأ الخراب ويدب الدمار ويبدو نذير انتهاء مدة صلاحية هذه الآلة وخروجها عن الخدمة،

هذا الأمر مع آلة تعمل بزر وتتوقف بزر، فما هو الحال مع من هو أفضل من هذه الآلة، وليس هناك شبه بينه وبين الآلة!

وهذا الموجود هو الإنسان فالإنسان لا يحتاج إلى زيوت لكي يكون منتجاً وفعالاً، وإنما يحتاج إلى دوافع تدفعه نحو الإنجاز والإبداع، وهذا ما يعرف بالتحفيز.

وعندما ننظر إلى واقعنا المؤسف نجد أن الجميع- قد عزف عن هذا المحرك الرئيسي للإنجاز والعمل، فغفل عنه الأب في بيته وغفل عنه القائد والمدير في إدارته، وغفل عنه الراعي لرعيته، وبالتالي أصبحت النتائج تسر العدو وتبكي الصديق، ولا عجب فإنك لا تجني من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً (مت ٧ : ١٦)!!

ما هو التحفيز؟

التحفيز هو:-

- الدوافع التي تدفعنا لعمل شيء ما، فكل عمل تقوم به أو تقوله وراءه دافع،
- التحفيز عملية نفسية لها علاقة مباشرة بالروح لا بالجسد، لذا عليك أن تدرك الطبيعة الإنسانية لكل من تتعامل معهم وهذا ما علمنا إياه السيد المسيح في الكثير من المواقف والاحداث وكما كان يتكلم مع ملاك الكنيسة التي في ثياتيرا هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كلهيب نار ورجلاه مثل النحاس النقي. انا عارف اعمالك و محبتك و خدمتك و ايمانك و صبرك و ان اعمالك الاخيرة اكثر من الاولى. لكن عندي عليك قليل انك تسبب المرأة ايزابل التي تقول انها نبية حتى تعلم و تغوي عبيدي ان يزنوا و ياكلوا ما ذبح للاوثان. (رؤ ٢ : ١٨ - ٢٠)

انواع التحفيز:

١. **تحفيز داخلي** وهو عبارة عن الدوافع الذاتية التي تحفزنا داخليا لتحقيق أهدافنا، مثل الرغبات والطموحات و التفوق .
٢. **تحفيز خارجي** وهو عبارة عن الدوافع الخارجية التي تحفزنا خارجياً مثل المكافآت و الهدايا و كلمات التشجيع و

فوائد التحفيز

يعتمد الكثير من المربين إلى سن العديد من الجزاءات والعقوبات؛ حتى يؤدي أولادهم أعمالهم بكل دقة ودون تقصير، بينما يعتمد القلة من المربين أو المسؤولين لدفع أولادهم إلى إنجاز أعمالهم عن طريق المحفزات التي لا تقارن إنتاجيتها العالية بالعقوبات، وإليك هذه المقارنة :

المحفزات	الجزاءات
تدفع الفرد للأداء العالي	تحرك الفرد للأداء المتوسط
لها تأثير داخلي	لها تأثير خارجي
تشعر بالرضا	تشعر بالاستياء
تكسب الولاء والالتزام	تكسب النفور والإعراض
تشحن الافراد بالإخلاص	تشحن الافراد بالخيانة
تورث المحبة والتقدير	تورث الكراهية والحقد
إنتاجيتها عالية	إنتاجيتها متواضعة
أهدافها بعيدة المدى	أهدافها وقتية

خطة تحفيز المخدمين

ذكر Dean R. Spitzer في كتابه (التحفيز الخارق) : "أنه يمكن استغلال رغبات العاملين وتحويلها إلى محفزات لهم، لهذا يجب على كل خادم ان يستخدم رغبات المخدمين ويحولها الى ادوات للتحفيز . وهذه الرغبات كالآتي :

١- **رغبة النشاط:** اجعل الخدمة أكثر نشاطاً وأضف التنوع لما تقدمه واطلب آراء مخدميك في بعض ما تقدمه لهم مثل (الاماكن التي يريدون ان يزوروا - المواعيد التي يفضلونها ...) .

٢- **رغبة الملكية:** أتح للمخدمين الفرصة للمساهمة في نجاح الخدمة داخل كنيستك واعطيهم مجالاً أكبر للاختيار واتخاذ القرار، ووزع عليهم المسؤوليات (حسب قدراتهم) .

٣- **رغبة السلطة:** أتح للمخدمين فرصة القيام بدور قيادي وفرص للتألف الاجتماعي.

٤- **رغبة الانتماء:** وظف قوة العمل الجماعي وقوى المخدمين الكامنة وأجعل كل مخدم يشعر بأن الكنيسة مكان خاص له .

٥- **رغبة النجاح:** شجع المخدمين على التطور، ولاتحد المخدمين ليتفوقوا حتى على أنفسهم. (أتح فرص ومجال للإبداع) نمي في أذهان المخدمين فكرة النجاح الجماعي، وأن نجاح الكنيسة او الخدمة او النشاط هو نجاح للفرد نفسة والعكس صحيح.

٦- **رغبة التقدير والاحترام:** نحن نحترم الكبير وصاحب المنصب (فهل تعرف إنسان لا يظن في نفسه إنة كبير او مهم) لذا فيجب ان تشد من أزر المخدمين، وأجعلهم يرون تقديرك وعرفانك لهم .

طرق التحفيز



١. الإنصات لأراء المخدمين .
 ٢. الحوار الفعال مع المخدمين وإظهار الود والمحبة.
 ٣. الابتسامة والمرح
 ٤. المكافآت والهدايا و
 ٥. كلمات الشكر والتقدير. والكلمات التي تدل على الإعجاب
- المدح والثناء.

٦. شهادات التقدير والدروع التذكارية.
٧. تدريب المخدمين وتطويرهم المستمر حتى في أشد الظروف.

تدريب للدارسين :

أبحث عن بعض المحفزات الخارجية التي يمكن ان نقدمها للمراحل الآتية :

- ١- أطفال ابتدائي
- ٢- فتيان وفتيات اعدادى
- ٣- شباب وشابات ثانوى



مهارة الكلام وفن الحديث

لأنك بكلامك تتبرر و بكلامك تدان (مت ١٢ : ٣٧)

الكلام من الوسائل الاساسية فى التعليم و عليها يعتمد الكم الهائل من توصيل المعلومات للمخدومين ومن خلال الكلام نستطيع ان نتعرف على بعض ملامح شخصيات من نتعامل معهم لذا فهى من الامور الهامة التى يجب ان يتقنها الخادم " ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحا بملح لتعلموا كيف يجب ان تجاوبوا كل واحد " (كو ٤ : ٦)



اولاً ... قبل الحديث

١- أدخل مخدعك

الصلاة هى الطريق المضمون لتصل بكلمتك الى قلوب مستمعيك لا الى اذانهم

٢- أعرف مستمعيك

من عوامل نجاح الكلمة ان تعرف كل شئ عن مستمعيك (مشاكلهم - ميولهم - اهتمامتهم - الظروف البيئية التى يعيشون فيها - ثقافتهم - ...) فهذا سيجعلك تتواصل مع مخدوميك بطريقة أفضل . كما كان يفعل السيد المسيح الذى استخدم كلمات وامثلة يفهمها مستمعية مثل (مثل الزارع - السامرى الصالح - ...)

٣- حضر مادتك

التحضير الجيد ومن فترة كافية يؤهل حديثك ان يجد موضع فى قلوب مستمعيك ويجعلك انت تعيش ما تقوله فيكون كلام معاش لا كلام نظرى

ثانياً ... أثناء الحديث

- ١- لاحظ (عينك - مكانك - جسمك - لهجتك)
 - ٢- كن واثقاً (لا تتحدث مباشرة - أمتك الدقائق الاولى - أنظر الى الوجوه المشجعه)
 - ٣- كن واضحاً (أفصح عن هدفك - اترك علامات على الطريق - عرف الالفاظ الجديدة - أهتم بالتاكيد الصوتى - عد الى البداية)
 - ٤- كن مرتباً (زمانياً - مكانياً - ترتيب الحجج - اسلوب الذروة)
 - ٥- كن مقتنعاً (بالشواهد و الاقتباسات - بالاحصائيات - بالعبارات الحثية - بالامثلة)
 - ٦- كن جذاباً (بتنوع تركيب الجملة - بتنوع اسلوب البيان - بالوسائل المبتكرة - بالقصص - بالتضاد - بالتاكيد)
 - ٧- كن ودوداً (استخدم اسلوب نحن - كن مرحاً - كن ايجابياً - كن مريحاً)
 - ٨- كن محاوراً (ابحث عن المصالح و المنشط و الرائد)
 - ٩- احترس من (المقاطع - المنسحب - المحارب - المهرج)
 - ١٠- أحذر من (الخوف - الإجهاد - الارتباط بالورق - اللازمة - الاعلان - الاسقاط - مهاجمة الشخص لا الفكر - التعميم - الخلط بين الحقائق و الاستنتاجات - القفز من موضوع لآخر - الاجابة بردود متسرعة - القاء الحجارة - اجابة السؤال بسؤال - اجابة المشاعر بالمنطق)
- حاشا بل ليكن الله صادقاً و كل انسان كاذباً كما هو مكتوب لكي تتبرر في كلامك و تغلب متى حوكت (رو ٤ : ٣)

" و لما رجع الرسل اخبروه بجميع ما فعلوا" (لوقا : ٩ : ١٠)

يجب ان تقوم بتقييم ما قمت بالحديث عنه وتناقش مع نفسك الاتى

- تحدد مواطن الضعف والقوة فى حديثك
- النقاط التى اهتم مستمعيك بالانصات لها والنقاط التى كانت غير جذابة
- ما هى الوسائل التى استخدمتها ووجدتها مناسبة وما هى الوسائل المساعدة التى تتمنى إستخدامها فى الموضوعات القادمة
- زمن إلقاءك هل كان مناسب من حيث الطول او القصر
- طريقة حديثك هل كانت مناسبة للسن الذى يسمعك
- مدى مشاركة مخدوميك لك فى الحديث
- التدريبات والدروس المستفادة من حديثك وهل هى مناسبة ويمكن تنفيذها ام لا
- هل قدم حديثك الجديد فى علاقة مخدوميك بالله

تدريب للدارسين

أذكر بعض من عيوب الاستماع التى قد يقع فيها الخادم



مهارة حل المشكلات

مفهوم المشكلة :

- هي عبارة عن عائق يحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها
- هي تمهيد للآزمة إذا اتخذت مساراً حاداً ومعقداً
- وضع غير مرغوب فيه يؤدي إلى حالة عدم توازن لسبب عدم وضوح الهدف أو وجود بعض العوامل أو المؤثرات السلبية التي تؤدي إلى وجود مفارقة بين الواقع والمتوقع
- وبالتالي فإن المشكلة ... حالة تنشأ عندما يحصل اختلاف بين ما يحدث فعلاً وبين ما يتوقع الفرد أو الجماعة أو المنظمة أن يحدث

مفهوم الأزمة:

- حالة من عدم الاستقرار تنبئ بحدوث تغيير حاسم وشيك قد تكون نواتجه غير مرغوبة بدرجة عالية أو على العكس من ذلك قد تكون نواتجه مرغوبة وإيجابية للغاية

مفهوم الكارثة :

هي الحالة التي حدثت فعلاً وأدت إلى تدمير وخسائر في الموارد البشرية والمادية أو كلاهما

الجدير بالذكر ان الكتاب المقدس لا يحتوي على كلمة واحدة للمشكلة او للآزمة او للكارثة وكان هذه الكلمات لا توجد إلا للإنسان البعيد عن العشرة مع الله اما الانسان القريب من الله ويتمتع بالعشرة معه فإذا واجهته أي متاعب يعرف جيداً ان هذه ستنول في النهاية إلى صالحة فيكون مطمئناً وسعيداً " لا يقل احد اذا جرب اني اجرّب من قبل الله لان الله غير مجرب بالشور و هو لا يجرب احداً " (يع ١ : ١٣)



الايحاء الشائعة في حل المشكلات

- التقييم المتسرع يؤدي لسوء فهم
- حل الأعراض وليس الأسباب الرئيسية
- عدم التقييم السليم للمخاطر المصاحبة
- اختيار الحلول الأفضل بدون اعتبار جدواها

انواع المشكلات

انواع المشكلات حسب درجة ظهورها

- ١- المشكلات البارزة
- ٢- المشكلات الظاهرة نوعاً ما
- ٣- المشكلات الكامنة

انواع المشكلات حسب طبيعتها

- ١- مشكلات سلوكية
- ٢- مشكلات فنية
- ٣- مشكلات تشعبية (اجرائية)

انواع المشكلات حسب درجة صعوبتها

- ١- سهلة (اسبابها محددة ومعروفة - غير متداخلة مع مشكلة اخرى)
- ٢- صعبة (اسبابها محددة ومعروفة او غير محددة وغير معروفة - متداخلة مع مشكلة اخرى)
- ٣- مركبة (اسبابها غير محددة وغير معروفة - متداخلة مع اكثر من مشكلة - متشعبة الاطراف)

الاسلوب العلمى لحل المشكلات

خطوات تحليل المشكلة

- ١- تحديد المعايير
- ٢- ملاحظة الانحرافات عن المعايير
- ٣- صف الانحرافات بدقة
- ٤- حدد سبب الانحراف

الاسلوب الروحى العلمى لحل المشكلات

- ١- إدراك المشكلة
- ٢- تحديد المشكلة
- ٣- اختيار المعايير للحلول
- ٤- حصر وتحديد البدائل
- ٥- اختيار البديل الانسب
- ٦- تحديد خطة تنفيذ الحل
- ٧- تنفيذ الخطة
- ٨- التقييم والمتابعة

تدريب للدارسين

أختار مشكلة من الاتى وساعد صاحبها فى حلها بأسلوب علمى

١- انا طالبة بالثانوية العامة وحاصلة على مجموع ٩٥% أدبى و لا أستطيع تحديد الكلية التى أتقدم إليها، فهل يمكنك مساعدتى

٢- عدم رغبة المخدومين فى حضور الاجتماع ورغبتهم فى التواجد خارج قاعة الاجتماع

٣- رغبة العديد من الفتيان والفتيات فى تكوين علاقات عاطفية مع بعضهم البعض فى سن صغيرة

٤- رغبة معظم الشباب فى الهجرة خارج البلاد



لا توجد ضيقة دائمة نستمر مدى الحياة

لذلك فى كل تجربة تمر بك قل :

مصيرها لننتهى

سيأتى عليها وقت ونعبر فيه بسلام

أما خلال هذا الوقت

ينبغى أن تحفظ بهدوتك

وأعصابك ، فلا تضعف ولا تنهار

والانفد الثقة فى معونة الله وحفظه

+ البابا شنودة الثالث +

المحتوى

- ٧ ١- مقدمة لنيافة الانبا ثيودوسيوس
- ١١ ٢- مقدمة للجنة التربية الكنسية بالجيزة
- ١٣ ٣- الكتاب المقدس x
- ٥٩ ٤- اللاهوت العقيدى
- ٧٣ ٥- اللاهوت المقارن
- ٨٧ ٦- اللاهوت الطقسى
- ١١١ ٧- اللاهوت الرعوى
- ١١٩ ٨- التاريخ الكنسى ما عدا مجمع القطنين ١٢١٩
- ١٢٧ ٩- التربية وعلم النفس
- ١٤٥ ١٠- التنمية البشرية x